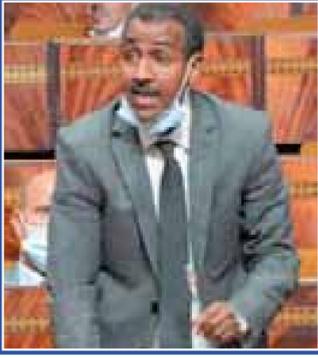


# الفريق الاشتراكي يطالب الحكومة بترك سياسة النعامة وحل المشاكل الاجتماعية للمواطن

## يدعو الرأسمال الوطني إلى التنازل عن نسبة من أرباحه لفائدة الدعم الاجتماعي

### الحكومة تنفض يدها من ملف أيقونة المحروقات المغربية سامير

#### حضر البوليميك وغابت مقترحات الحلول عن القضايا الحارقة



## انعقاد المجلس الوطني للحزب يوم 24 أبريل الجاري

يقعد المجلس الوطني لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية دورته الأولى، وذلك يوم الأحد 24 أبريل 2022 في الساعة الواحدة زوالاً.

وسينعقد هذا المجلس بجدول أعمال يتضمن، بالإضافة إلى المصادقة على مقترح لائحة المكتب السياسي، المصادقة على مقترح رئيس المجلس الوطني للحزب، فضلاً عن المصادقة على لائحة أعضاء لجنة التحكيم والأخلاقيات وعلى مقترح أعضاء اللجنة الوطنية لمراقبة المالية والإدارة والممتلكات.

للإشارة فإن أشغال الدورة الأولى للمجلس الوطني ستعقد على مستوى المنصات الجهوية بتقنية التنازل عن بعد، طبقاً لما تنص عليه مقتضيات الباب السادس من المقرر التظيمي الصادر عن المؤتمر الوطني الحادي عشر والفصول من 61 إلى 65 منه بالنسبة لعمليات المصادقة على المقترحات.

## أولياء التلاميذ المعاقين ذهنا يحتاجون على حرمان أبنائهم من الدراسة

نظم أولياء التلاميذ المعاقين ذهنا إلى جانب الأطر التربوية والإدارية لجمعية أولياء وأصدقاء الأطفال المعاقين ذهنا، صباح يوم الاثنين 19 أبريل 2022، وقفة أمام مقر الجمعية بحي المعارف، وجاءت الوقفة الاحتجاجية بعد أن توقفت الأطر التربوية والإدارية والعمال عن العمل نتيجة عدم توصلهم بأجورهم لعدة شهور.

## حماة المال العام يدقون ناقوس الخطر بسبب الزيادات في الأسعار ويستعرضون مطالبهم

دخلت الهيئة الوطنية لحماية المال العام والشفافية على الخط بخصوص الأوضاع الاجتماعية للمغاربة، محذرة من الزيادات المتتالية للأسعار المواد الاستهلاكية والمحروقات.

ودعت الهيئة في بلاغ لها، الحكومة لتفعيل كافة الصلاحيات التي يخولها القانون لرجع المضارين والمخالفين من أجل ضمان القدرة الشرائية للمواطنين وحمايتهم مع نهج سياسة الأمن الغذائي والمائي، مجددة مطالبها المسؤولين باتخاذ القرارات المناسبة وبشكل استعجالي ضد ناهبي المال العام، والمساعدة على مصدر الأموال في مواجهة كل المخالفين للقانون مع تفعيل آليات استرداد الأموال المنهوبة داخلها وخارجها.

## رغم أن مباراة الذهاب شهدت مجزرة تحكيمية في حق النصور الأهلي يطلب من الكاف تحقيق عدالة تحكيمية في لقائه أمام الرجاء

عبد الواحد عوزري؛ رحيل الممثل الفرنسي الكبير ميشيل بوكي

## مفكرو الغرب في «مواجهة الحرب» بين الإدانة والأسئلة

أخرى، هي حرب «هجينة» نرى فيها هذا الجار وحلفاء متفرقين بمصالح غير متجانسة يواجه أوروبا التي هي الفصيل المتقدم للحلف الأطلسي، أي حلفاً عسكرياً أميركياً أيضاً، ينتمي لحقبة ماخضية، مواجهة تعباً فيها القوى من كل نوع، وكلما طالت تشابكت خيوطها. لذا تنتهي خلاصات الفيلسوف الفرنسي إلى رأي متشائم على أكثر من صعيد، حربي واستيعادي للمعسكرات القديمة، وإلى توسع بشري للمجموعة الأوروبية بحكم ملايين اللاجئين المرشحين للبقاء، مبدية تخوفه خاصة من ولادة نزعته كراهية لروسيا (روسو فوبيا) لدى الرأي العام تمدد إلى مقاطعة الثقافة والفنانيين كشيء مستهجن جداً، وأخيراً، يزيح بالبيان من أفق تحليله تعقيدات النظر الفلسفي ليلتزم بالاستعجالي، قصده دعم مطلق لما اعتبره من البدء قضية عادلة.

لا يكفي عند فريدريك غروس، الأستاذ بمعهد العلوم السياسية بباريس، عدالة قضية، إذ السلام في النهاية هو أفق حرب، إما بالتفاوض، أو الهزيمة العسكرية، أو تغيير من الداخل، وهذا رهان «حلمي» ضد النظام الروسي يتردد كثيراً كإنتظار معجزة. إنما لا يفوتنا في خاتمة قراءتنا للعقل الغربي تجاه الحرب الدائرة في أوكرانيا؛ أن هناك ما يشبه الوعي الشربي تجاه المركزية الأوروبية لدى بعض المفكرين يستغربون احتضان ملايين اللاجئين الأوكرانيين وحملة التضامن القصوى من أوروبا الغربية فيما أغلقت حدودها وتواصل في وجهه لاجئين معددين من الأرض، هي حقيقة صاعقة تكشف عن غرب يكبل قيمه ومبادئه بمكبايئين. الملاحظة الثانية، أن هذا العقل الغلائي الذي يؤمن بالنقض والجدل والتركيب يُصَيِّ أي فكر واختلاف آخر في تحليله، ويغيثه، فيصبح الرأي والفتن عندئذ صدق لصوت واحد، والحرب بعد عواناً!

# الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichiraki

عمر بنجلون 1936 - 1975  
شهيد صحافة  
الاتحاد الاشتراكي

الأربعاء 20 أبريل 2022 الموافق 18 رمضان 1443 العدد 13.126

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

www.alittihad.info  
www.twitter.com/Alittihad\_alichirak  
www.facebook.com/Alittihad\_alichiraki  
jaridati1@gmail.com

التهنئة: 4 دراهم

## جلالة الملك محمد السادس، رئيس لجنة القدس، يتباحث مع الملك الأردني عبد الله الثاني، الوصي على الأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية بالقدس

# من شأن التصعيد في القدس أن يقضي على فرص إحياء عملية السلام



أجرى جلالة الملك محمد السادس اتصالاً هاتفياً مع أخيه الملك عبد الله الثاني ابن الحسين، ملك الأردن.

وكان هذا الاتصال مناسبة اطمأن فيها جلالتهم على صحة العاهل الأردني بعد العملية الجراحية الناجحة التي أجراها مؤخراً، كما شملت المحادثات بين العاهلين التطورات والأحداث التي تعرفها القدس والمسجد الأقصى في ضوء ما شهده من اقتحامات للأماكن المقدسة واعتداءات على المصلين.

في ما يلي بلاغ للديوان الملكي: «أجرى صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، يومه الإثنين 18 أبريل 2022، مكالمة هاتفية مع أخيه صاحب الجلالة الهاشمية، الملك عبد الله الثاني ابن الحسين، عاهل المملكة الأردنية الهاشمية.

وشكلت هذه المكالمة مناسبة لاطمئنان جلالته الملك، حفظه الله، على صحة العاهل الأردني بعد العملية الجراحية الناجحة التي أجراها مؤخراً. كما شملت المحادثات بين العاهلين التطورات

## سفير فلسطين بالرباط يثمن موقف المغرب

## ادريس العاشري؛ أي قراءة لتصريح رئيس الحكومة عزيز اخنوش؟

قادرة على الوحدة ضد عدو يدوس على قيمها؛ لنضف بان عقل المجلة وتعليلاً للخوض باسم الفلسفة التي هي نقض للنقض، حسب الفيلسوف إريك فاي، ويراهنا نقطة انطلاقاً وهدفها النهائي، ترد على هذه الأطروحة بنقوض أن فلسفة ترفض ضرورة التصدي للعنف تكون استسلامية.

بحسب Etienne Klein الفيلسوف والإستاذ في جامعة نانثير فالوسط العلمي في الغرب يعيش هزة إذ فيه من يدعو إلى وقف التعاون مع العلماء الروس واحترام حقوق الإنسان، ويشاعلون ذلك عن ثمن الدفاع عنها. ونراه لا يتحرج في تبني فكرة العنف مسترجعاً صراحة تاريخياً لإينشتاين الذي كان معروفًا بزهده السلمية ودعا صحباً له إلى حمل السلاح بجانب بلجيكا عند غزو النازية. مع عالم الاجتماع والفيلسوف Hartmut Rosa تنفق عند نظرة نقدية شمولية لعالمنا نوضع فيها الصراع الحالي وتمثل في ما يسميه بنياميه التغيير السياسية بطنية لذلك ظهر حاكم مثل ترامب ونمت الشعوبية ونزعة التسلم مقابل الدينامية. الألف عند روزا تحذيره مما يسميه الوقوع في فخ «الوحدة المقدسة» ضد بوتين، ومن الخطابات العدائية المصنوعة بهياج ضد هذا «الشرير». إنه إذ يعلن عداؤه له يفضح عن قلقه من الطريقة التي يتم بها الرد على العدوان، تكشف عن وحدة زائفة مخالفة فجأة لفرقتهم أمس، والحل، يرى، ليس في مضاعفة الميزانيات العسكرية والدفاعية، عند ألمانيا وفرنسا، إذ تتسول إلى تصدير مزيد من الأسلحة فقط إلى أنظمة لا ديموقراطية. الألف كذلك عند هارتموت روز، وعداؤه شديد لجيش بوتين،

أحمد المديني

للحرب الدائرة رحاها في أوكرانيا إثر الهجوم الروسي عديد جبهات، نعم السلاح أثربها لكن لها أشكالاً أخرى عاتية، الاستخبارات والإعلام والبروباغندا، وثمة جبهة فكرية لنخبة مفكرين تعني رأياً ثقافياً عاماً، وتتسم بالعنف والتأمل ما يمكن، بين مناصرة وتنديد ودعوة للحد. نطلع على وجه لها في العدد الخاص من الشهرية الفرنسية Philosophie magazine خصصته لتيمة «مواجهة الحرب» استفتت فيه فلاسفة من فرنسا وإنجلترا وألمانيا طارحة جملة أسئلة بتصور أن هناك كتلة فكرية شبه موحدة تمثل قيم الغرب. نتطرق الأسئلة من مسلمة أن الأوروبيين بفئاتهم المختلفة، أحسوا جسدياً بالعوان الذي ضرب ملايين الأوكرانيين وأصحت حربهم، ومتطوقها مجداً هو: «هل الأوروبيون كلهم فعلاً كذلك؟ هل هم في حرب ضد بوتين أم روسيا؟ كيف يمكن بناء السلم لتفادي الحرب؟ هل يمكن إيقاف حرب بدون خوضها؟ يليها أسئلة جوهرية: «لماذا نحن الأوروبيين مستعدون للقتال؟ ما الذي يستطيعون تحمله والتخلي عنه لربح المعركة؟» في تصور المجلة الفلسفية دائماً، هل ما تزال الديموقراطيات الغربية

## هل سيقبل العرب أن تفعل الجزائر بالشعب الفلسطيني البطل ما فعلته بـ «الشعب الصحراوي»؟

عبد الحميد جماهري  
hamidjma@yahoofr

ليس صدفة أن الجزائر. في شخص طغمتها العسكرية - قد غيرت البندنية التي تطلق منها ما تعتقده رصاصاً قاتلاً ضد المغرب، من كتف «الشعب الصحراوي» إلى كتف الشعب الفلسطيني!

فالمكنافيلية المسعورة لنظام العسكر لا تعرف حدوداً، ولا تلجمها أخلاق، ولا توقفها أخوة. وقد أملت عليها أن تواصل نفس السلوك الذي ابتدته للصحراويين، مع الفلسطينيين! ليست صدفة..

لأن السعي الجزائري الأخير، في عرقلة بلاغ تقدمت به فلسطين إلى المجموعة العربية لدى الأمم المتحدة ومعاكسة بلاغ مماثل لدى مجموعة التعاون الإسلامي لفائدة القدس في محتتها الجديدة، تزامن مع الفشل الذريع في استخدام أسطورة «الشعب الصحراوي» ضد مصالح المغرب ووحده الترابية! وضعت شعبا وهما، بعد أن تجاوز مدة صلاحيتها، وتطلعت على شعب حقيقي، شعب الجبارين، لكي تستخدمه في خطتها ضد المغرب...

نحن نعرف بأن قيادات وأنظمة وجزرالات كثر حاولوا توظيف قضية الشعب الفلسطيني وفشلوا وسقطوا وانتهوا، في حين ما زالت القضية تواجه التوظيف والتسخير والمتاهات المجنونة لانظمة فائدة للشرعية..

ونحن نسأل فقط ونسجل فقط، إلى أي حد تذهب عبثية نظام الجزرالات العجزة..

فقد بحثت عن قضية جاهزة وشعب الجبارين لكي تمرر نفس العداوة ونفس التكتيك ونفس الاستراتيجية، نفس الأمراض ونفس العلل، ونفس الدناءة حتى...

لقد فشلت فشلاً ذريعاً في تحويل «الشعب الصحراوي» إلى قربان أممي، وفي تسويق الخلطة الديماغوجية بين التحرير وتقدير المصير، وبين الخطط العسكرية للهيمنة في شمال إفريقيا مما اضطرها إلى أن تكشف للعالم، أخيراً، عن الغاية من الربط الأحق والتعسفي، الذي تريده، بين «الشعب الصحراوي» والشعب الفلسطيني، في محاولة مجنونة وخرقاء..

إنه ربط التسخير والتحكم.

لقد أفضلت مقترحا فلسطينياً بأنه لا يساير عداوتها، ولا أطروحتها. ولم تراع بأن الدولة التي تقدمت به، وأن الشعب الذي تقدم به، وأن السفير الذي تقدم به، هم من تدعي أنها تتحدث باسمهم... وتعارض باسمهم دولة إسرائيل!!!

وكما حملت «الشعب الصحراوي» المزعوم طويلاً في حقيقتها، تريد أن تفعل مع الشعب الفلسطيني العصي نفس الشيء، لتجوب به أروقة الأمم المتحدة والمجموعات الإقليمية والبحث عن دور ما في سياسة العالم!

والحال أنه عندما تعلق الأمر بالاختيار بين شعب فلسطين وحركته السياسية الوطنية ورمز سيادته في الأمم المتحدة، وبين جملة لفائدة رئيسها عبد المجيد تيون، لم تتردد الجزائر في التضحية بشعب وقيادة ورمزية القدس!

من أجل جملة واحدة اعتبرتها نيشاناً لجزائرها المدني، ضحت بشعب فلسطين!

ولكنه في المسعى النهائي يعتبر امتداداً لمسعى إقليمي، قطبه إيراني، في منازعة المغرب شرف الدفاع عن القدس، وعن أهلها وعن تراثها وعن روحانيتها..

الدولة التي تُعتبر الرئيس المقبل للعبة العربية، لم تتردد في التضحية بالقضية الفلسطينية، «لاسترضاء رغبتها ضد المغرب ومؤسسته»!

وما يهمننا في المحصلة هو أن القمة القادمة، والتي جعلت لها الجزائر عنواناً فلسطين وخطة السلام العربية، واضح أي مسلك ستسلكه بها.

وعلى الذين ما زالوا، من بين الفلسطينيين، يصدقون أن الجزرالات يسعون لخوض حرب التحرير الشعبية في غزة والقطاع، هؤلاء لا يتربدون في خوض حروب بلا حدود في توظيف القضية الفلسطينية!

لقد عانى الفلسطينيون من استخدام قضيتهم في بناء شريعات وهمية وتحويل الأمراض السلطوية إلى خبار قومي تارة وخيار إسلامي تارات أخرى، ولهم اليوم أن يواصلوا صمودهم أمام من يسعى إلى استخدام القضايا في تصفية معادلات جيواستراتيجية أو ريدات إقليمية أنانية، معتوه من يسعى إليها!

من حق الأمة وعملاتها أن يطرحوا السؤال الذي ظل المغرب يريده منذ زمان، وهو يتابع توظيف الجزرالات لقضية الشعب الفلسطيني لمواجهة المغرب في قضيتهم الوطنية.

هل سيقبل العرب أن تفعل الجزائر بالشعب الفلسطيني البطل ما فعلته بـ «الشعب الصحراوي» المزعوم؟ سؤال يبدو أن بعض ملامح الجواب عنه بدأت تظهر عندهم من خلال إجماعهم على تبني البلاغ الفلسطيني من داخل المجموعة الإسلامية التي ينتمون إليها...

ومن خلال موافقتهم على نفس الموقف في 9 مارس 2022، عندما «شادت اللجنة الوزارية العربية المعنية بالتحرك الدولي لمواجهة السياسات والإجراءات الإسرائيلية غير القانونية في مدينة القدس المحتلة بالجهود التي يبذلها جلالة الملك محمد السادس، رئيس لجنة القدس، في الدفاع عن المدينة المقدسة». لكنه سؤال سينظ ملقاً على رقبة القمة العربية القادمة إذا ما سمح العرب بأن تظل رهينة السلوك الجزائري الفخ والعقد!

# الاتحاد الإفريقي؛ المغرب يصادق على عدة معاهدات تجسد الرؤية الملكية للعمل الإفريقي المشترك

وعملية، معرفة افضل لظاهرة الهجرة، وخلق تراكم افريقي حول الهجرة، وتيسير انسجام السياسات الفاعلة في هذا المجال .

وفي سياق تناوله للسلامة الطرقية، سجل عروشي ، ان التصديق على الميثاق الإفريقي حول السلامة الطرقية، ويندرج في اطار الالتزامات القارية السابقة للمغرب، وأخذاً بنظر الاعتبار للمعدل المرتفع لحوادث السير بأفريقيا.

وبخصوص التنمية المستدامة، أكد الدبلوماسي المغربي، ان مصادقة المغرب على اتفاقية باماكو، حول منع استيراد النفايات الخطيرة الى أفريقيا ، وحول مراقبة التحركات العابرة للحدود، وتدبير النفايات الخطيرة المنتجة

بأفريقيا، يعكس عزم والنزام المغرب من اجل بلوغ اهداف هذه الاتفاقية، ومنها مراقبة انتشار النفايات الخطيرة بالافرة، من خلال منع حرق هذه النفايات وإلقتها بالمياه الإقليمية الإفريقية، وضمان التخلص منها ، بشكل يأخذ في الاعتبار المعايير البيئية المعمول بها على الصعيد العالمي.

كما تناول السفير تصديق المغرب على معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية ،و التي تشكل إضافة نوعية للمنظومة الدولية والقارية الخاصة بالحد من التسليح النووي ، والتي ترتقي في الوقت نفسه بالاستخدام السلمي للطاقة ، من اجل تحقيق ، تنمية بيئية وسوسيو - اقتصادية بأفريقيا .

وصادق المغرب في بداية ابريل على المعاهدة المتعلقة باحداث الوكالة الإفريقية للأدوية التابعة للاتحاد الإفريقي.



القرار، والتي تفاقمت جراء الأزمة الأوكرانية - الروسية. وفي ما يخص الاتفاق المتعلق بإنشاء المرصد الإفريقي للهجرات ، أبرز السفير أهمية هذا المرصد ، الذي يعتبر ثمرة رؤية صاحب الجلالة الملك محمد

السادس، رائد الاتحاد الإفريقي في قضايا الهجرة، وذلك باعتباره مؤسسة للاتحاد الإفريقي تتمحور مهامها حول ثلاث مهام هي التفاهم والاستباق والمبادرة. وستتيح أنشطة المرصد التي تتسم بطبيعة تقنية

قارتنا الإفريقية، بما يجعل منه ركيزة للتكامل الإفريقي ، ووسيلة لتوطيد قيم الديمقراطية، وحقوق الإنسان ، بالنظر الى الأدوار التي اضطلعت بها هذه المؤسسة التمثيلية، التي تسهم في تعزيز التضامن والوحدة، وترسيخ الديمقراطية، وحقوق الانسان ، ومبادئ دولة القانون، والحكمة الجيدة، كما هي متعارف عليها دوليا، حتى تكون في مستوى تطورات المواطنين الإفارقة.

ولدى تطرقه الى مجال الحكامة، اشار الدبلوماسي المغربي الى ان المملكة المغربية، صادقت أيضا على اتفاقية الاتحاد الإفريقي ، حول الوقاية من الفساد ومحاربه، التي توفر اطارا قانونيا وتنظيميا منسجما مع السياق الإفريقي، يهدف الى تنسيق السياسات والتشريعات الوطنية، بين الدول اطراف، ولا سيما تلك المتعلقة بالتهوض بالتنمية الاقتصادية ، وخلق الشروط الملائمة ، الرامية الى الرقي بمبادئ الشفافية ، وربط المسؤولية بالمحاسبة، من اجل المساهمة في تعزيز الحكامة والتنمية بالافرة. وفي ما يتعلق بالتجارة، أكد عروشي ان مصادقة المغرب على الاتفاق المتعلق باحداث منطقة الجبال الحر القارية الإفريقية. يدل على الانضمام الفعلي للمملكة المغربية لهذه السوق التجارية الفريدة ، وانخراط المغرب في هذا المسلسل .

واعتبر الدبلوماسي المغربي، ان سياق وتوقيت هذا الانضمام، يندرجان ضمن الدور الواعد الذي ستضطلع به هذه السوق القارية، من اجل تحقيق الإقلاع الاقتصادي للافرة، وتعزيز قدرتها لا سيما مع نقشي وباء كوفيد 19 ، وانعكاساته على اقتصادات

صادق المغرب اول امس الاثنين بمقر الاتحاد الإفريقي بانديس أبابا، على عدد من المعاهدات ذات الأهمية الاستراتيجية الهامة، والتي تندرج في إطار تجسيد الرؤية الملكية للعمل الإفريقي المشترك.

ويتعلق الأمر باتفاق إحداث منطقة التبادل الحر القارية الإفريقية ، واتفاقية الاتحاد الإفريقي حول الوقاية من الفساد ومحاربه، واتفاقية باماكو، بشأن حظر استيراد النفايات الخطيرة الى أفريقيا ، وحول مراقبة التحركات العابرة للحدود، وتدبير النفايات الخطيرة، المنتجة بأفريقيا، والبروتوكول الملحق بقانون تاسيس الاتحاد الإفريقي، المتعلق بالبرلمان الإفريقي، ومعاهدة (بيليندايا) لإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية بأفريقيا، والميثاق الإفريقي حول السلامة الطرقية ، واتفاق المقر المتعلق بإنشاء المرصد الإفريقي للهجرات.

وقد تم تنظيم مراسم إيداع وثائق تصديق هذه الاتفاقيات ، من طرف مكتب المستشار القانوني، بمشاركة مفوض الاتحاد الإفريقي للشؤون السياسية، والأمن والسلم ، بانكول أدويو، الذي يمثل رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي، موسى في محمد، والسفير الدائم للمملكة المغربية لدى الاتحاد الإفريقي واللجنة الاقتصادية لأفريقيا والأمم المتحدة، محمد عروشي، وأكد محمد عروشي في تدخل له خلال هذه المراسم ان تصديق المملكة المغربية، على البروتوكول الملحق بالقانون التأسيسي للاتحاد الإفريقي المتعلق بالبرلمان الإفريقي، الذي تم تبنيه بملابو في 27 يونيو 2014 ، يؤكد على الإرادة الراسخة للمغرب في تحديث وتحسين العمل البرلماني في

## حماة المال العام يدقون ناقوس الخطر بسبب الزيادات في الأسعار ويستعرضون مطالبهم

مع تجديد التواصل مع المواطن ومختلف الفاعلين بما يمكن من التعاون بين المؤسسات وتعزيز المقاربة التشاركية والتعاون ونبد التنازع والصدام، والتسريع في تنزيل اهداف برامج الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد والتزام الاجراءات المسطرة لذلك (2016/2025) وملائمتها مع الاتفاقيات الدولية وكذا تفعيل الدور التنسيقي للجنة الوطنية لمحاربة الفساد.

في نفس الاتجاه، طالبت الهيئة بتسريع وتيرة الإنتاج التشريعي وإرساء قواعد الحكامة الجيدة ترسيخا لقاعدة مكافحة الفساد وجعل الإدارة في خدمة المواطن مع إصلاح القضاء لما يؤمن مصالح الناس ويضمن حقوقهم تجاه الغير والإخطاء المرفقة وتعزيز الحريات وضمان الأمن، مع التشديد على فتح تحقيق للحد من أو سياسات احتكارية بين الفاعلين، والتي تمس بالقدرة الشرائية للمواطنين وزجر المخالفين، والمساهمة باستكمال التعيينات وتواطؤات أو اتفاقيات أو تحالفات أو سياسات احتكارية بين الفاعلين، والتي تمس بالقدرة الشرائية للمواطنين وزجر المخالفين، والمساهمة باستكمال التعيينات الخاصة بأعضاء المجلس الإداري للهيئة الوطنية للزراعة والوقاية من الرشوة ومحاربتها من أجل أن تلعب هاته المؤسسة الدستورية دورها كاملة في محاربة الفساد وتخليق التدبير للشأن العام، مع اعتماد برامج واضحة لإرساء الشفافية وتيسير الوصول إلى المعلومة وتقرير الأخلاقيات وضمان الرقابة والمساءلة

وسائل أخرى للحماية الاجتماعية. وطلب البلاغ بالإسراع في إرجاع مسودة قانون الإجراء غير المشروع بعد تنقيحها بمشاركة الاطارات المدنية المشتغلة في مجال محاربة الفساد تفعيلا لمبدأ الديمقراطية التشاركية التي جاء بها دستور 2011، وتفعيل مبدأ ربط المسؤولية بالمحاسبة وإحالة تقارير المجلس الأعلى للحسابات على القضاء تطبيقا لمبدأ عدم الإفلات من العقاب.

ومن بين مطالب الهيئة أيضا، تفعيل صلاحيات مؤسسة مجلس المناقشة وأدوارها الرقابية لفرض سيادة دولة القانون في المجال الاقتصادي ومحاربة الممارسات المناهضة لمبادئ المناقشة الشريفة في الأسواق من تواطؤات أو اتفاقيات أو تحالفات أو سياسات احتكارية بين الفاعلين، والتي تمس بالقدرة الشرائية للمواطنين وزجر المخالفين، والمساهمة باستكمال التعيينات الخاصة بأعضاء المجلس الإداري للهيئة الوطنية للزراعة والوقاية من الرشوة ومحاربتها من أجل أن تلعب هاته المؤسسة الدستورية دورها كاملة في محاربة الفساد وتخليق التدبير للشأن العام، مع اعتماد برامج واضحة لإرساء الشفافية وتيسير الوصول إلى المعلومة وتقرير الأخلاقيات وضمان الرقابة والمساءلة

### جلال كندالي

دخلت الهيئة الوطنية لحماية المال العام والشفافية على الخط بخصوص الأوضاع الاجتماعية للمغاربة، محذرة من الزيادات المتتالية لأسعار المواد الاستهلاكية والمعروفات.

ودعت الهيئة في بلاغ لها، الحكومة لتفعيل كافة الصلاحيات التي يخولها القانون لرجح المضاربين والمخالفين من أجل ضمان القدرة الشرائية للمواطنين وحمايتهم مع نهج سياسة الأمن الغذائي والمائي، مجددة مطالباتها المسؤولين باتخاذ القرارات المناسبة وبشكل استعجالي ضد ناهبي المال العام، والمساءلة عن مصدر الأموال في مواجهة كل المخالفين للقانون مع تفعيل آليات استرداد الأموال المنهوبة داخليا وخارجيا.

وفي نفس الوقت، عبرت الهيئة عن دعمها لمطالب مغاربة العالم بدول المهجر المرتبطة بصيانة كرامتهم وحماية حقوقهم الاقتصادية والاجتماعية والكونية، وتفعيل المادة 23 للإعلان العالمي لحقوق الانسان، الذي ينص على ان لكل فرد الحق في أجر عادل يتكفل له ولاسرتة عيشة لائقة بكرامته وعند اللزوم تضاف

## سفير فلسطين بالرباط يثمن موقف المغرب الراض لأى إجراءات ترمي لتغيير الموروث الحضاري والديني لمدينة القدس



أشاد سفير دولة فلسطين بالرباط، جمال الشويكي، بموقف المملكة المغربية إزاء الاعتداءات الأخيرة بالمسجد الأقصى المبارك. وقال الشويكي، في تصريح لووكالة المغرب العربي للأنباء، إن موقف المملكة « يعبر عن رفضها لأي إجراءات من شأنها فرض وقائع جديدة في القدس ترمي لتغيير طابع المدينة وموروثها الحضاري والديني». وأضاف أن إدانة واستنكار المملكة للاعتداءات الإسرائيلية الأخيرة بحق المصلين في المسجد الأقصى وسائر أنحاء الشعب الفلسطيني في مختلف المناطق الفلسطينية يأتي متسجما ومتوأمًا مع الموقف العربي والإسلامي عموما. وأكد السفير الفلسطيني أن بلاغ وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج « وضع النقاط على الحروف بشأن الموقف المغربي وتم إبلاغ الجانب الإسرائيلي عنه بشكل رسمي»، معربا عن أهمية تكثيف المملكة لالتصاتها لوقف العدوان الإسرائيلي الأخير . وكانت المملكة المغربية التي يرأسها جلالة الملك محمد السادس، لجنة القدس الشريف التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي، قد

أعربت عن إدانتها الشديدة واستنكارها القوي لإقدام قوات الاحتلال الإسرائيلي على اقتحام المصلين العزل داخل المسجد وفي باحاته الخارجية، مما خلف عددا من المصابين. وأكد بلاغ لوزارة الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، أن «هذا الاعتداء الصارخ والاستفزاز المنهوج خلال شهر رمضان المبارك على حرمة المسجد الأقصى ومكانته في وجدان الأمة الإسلامية، من شأنه أن يقوي

## أولياء التلاميذ المعاقين ذهنيا يحتجون على حرمان أبنائهم من الدراسة



فلان أو ثلاثة أطفال معاقون. إن التعامل مع هذه الفئة يستوجب كثيرا من الصبر والتحمل، وهذا ما تلمسه في الأطر التربوية وعامل الجمعية».

ويطالب آباء الأطفال بعودة الحياة الدراسية لأبنائهم، وذلك بتمكين العاملين بالجمعية من مستحقاتهم المادية، ومن المرجح استمرار الوقفات الاحتجاجية ونقلها من أمام مقر الجمعية إلى مختلف الساحات العمومية بالدار البيضاء.

### عبد النبي المساوي

تظلم أولياء التلاميذ المعاقين ذهنيا إلى جانب الأطر التربوية والإدارية لجمعية أولياء وأصدقاء الأطفال المعاقين ذهنيا، صباح يوم الاثنين 19 أبريل 2022، وقفة أمام مقر الجمعية بحي المعارف، وجاءت الوقفة الاحتجاجية بعد أن توقفت الأطر التربوية الإدارية والعمال عن العمل نتيجة عدم توصلهم بأجورهم لعدة شهور.

رئيس الجمعية حمل مسؤولية توقف الدراسة إلى مندوبية التعاون الوطني التي لم تنفذ التزاماتها تجاه الجمعية، والتي تتماطل في أداء مستحقات الأطر والمعلمين، لمدة تقارب السبعة أشهر، الشيء الذي نتج عنه تراكم المشاكل المادية والاجتماعية لهذه الفئة.

ومن جهتهم ندد العاملون بالجمعية من سوء تدبير ملفهم من قبل الجهات المعنية و خاصة أن الأمر لا يتعلق بأجر شهر أو شهرين، وهو ما نجح عنه تراكم الديون عنهم بالإضافة للمشاكل الأسرية والمعيشية والتعليمية بالنسبة لأبنائهم لعدم تسديد مستحقاتهم الدراسية للمؤسسات التي يتابعون فيها دراستهم.

آباء الأطفال المعاقين ذهنيا والمستفيدين من خدمات

وذلك بالتفكير أولا في فتح الدائرة الأمنية السابعة لتتساقى مع الملحقات الإدارية التابعة للسلطة وكذلك بالتخفيف عن الضغط الكبير، الذي تعرفه الدوائر الأمنية الثالثة والسادسة، كما أن مخافر الشرطة الموجودة بكل من كدية بن إدريس والسوق المركزي والمجاهد العياشي أضحت في حاجة ماسة إلى إعادة تشغيلها بكافة طاقتها جراء تراجع الأمن بهذه المناطق منذ عدة سنوات .

كما أن ضيق دساء جديدة وإسناد المسؤوليات إلى طاقات شابة وكثوة والتي بدأت تظهر للعيان انطلاقا من مفضوية الجرف الأصفر ومصحلة الوثائق والترغيف والطاقة الوطنية، أصبح يدخل ضمن اهتمامات المديرية العامة للأمن الوطني، في انتظار تجديد الدماء وإعادة توزيع الأدوار الأمنية بالإقليم .

## بعد التأسيس لفرقة مكافحات العصابات تنقل مسؤول أمني بالزمارة بعد ثبوت تحرشه بأمنيات وتوزيع عقوبات إدارية على عناصر بأمن البئر الجديد

### مصطفى الناسي

أفادت مصادر علمية أن مصالح الأمن الإقليمي بالجميدية عينت مسؤولي فرقة مكافحة العصابات بالجميدية بإسناد رئاستها إلى أحد عمداء الشرطة الذي كان يمارس مهامه بزامور، وتم اختيار بعض العناصر التي تستعمل ضمن هذه الفرقة طبقا لما جاء في قرار إنشائها من طرف المديرية العامة للأمن الوطني، وفي الوقت الذي عمد المسؤول الإقليمي الجديد إلى إعادة هيكلة السير والجولان بتعيين عناصر تنتمي إلى فرق التدخل السريع بالعديد من النقاط السوداء، التي كانت تعرف ازدهاما يوميا وحوادث سير ، استمع أيضا لنبض الشارع، وذلك بإخضاع بعض مفوضيات الشرطة للمراقبة بعد احتجاج المواطنين على

بعض عناصرها ، مما أفضى إلى إصدار عقوبات ادارية في حق بعض من عناصرها ويتعلق الأمر برسائل استفزاز وجهها عبد اللطيف الحموشي إلى المراقب العام رئيس المفوضية بالبئر الجديد وقائد الهيئة الحضرية، فيما تم توجيه انذارات توبيخ إلى عناصر أمنية. كما أصدرت المديرية قرارا اداريا ينتقل قائد الهيئة الحضرية بالزمارة إلى إحدى الوحدات الأمنية بالبيضاء في انتظار إحالته على المجلس التأديبي بعد أن تم الاستماع إليه وفق الشروط القانونية بعد أن تلقت مصالح الأمن شكايات من شريطين تنعلقان بالتحرش الجنسي، حيث أشرف حسن خايا شخصيا على إجراءات الاستماع . إعادة فتح مخفر الشرطة بمدخل المنطقة الصناعية ، يستدعي في الوقت الراهن إعادة النظر في الخريطة الأمنية

## يا أيها النفس المظلومة، ارجعي إلى ربك راضية مرضية، فادخلي في عبادي وأدخلي جنتي، صدق الله العظيم

### تعزية في وفاة شقيق الزميل محمد اكليم

تلقينا ببلاغ الأسى والأسف نبا وفاة شقيق الزميل محمد اكليم، صحافي جريده « صحراء التواصل وسكوبريس » وعضو المجلس الوطني الفيدرالي للنقابة الوطنية للصحافة المغربية. ويهذه المناسبة الأليمة تقدم النقابة الوطنية للصحافة المغربية باحر التعازي والمواساة إلى الزميل محمد اكليم وإلى باقي أفراد أسرته راجيا للجميع الصبر والسلوان، وأن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته، انه سميع الدعوات. إنا لله وإنا إليه راجعون

### تعزية في وفاة شقيقة الزميل يونس مسكين

تلقينا ببلاغ الأسى والأسف نبا وفاة شقيقة الزميل يونس مسكين، صحافي فري لانس. بهذه المناسبة الأليمة تقدم النقابة الوطنية للصحافة المغربية باحر التعازي والمواساة إلى الزميل يونس مسكين وإلى باقي أفراد أسرته راجيا للجميع الصبر والسلوان وللفقيدة الرحمة والرضوان. إنا لله وإنا إليه راجعون

## الوضعية الاقتصادية للمغرب 2022 أي قراءة لتصريح رئيس الحكومة عزيز أخنوش ؟

بالدرجة الأولى انخفاض الأسعار وتمكينه ولوج سوق المواد الاساسية. ولكن الواقع يحتم على كل خبراء الاقتصاد والفاعلين الاقتصاديين والسياسيين بما في ذلك الحكومة التجاوب مع تساؤلات المواطن المغربي وإشراكه الفعلي في فهم الوضع الغامض للاقتصاد الوطني وإيجاد الحلول .

كما من حق المواطن المغربي أن يعرف ويحاسب كل من كان وراء هذا الوضع بغض النظر عن كون أسعار المواد الغذائية المستوردة عرفت ارتفاعا كبيرا خلال الأسابيع القليلة الماضية، خصوصا القمح والسكر، وعلى أن الحكومة تتجاوب مع هذه التحديات من خلال تعبئة موارد مالية استثنائية مخصصة لصندوق المقاصة بلغت، حسب تصريح رئيس الحكومة، 21 مليار درهم منذ سنة 2021، مقابل 12.5 مليار التي كانت ضمن التوقعات في نفس السنة.

إذا كانت الأرقام المصرح بها اليوم أمام ممثلي الأمة تجسد الوضع الاقتصادي للمغرب في ظل الأزمة العالمية، فهل الحكومة والفاعلون الاقتصاديون والسياسيون مستعدون للعمل بكل وطنية لتحدي هذه الأزمة وضمان العيش الكريم والحماية الاجتماعية للمواطن المغربي؟ ربما أن المواطن المغربي لاتهم الأرقام بقدر ما يهتم

حسب تصريح السيد رئيس الحكومة المغربية وبلغه الأرقام فإن هذا الوضع ناتج أساسا عن تراجع القيمة المضافة الفلاحية المتوقع ب11- في المائة، مقابل +18 في المائة المسجل خلال الموسم الفلاحي لسنة 2021.

وعلى أن تراجع معدل الناتج الداخلي الخام غير الفلاحي المتوقع أن يعرف نموا يناهز +3,1 في المائة سنة 2022، في حين بلغ معدل التضخم حسب المنصوبية السامية للتخطيط 3,6 في المائة في فبراير 2022 مقارنة بالسنه الماضية.

ويعزى ذلك إلى ارتفاع مؤشر المنتجات الغذائية بنسبة 5,5 في المائة، والمنتجات غير الغذائية بنسبة 2,5 في المائة.

عواقب ما زالت غامضة سواء من الناحية الاقتصادية او الخريطة السياسية للعالم، لأنها تدخل في إطار استراتيجية الحرب الباردة التي بإمكانها أن تشل الاقتصاد العالمي وربما إعادة هيكلة الخريطة السياسية والاقتصادية للعالم.

للجواب عن تساؤلات المغاربة التي اکتوت جيوبهم بغلاء الأسعار وتدني القدرة الشرائية لا باس أن نقف دقيقة تامل عند ما كشفه رئيس الحكومة عزيز أخنوش، أول امس الاثنين 18 ابريل 2022 خلال الجلسة الشفهية الشهرية المخصصة لرئيس الحكومة بمجلس النواب، حيث صرح :

إن الاقتصاد الوطني سيصرف معدل نمو ما بين +1,5 في المائة و+1,7 في المائة خلال سنة 2022 بدلا من المعدل +3,2 في المائة المتوقع في إطار قانون المالية. وأن المغرب يواجه اليوم أزمة اقتصادية وجيواستراتيجية ووبائية منقطعة النظير.

عواقب ما زالت غامضة سواء من الناحية الاقتصادية او الخريطة السياسية للعالم، لأنها تدخل في إطار استراتيجية الحرب الباردة التي بإمكانها أن تشل الاقتصاد العالمي وربما إعادة هيكلة الخريطة السياسية والاقتصادية للعالم.

للجواب عن تساؤلات المغاربة التي اکتوت جيوبهم بغلاء الأسعار وتدني القدرة الشرائية لا باس أن نقف دقيقة تامل عند ما كشفه رئيس الحكومة عزيز أخنوش، أول امس الاثنين 18 ابريل 2022 خلال الجلسة الشفهية الشهرية المخصصة لرئيس الحكومة بمجلس النواب، حيث صرح :

إن الاقتصاد الوطني سيصرف معدل نمو ما بين +1,5 في المائة و+1,7 في المائة خلال سنة 2022 بدلا من المعدل +3,2 في المائة المتوقع في إطار قانون المالية. وأن المغرب يواجه اليوم أزمة اقتصادية وجيواستراتيجية ووبائية منقطعة النظير.



### إدريس العاشري

هل فعلا نعيش أزمة اقتصادية وجيواستراتيجية ووبائية منقطعة النظير، وماذا عن استعداد الحكومة والفاعلين الاقتصاديين لمواجهة هذه الأزمة؟ الكثير منا بدأ يحلم بتحقيق أمل الخروج من أزمة كوفيد 19، التي أربكت كل الحسابات السياسية والاقتصادية للمغرب والاقتصادات العالمية. قبل أن تتخرب هذه الأحلام بالإعلان عن الأزمة الروسية الأوكرانية التي لم تكن في الحسبان. وستنتج عنها

## في الجلسة الشهرية بالبرلمان..

## عبد الرحيم شهيد يطالب الحكومة بترك سياسة النعامة وحل المشاكل الاجتماعية للمواطن

### يدعو الرأسمال للتنازل عن نسبة من أرباحه لفائدة الدعم الاجتماعي

### حضر البوليميك والمزايدات وغابت اقتراحات الحلول للقضايا الحارقة لعموم الشعب المغربي

### الحكومة تنفض يدها من ملف أيقونة المحروقات المغربية سامير

نبدل مجهودات جبارة لحماية الأسر في حدود إمكانيات الدولة. مكررا ذات الأرقام حيث قال إن حكومته خصصت 2مليار لدعم السياحة و10مليارات للمخطط الاستراتيجي لدعم التعمير، وفجأة وفي سياق انفعالاته ومن داخل قبة البرلمان قال اخنوخ «كتكتوبو» موجهها كلامه لمجموعة من البرلمانيين بخصوص ثمن الطماطم مشددا على أن سعرها بين 9و7 دراهم وأضاف «أنا خليتكم كتكلموا»، قبل أن يستدرك

«هناك محكرون في مجال الفلاحة وسنحاربهم»، وبخصوص شركة لا سامير فقد أعلن اخنوخ رسميا رفع يد الحكومة عن الملف حيث قال «الدولة لها مشكل قانوني امام القضاء مع مالك الشركة». وفي كل مرة يثار نقاش كانت مجموعة من البرلمانيين الحزب الاغليبي تقوم من مكانها ويعلن الصراخ في وجه برلمانيين آخرين، وكان رئيس الحكومة ينادي بأعلى صوته وأمام ملايين المشاهدين من أجل استعادة الهدوء إلى أن صرخ بكلام غريب مهددا البرلمانيين «أنا غاماجبونيش» وكاننا أمام «فتوة» يحاول فرض قانونه في حي شعبي.

ورفض اخنوخ مقترح الفريق الاشتراكي بإنجاز قانون مالية تعديلي بدعوى توفر الإمكانيات المالية، وفي الوقت نفسه وفي تناقض صارخ قال إنه «لا إمكانية لنا لدعم المازوط»

ظلت الاسئلة الحارقة بدون ردود من قبيل كلفة المحروقات وهامش الربح كما غابت أجوبة عن الوضع المقلق بالبلاد، فقط نباح بالذات الاغليبي وقدرتها على كل شيء وطلب وقت كاف حتى نهاية خمس سنوات حتى يحق ربما المعارضة أن تنتقد وتتقدم باقتراحاتها .

المغربية للحكم الذاتي بمثابة الأساس الأكثر جدية وواقعية ومصادقية لتسوية النزاع المفتعل حول أقاليمنا الجنوبية. وتوجه بالتحية إلى الفريق العمالي الاشتراكي بالبرلمان الإسباني، متأسفا لما عبر عنه الحزب الشعبي الذي كان منتظرا أن يكون موقفه داعما للحكومة الإسبانية ولا يسقط في براثن التطرف اليساري بصنويته على مقترح «بوديموس.»

#### في الجلسة الدستورية الشهرية

حضر رئيس الحكومة وبعض الوزراء والبرلمانيين في جلسة المساعلة الشهرية، زوال أول أمس، وحضرت فرق المعارضة باقتراحاتها وتحاليلها وكذا الأغلبية مدافعة عن رئيسها أحيانا ومنتقدة أحيانا حد الإصطفاق في المعارضة لكن سجل غياب أي اقتراحات حلول لإنقاذ دورة حكومية وبرلمانية أسقط الواقع الملموس أعمدة بنين قانونها المالي وجعله متجاوزا وإن كانت الأسباب ذاتية لغياب الابتكار وموضوعية شكلها الجفاف وارتفاع أسعار المحروقات وباقي المواد الأخرى إثر حرب تتمدد يوميا لنهاية قد تكون كونية ومدمرة .

صراعات داخل الجلسة حولتها إلى ما يشبه حلبة صراع وتصفية حسابات حزبية ضيقة وتناوب بالانقلاب نقلت مباشرة للمواطنين الذين ينتظرون قرارات وإجراءات حكومية لتخفيف من حدة الأزمة.

عزيز اخنوخ زعيم الأغلبية بدا متوترا في أكثر من مقام مكررا القول نحن أي الحكومة «ندبر أزمات مستوردة ولا تعرف الاتي ولا تتحكم في مسار وحدود الازمات.»



اقتصاد السوق وهيمته الاحتكار والريع وسطوة الراسمائل. وطالب أيضا الرأسمال بالتنازل عن نسبة من أرباحه لفائدة الدعم الاجتماعي، داعيا رئيس الحكومة إلى مباشرة الإصلاحات الحقيقية للنهوض بالوضعية الاجتماعية للمغاربة وتحسين الدخل الفردي لتأمين القدرة الشرائية للطبقات المتوسطة والفقيرة. كما شدد على حساب التوازنات الاجتماعية، منتقدا الجاد مادامت أن التوقعات الاقتصادية

تشير إلى تحسن الموارد الدولية للمالية في ما تبقى من السنة الحالية. هذا، وقد ثمن رئيس الفريق الاشتراكي بمجلس النواب، في بداية تدخله، الدينامية القوية للسياسة الخارجية للمملكة تحت القيادة الحكيمة لجلالة الملك محمد السادس، وتشجيعها لمرحلة جديدة في العلاقات الاستراتيجية المغربية الإسبانية. وأشاد بالموقف المتطور لإسبانيا الذي يعتبر المبادرة

وأن وزراءها يفكرون بمنهجية قطاعية لا تحقق الالتقائية والتناسقية، مطالبا رئيس الحكومة بضرورة التدخل للأخذ بزمام الأمور لكونه المسؤول عن التنسيق بين القطاعات الوزارية. كما أعاب على الحكومة افتقادها للنفس الاستباقي، وتسائل عن جدوى سياسة السدود والمخطط الأخضر والبلاد لم تتمكن بعد نصف قرن من توفير المخزون اللازم في المجال المائي والغذائي. ونبه الحكومة أيضا إلى تدارك اختلالات منهجية عملها، واستيعاب توقعات وتوصيات المؤسسات الوطنية، مستحضرا مضامين التقارير التي أصدرتها المندوبية السامية للتخطيط وبنك المغرب ومجلس المنافسة.

وبالإضافة إلى ذلك، طالب رئيس الفريق الاشتراكي مكونات الأغلبية الحكومية بالوفاء بوعودها الانتخابية الحالية، وبالالتزام برنامجهما الحكومي، محذرا من وفاق التكرار للوعود وتبخر الأمل الذي خلقتة في أوساط الشعب المغربي. وطلب «التفوق الثلاثي» بوضع مصلحة المواطن فوق أي اعتبار، وعدم استغلال مكوناته لمواقع المسؤولية وخدمة الربناء لتقوية موقف كل حزب، مؤكدا أن الحكومة، بعد تنصيبها من طرف جلالة الملك ونيلها ثقة البرلمان، هي حكومة جميع المغاربة.

وبعد أن انتقد ضعف تواصلها واستمرارها في إعلان النوايا، دعا عبد الرحيم شهيد الحكومة إلى الرفع من إيقاع الأداء التشريعي، والتفاعل الإيجابي مع مبادرات المعارضة البرلمانية، معلنا أن الفريق الاشتراكي يلتزم في الأيام القليلة المقبلة بتقديم العديد من مقترحات القوانين والتعديلات على القوانين المعمدة حاليا. كما دعا الحكومة إلى التخلي عن معادلة التوازنات المالية على حساب التوازنات الاجتماعية، منتقدا الليبرالية التي تحتكم بالمطلق لمنطق

#### محمد الطالبي- الرباط

استنكر عبد الرحيم شهيد، رئيس الفريق الاشتراكي بمجلس النواب، سياسة النعامة التي تنتهجها الحكومة وعدم اتخاذ إجراءات جديّة واستباقية لتخفيف العبء الاجتماعي عن الأسر المغربية، ومواجهة غلاء أسعار المواد الأساسية والمحروقات، وكان هذا مضمون السؤال الذي تقدمت به النائبة البرلمانية عتيقة جبرو موجهة لعزیز اخنوخ رئيس الحكومة.

وأكد شهيد في تعليقه على تدخل رئيس الحكومة ضمن الجلسة العامة لمجلس النواب ليوم الاثنين 18 أبريل 2022، والمخصصة للسؤال الشهري حول السياسة العامة، أن غلاء الأسعار لا يقبل المزايدات والتبريرات لأنه شمل أسواق المدن والقرى ومحطات الوقود والمحطات الطرقية وأوراش البناء، مقرا بأن المستهلك هو الذي يؤدي ثمن أحداث لا يتحمل مسؤوليتها، وأن الغلات ذات الدخل المحدود هي التي تؤدي التكلفة بسبب جشع المضاربين والوسطاء والمحكرين.

ونكر عبد الرحيم شهيد بأن الفريق الاشتراكي كان سباقا إلى دعوة الحكومة لاتخاذ إجراءات شجاعة واستباقية لمواجهة انعكاسات الجفاف والأزمة الروسية الأوكرانية، وتعزيز الإجراءات الاجتماعية لتخفيف العبء عن شرائح المجتمع المغربي. ونكر أيضا بانتقاد الفريق الاشتراكي لتقاعس الحكومة عن تفعليل ما دعا إليه جلالة الملك بخصوص إحداث منظومة وطنية متكاملة للمخزون الاستراتيجي للمواد الغذائية والصحية والطايقية.

واستغرب، في هذا السياق، أن الحكومة ما زالت بصدد التفكير ووضع التصورات،

## أسواق التوابل بالعاصمة الاقتصادية فوضى ومضاربة خارج المحلات القانونية

#### العربي رياض

الكساد، يقول التجار، وتغاديا لأي اصطدامات أو مواجهات قمنا برفع شكايات للمسؤولين لكن دون جدوى، لذا فنحن نعيش الآن بدون حماية لتجارنا ولا يأخذ المسؤولون بعين الاعتبار المسؤوليات التي على عاتقنا والخدمات التي نقدمها للسوق الوطنية، أضف إلى ذلك، وهذا هو الأمر الذي يجب الوقوف عنده، فإن هذه السلع لا تخضع للمراقبة الطيبة وهو أمر في منتهى الخطورة، ناهيك عن ضرب سمعة التجار القانونيين في مقتل عندما يروج هؤلاء لسلع فاسدة، فالإتهام يوجه للسوق لأن الزبون لا يعرف هذه المشاكل التي لدينا مع أولئك الغريباء، فكل ما يعرفه هو اسم السوق، والذي نحن أهله، المنافسة تتفاقم أكثر وأكثر خلال المناسبات كالأعياد ورمضان وغيرها، بحيث تقف هذه الشاحنات بقوة أكثر دون أن تخضع للمساعدة وما إلى ذلك .

المشكل الثاني يتمثل في عملية استيراد التوابل والفواكه الجافة، يقول التجار، نحن نستورد هذه المواد لأنها غير متواجدة في المغرب وبذلك نحن لا ننافس أي منتج مغربي وجبت حمايته، لكن بدل حمايتنا لأننا نوفر للسوق المغربية ما تحتاجه، نجد أمامنا عراقيل عديدة تضرب تجارتنا في مقتل، من هذه العراقيل أنه أحيانا يرفض المسؤولون تسليمنا الشواهد الصحية الخاصة بالسلع، التي نستقدمها من الخارج، رغم توفرنا على شواهد من مختبرات البلد المصدر، وهو ما يعرضنا لخسارات مالية قد تؤدي بالإنسان إلى الحقم، وقد اقترحنا ما مرة على المسؤولين أن تقوم الوزارة الوصية باتفاقيات رسمية مع مختبرات صحية في البلدان المصدرة تقوم هي بالمراقبة تحت إشراف وزارتنا، لتجنب هذه المشاكل القائلة للتجارة والظلمة في حق المستورد.

يشتهي تجار التوابل والفواكه الجافة بالدار البيضاء مما يعتبرونه إجحافا وضربا لتجارهم، فمعلوم أن تجارة هذه المواد المهمة يحتضنها فضاء قيسارية الحفاري وكذا منطقة درب ميلان، ويقول بعض مزاوولي هذه التجارة في تصريحات لجريدتنا، إن مشاكلهم تزداد يوما بعد يوم وفي كل مناسبة رواجية على صعدين، الأول يتعلق بالمنافسة غير الشريفة، والثاني هو العراقيل التي يواجهونها إبان عملية الاستيراد . بخصوص المنافسة غير الشريفة تذهب تصريحات التجار ، إلى أنهم ومنذ سنوات يعانون شبه حرب معلنة ضدهم، ذلك أن جل المرات وحواشي المناطق التي يمارسون فيها نشاطهم، ملوثة عن آخرها ببيع غير منظمين يلقفون الزبائن ويروجون لسلعهم بأثمان أقل من المعلن عنها رسميا ، والتي تتخذ واجبات كراء المحلات واجور العاملين وواجبات استخلاص الماء والكهرباء والضرائب وغيرها من المصاريف بعين الاعتبار، بالطبع فإن الباعة غير المنظمين لا يحتاجون إلى ممر فقط أو باحة قرب السوق » لا تابع ولا متبوع »، وهو الأمر الذي يؤثر على نشاطهم التجاري ، الغريب يقول محدثونا، أن الأمر لم يتوقف ها هنا بل إن شاحنات للتوابل والفواكه الجافة، أخذت من محيط السوق مستفرا لها وأضحت هي من تبيع بالجملة بدلا عنهم، مؤكدين بأنهم يجهلون من أية وجهة قدموا، وإن كانت سلعهم قد خضعت للمراقبة أم لا، وتم ترسيم قدم هذه الشاحنات بشكل عرفي يومي الأربعاء والسبت، حيث تأتي باكرا وتبيع بالجملة، وهو ما يدفع تجارة أصحاب المحلات القانونية إلى

## بوعياش تدمو إلى اعتماد بيداغوجيا متجددة في مجال التربية على حقوق الإنسان



لا سيما خلال فترة وباء كوفيد 19-، والتي تشكل انتهاكا لحقوق الإنسان». وشددت بوعياش، في هذا السياق، على الدور الهام للجامعة في إطار التربية على حقوق الإنسان، مبرزة أن هذه الأخيرة تشكل صيرورة متجددة وممتدة في الزمان تروم تغيير المواقف والعقليات. كما أبرزت رئيسة المجلس الوطني لحقوق الإنسان أولويات الأجنحة الحالية لهذه المؤسسة الوطنية في حماية حقوق الإنسان والنهوض بها. من جهته، قال رئيس جامعة القاضي عياض، حسن احبيض، إن ثقافة حقوق الإنسان تشكل أساس الديمقراطية، والتي تمثل بدورها ركيزة كل تنمية اجتماعية واقتصادية، مضيفا أن شراكة هذه المؤسسة مع المجلس الوطني لحقوق الإنسان كانت ثمرة للغاية، وتعكس انفتاح هذه الجامعة على محيطها الاجتماعي والاقتصادي.

وعرف اللقاء، الذي نظمته مجموعة البحث حول الإدارة والسياسات العمومية ومختبر الدراسات الدستورية وتحليل الأزمات والسياسات التابع لكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بمراكش، مشاركة مسؤولين من الكلية، ومنسقي مختبرات الأبحاث بها، وطلبة ماستر «حقوق الإنسان والحريات العامة»، وكذا أعضاء من اللجنة الجهوية لحقوق الإنسان لمراكش - آسفي.

المكان الأمثل لتكريس قيم حقوق الإنسان. وشددت بوعياش، التي قدمت لأول مرة خلاصات وتوصيات المجلس الوطني لحقوق الإنسان، بخصوص التقنيات الجديدة والطرق البديلة، التي يتعين اعتمادها في إطار التربية على حقوق الإنسان، على ضرورة التعود على الوجود الافتراضي لمواقف وآراء مخالفة، وهو ما من شأنه المساهمة في محاربة خطابات الكراهية والعنف ورفض الآخر. وأوضحت أن المجلس الوطني لحقوق الإنسان يولي عناية خاصة لقضية تعزيز قدرات الفاعلين في التربية على حقوق الإنسان، وتبني جميع أشكال التعبير، وذلك للمساهمة بشكل فعال في نشر هذه الثقافة في الوسط المدرسي والمهني والجامعي، وكذا على مستوى المؤسسات الوطنية، كالمؤسسة الأمنية، مؤكدا أن المجلس يتميز بانفتاحه على جميع الفاعلين الفنين والمدرسين والاجتماعيين والمدنيين والاقتصاديين.

ودعت إلى إرساء آليات لتقييم وتتبع أثر التربية على حقوق الإنسان، كاشفة أن التوسع الرقمي أوجد تحديا جديدا ومعقدا يتعلق بحماية حقوق الإنسان في الفضاء الإلكتروني. وأضافت أنه «إذا كان الفضاء السيبراني قد وسع من حقل حرية التعبير، فإنه ولد ، في الوقت نفسه، بعض الممارسات على غرار الأخبار الزائفة،

دعت رئيسة المجلس الوطني لحقوق الإنسان، أمينة بوعياش، الإثنين، بمراكش، إلى اعتماد بيداغوجيا متجددة وتكاملية في التربية على حقوق الإنسان. وشددت بوعياش، التي نشطت لقاء نظمته كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بمراكش، تحت عنوان «التربية والتكوين في حقوق الإنسان : التحديات والافاق»، على أهمية تجديد البرامج الدراسية وتكييفها مع التحولات المتسارعة التي يعرفها المجتمع في ما يتعلق بحقوق الإنسان. وأوضحت أنه «يتعين أن تكون الأنماط البيداغوجية التقليدية للتربية على حقوق الإنسان داخل المدارس والجامعات مسنودة بحقل تطبيقي لحقوق الإنسان، وذلك انطلاقا من حالة اجتماعية تحاكي الواقع الفعلي وتنطوي على إشكالية حقوقية ستكون موضوع نقاش جماعي وتفاعلي في شكل مجموعات صغيرة»، مشيرة إلى أن قضية التربية على حقوق الإنسان تعد من أولويات مهام وبرامج المجلس الوطني لحقوق الإنسان، بهدف تغيير السلوكيات داخل الأسرة، والجوار المباشر، والمدرسة، وإحداث تغيير في العقليات.

وتكشفت، في هذا الإطار، أهمية أندية المواطنة، التي تقوم بادوار بالغة الأهمية في نشر ثقافة حقوق الإنسان والنهوض بها، على اعتبار أن المدرسة تعد

#### الوكالة المستقلة الجماعية لتوزيع الماء والكهرباء بإقليم العرائش

إعلان تصحيحي لطلب العروض المفتوح رقم : 03/O/2022

#### (جلسة عمومية)

\*\*\*\*\*

ينهي المدير العام إلى العموم أن الإعلان عن طلب العروض المفتوح رقم : 03/O/2022 المتعلق بأشغال تقوية أنابيب إمدادات المياه الرئيسية لمدينة العرائش والذي نشر يوم الثلاثاء 19 أبريل 2022 بجريدة الاتحاد الاشتراكي عدد 12.125 قد خضع للتعديل التالي:

مضمون طلب العروض: أشغال تقوية أنابيب إمدادات المياه الرئيسية لمدينة القصر الكبير عوض أشغال تقوية أنابيب إمدادات المياه الرئيسية لمدينة العرائش.

التعديل الوحيد يهم فقط المدينة. باقي إعلان طلب العروض لم يتعرض لأي تغيير يذكر.





إلى غاية 18 أبريل الجاري

## المخزون المائي بسدود جهة مراكش - آسفي



«بلغت حقيقتا سدود جهة مراكش - آسفي، إلى غاية 18 أبريل الجاري، 124,15 مليون متر مكعب، بمعدل ملء نسبته 53,88 بالمائة» تفيد معطيات للمديرية العامة للماء، التابعة لوزارة التجهيز والماء، لافتة إلى «أن هذا المعدل هو دون مستوى ملء السدود خلال الفترة ذاتها من السنة الماضية (61,2 بالمائة) بمخزون مائي قدره 141 مليون متر مكعب». وحسب المصدر ذاته، فإن «حقيقة سد مولاى عبد الرحمان بإقليم الصويرة انتقلت من معدل ملء نسبته 90,7 بالمائة، حتى 18 أبريل من سنة 2021، إلى 69,9 بالمائة برسم الفترة نفسها من السنة الحالية»، مضيفاً «أن المخزون المائي بسدي يعقوب المنصور وللا تركزوست سجل انخفاضا، حيث انتقل من 59 مليون متر مكعب (47,9 بالمائة) إلى 53,1 مليون متر مكعب (42,9 بالمائة). وسجل سد سيدي محمد بن سليمان الجزولي بإقليم الصويرة، من جانبه، ارتفاعا في معدل الملء، إذ انتقل من 47,8 بالمائة إلى 57,9 بالمائة، أي 9,8 ملايين متر مكعب» ونفس المنحى التصاعدي تم تسجيله بسد أبي العباس السبتي، حيث انتقل معدل الملء من 59,7 بالمائة في 18 أبريل 2021 إلى 62,9 بالمائة في الفترة ذاتها من سنة 2022، أي بحجم 15,62 مليون متر مكعب».

وفي السياق ذاته، أشارت المديرية العامة للماء «إلى أن حقيقتا السدود الرئيسية بالمملكة بلغت حتى 18 أبريل الجاري، ما يقارب 5,5 ملايين متر مكعب، أي بنسبة ملء قدرها 34,2 بالمائة، لافتة إلى «أنه في الفترة نفسها من السنة الماضية، بلغ المخزون المائي بالسدود 8,3 ملايين متر مكعب، أي بمعدل ملء بنسبة 51,4 بالمائة».

## الحسيمة .. التوعية والتثقيف الديني في رمضان



بتنسيق مع المندوبية الإقليمية للشؤون الإسلامية، سطر المجلس العلمي المحلي للحسيمة برنامجا متنوعا للتوعية والتثقيف الديني بمناسبة شهر رمضان المبارك، تتوزع فقراته، بين ندوات ومحاضرات علمية متنوعة، ومسابقات في حفظ وتجويد القرآن الكريم، وفعاليات التوعية والإرشاد الديني. وفي هذا الإطار، نظمت مدرسة الإمام مالك للتعليم العتيق بالتنسيق مع المجلس العلمي المحلي للحسيمة، الأحد المنصرم، مسابقة في حفظ القرآن الكريم كاملا لفائدة الكبار، وأخرى في الحفظ الجزئي لكتاب الله.

وفي سياق متصل، وتنزيلا لبرنامج التوعية والإرشاد الديني للمجلس، نظمت خلية شؤون المرأة وقضايا الأسرة ندوة تناولت موضوع «مقاصد الصيام وأحكامه»، بمسجد بدر بإمزورين أشرفت على تأطيرها عضو بالجلس ومرشدتان دينيتان تابعتان للمجلس. كما نظمت محاضرات تناولت مواضيع «من فضائل رمضان»، و«بركة السحور»، و«تفسير آيات الصيام»، و«كيف نحبي ليالي رمضان»، و«قيمة البذل والعطاء في رمضان»، و«رمضان وصلة الرحم».

وحسب المجلس المحلي «فإن هذه الفعاليات، التي يشرف عليها أعضاء المجلس والوعاظ والمرشدون والمرشدات التابعون له، تتواصل بتنظيم محاضرات تسلط الضوء على «فضائل القرآن الكريم» و«فضل العشر الأواخر من رمضان»، و«فتح مكة .. دلالات وعبر».

«وضمن برنامج التوجيه والإرشاد الديني، خصص المجلس حيزا هاما لتعليم الضروري من أمور الدين، والتذكير بالآداب والأخلاق الإسلامية، وبمقاصد وآداب الصيام، وأهمية التقرب إلى الله تعالى بالطاعات والقرابات في رمضان»، يخلص المصدر نفسه.

## مديونة .. صناعة المحتوى التربوي على الأنترنت



نظمت مؤسسة الفتح للتربية والتكوين قريبا جبران (المديرية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة بمديونة / الدار البيضاء)، يوم الجمعة الماضي، الورشة الثانية من برنامج «الحسن بن الهيثم لتعليم صناعة المحتوى التربوي على الإنترنت».

الورشة التي تم تأطيرها من قبل الأستاذ يحيى الشتوي، ركزت على «مراجعة قواعد التصوير»، التي تمت مناقشتها خلال الورشة الأولى، ومحاور حول صناعة الفيديو، كما تم بالمناسبة إجراء تمرين تطبيقي من أجل تعريف التلميذات والتلاميذ بأهم مراحل وتقنيات صناعة المحتوى المرئي والمسموع».

## ارتباطا بأزمة النقل الحضري المتفاقمة بفاس

## الجماعة تشدد على «تجديد الأسطول» والشركة ترفع مطلب تمكينها من «المستحقات المتأخرة»؟



النقل الحضري بفاس.. أزمة خانقة مفتوحة على كل الاحتمالات

تدعمها الدولة بما يزيد عن 38 مليار سنتيم، مقترحة تمديد عقد استغلالها للنقل الحضري بفاس بإضافة خمس سنوات أخرى، وإن أصبح الجماعة شريكا للشركة بـ 40 في المائة من الميزانية الكبرى التي تناهز 40 مليار سنتيم تساهم فيها الشركة بـ 40 في المائة فقط، إن أرادت فاس أن تملك أسطولاً يتكون من 200 حافلة. وحسب المسؤول ذاته فإن «التمديد ممنوع واستثمار الشركة يجب تفعيله حالا بسخ حافلات جديدة في أسطولها حسب العقد المبرم مع الجماعة».

من جهتها أصدرت شركة سيتي باص بلاغا أوضحت فيه أنها «قررت اللجوء إلى وزارة الداخلية للتحكيم، ومطالبة الجماعة بآداء 280 مليارا كتعويض عن خسائرها التي تسبب فيها المجلس السابق والحالي، وذلك منذ حصولها على الصفقة سنة 2012»، مشيرة إلى «أنها لم تتوصل من مجلس فاس بمستحقاتها لأكثر من أربع سنوات، والتي تتجاوز 60 مليون درهم، رغم وعود العمدة المتكررة، ولم تتوصل أيضا بالتعويضات عن الانعكاسات السلبية لجائحة كورونا التي خصصتها الوزارة لدعم النقل الحضري على المستوى الوطني»، مسائلة عن أسباب «فتح قنوات الاتصال مع شركة إسبانية للنقل الحضري» و«وحملة جزءا من مسؤولية الأزمة المتفاقمة إلى ولاية فاس».

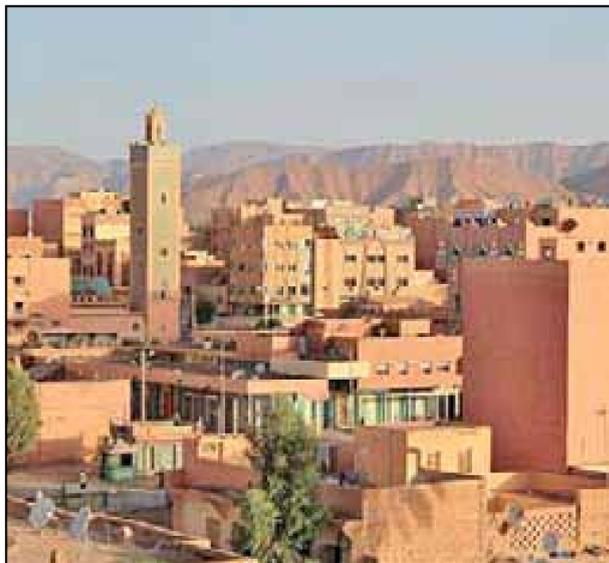
بلاغ الشركة تحدث، أيضا، عن «شن حملات من التهجمات عليها بشأن وضعية النقل الحضري بفاس»، في وقت «تم السماح

## محمد بوهلال

تعيش مدينة فاس أزمة خانقة في مجال النقل الحضري نتيجة تقادم أسطول الشركة المفوض لها تدبير قطاع النقل، وذلك بعد الإجهاد على الوكالة المستقلة للنقل الحضري التي كانت تابعة لجماعة فاس وتشريد عمالها وتقويت أسطولها وممتلكاتها للشركة المستفيدة من عقد تدبير المفوض. وضعية تتسبب في مضاعفة معاناة الركاب من مختلف الشرائح الاجتماعية، من عمال، مستخدمين وطلبة وتلاميذ وغيرهم، وبشأنها وجه عمدة فاس إنذارا إلى «شركة سيتي باص» بعد توصله بتقرير المجلس الجهوي للحسابات، الذي وقف على «اختلالات كثيرة في ملف التدبير المفوض للنقل بواسطة الحافلات»، لافتا إلى «أن الخصائص في أسطول الشركة يبلغ 194 حافلة»، مشيرا «إلى وجوب توقيف 122 حافلة غير صالحة»، مما جعل العمدة يحرك المساطر القانونية لـ «وقف الزيف الذي تعرفه فاس منذ سنين طويلة، حيث يتطلب الوضع دعم الأسطول المستعمل بعدد كاف من الحافلات». وبعد مرور 30 يوما تم توجيه إنذار ثان للشركة، يطالبها بتجديد أسطولها المتقدم انطلاقا مما ينص عليه دفتر التحملات، حيث صرح العمدة أن «الشركة قدمت اقتراحا للجماعة يقضي باقتناء 50 حافلة مستعملة من الخارج بقيمة مليار سنتيم ستجلب في موسم 2023 - 2024، شريطة أن

## بعد أن غيبتها جائحة كورونا لسنتين

## مساجد الرشيدية تستعيد أجواءها المتميزة في شهر رمضان



عن آخرها بالمصلين، ويضطر عدد كبير منهم للصلاة في محيط المسجد، كثير منهم يفتشون الأرض أو سجادة، في سياق يتسم بالنظام والانضباط والاحترام ما بين المصلين والمصليات.

ما ميز شهر رمضان هذا العام، كذلك، هو إقبال النساء والفتيات وحتى الأطفال دون الست عشرة سنة لتأدية صلاة العشاء والتراويح، سواء بصحبة أزواجهن أو يقبلن جماعات وفرادى نحو المساجد، يأتين بالسجادات أو الكرسي، بالنسبة للسنة الأولى يصعب عليهن السجود... الكل يقصد المسجد في ظل أجواء يطبعها روح التضامن والتعاون والتسامح، حيث العديون «يتقاسمون» سجادتهم مع مصلين آخرين.

هذا وتحظى المساجد بالرشيدية والإقليم عامة، بمكانة خاصة لدى الساكنة منذ القدم، من خلال الحرص على إعمارها، ما يؤشر على تشييد أبناء المنطقة وتعلقهم بالقيم الدينية واهتمامهم بالمساجد وبنائها والعناية بها. ويبلغ عدد المساجد التابعة للمجلس العلمي المحلي بالرشيدية ما يناهز 621 مسجدا، تلقى فيها الدروس الدينية، وتحضن أنشطة عديدة خلال شهر رمضان تستهدف توعية المصلين والمصليات بقضاياهم الدينية والدنيوية.

## فجر مبارك

استعادت مساجد الرشيدية هذا العام، أجواءها المميزة لشهر رمضان، بعد التخفيف من التدابير الوقائية ضد كورونا، حيث تسجل يوميا إقبالا كبيرا على صلاة التراويح.

هذه المساجد التي تعد من أكبر مساجد الإقليم والجهة، والتي يفوق عددها الثلاثين، يأتي على رأسها مسجد الأخوة بمدخل الرشيدية الغربي، والذي تم بناؤه من طرف قطريين، بمواصفات حديثة، ويتسع لأكثر من ألف مصل ومصلية، يستضيف أعدادا غفيرة قادمة من مختلف أنحاء المدينة.

شهر رمضان هذا العام له خصوصية فريدة - استحضارا لتداعيات جائحة كورونا - يجسدها شوق كبير لدى المصلين لارتياح المساجد في جميع الأوقات، وهو ما يتجلى في امتلاء الجنبات المحيطة ببعضها.

الأجواء الروحية والتعبدية في شهر رمضان، تظهر كذلك بعد صلاة العصر، حيث تبقى المساجد مفتوحة من أجل قراءة «الحرب»، أي تلاوة القرآن الكريم جماعة بقيادة إمام المسجد، ما يضيف جوا روحانيا استثنائيا.

مساجد بالرشيدية رغم كبرها، إلا أنها مع ذلك تمتلئ

## أولاد احمد - داربوعزة

## عصابة تروع الساكنة ومطالب بتعزيز الحضور الأمني



## ع. بنهاشم

«سنظل ليلة 15 من شهر رمضان المبارك، راسخة في أنهان سكان إقامة الفجر 1، بطريق الجديدة أولاد احمد، وكذا إقامة باب السلام أولاد احمد 2 - دار بوعزة - إقليم النواصر، وذلك بما شهدته من أجواء رعب استثنائية» تقول مصادر من عين المكان، مضيفة «أن أفراد عصابة، تتراوح أعمارهم بين 18 و26 سنة، قاموا بهجوم على إحدى المقاهي «ن. ف» مستعملين الحجارة وأدوات أخرى، دون اكتراف سلامة الجالسين على كراسيها من أعمار مختلفة، خاصة وأن الحادث وقع مباشرة بعد صلاتي العشاء والتراويح، وهو ما أسفر عن تكسير زجاج المقهى وعدد من السيارات الخاصة المتواجدة على مقربة من هذه النقطة».

ووفق المصادر ذاتها «فقد طال الاعتداء عددا من المارة الذين عاشوا بدورهم لحظات من الرعب غير المألوفة، قبل أن يلوذ المهاجمون بالفار تاركين خلفهم كما كبيرا من الحجارة والزجاج المكسر بعد تهشيم نوافذ السيارات والمقهى»، مشيرة إلى «أن بعض المتورطين في الهجوم يندردون من أحد الدواوير بالمنطقة، والذين لهم سوابق في مثل هذه السلوكات الإجرامية» هذا وقد استدعى الحادث حضور رجال الأمن «الذين باشرُوا تحرياتهم وأبحاثهم من أجل الوصول إلى المتورطين في الهجوم، في أفق تقديمهم أمام العدالة، حيث تحركت الدوريات في مختلف الأماكن المعنية «تتابع المصادر نفسها، لافتة إلى أن» ساكنة مختلف الإقامات المعنية، تلتمس من الجهات المسؤولة العمل على تعزيز الحضور الأمني بالمنطقة، التي تشهد تزايدا في الكثافة السكانية، من سنة إلى أخرى، باعتبارها باتت قبلة لإنشاء المزيد من التجمعات السكنية الحديثة، وهو ما يتطلب تعزيزا متواصلا، سواء على مستوى العنصر البشري أو العدة اللوجيستكية اللازمة لمواجهة التحديات الأمنية المستجدة».



## في بيان للفائزين «المغضوب عليهم» من وزير الثقافة

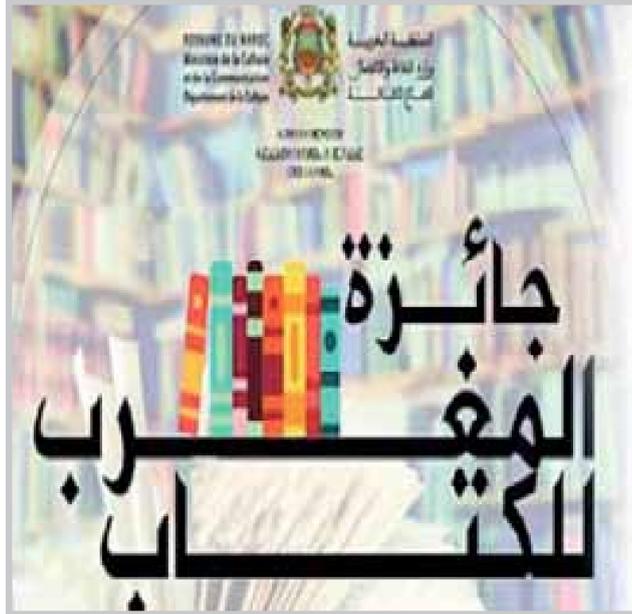
## استغلال صمت الفائزين لسنوات، لا يلغي قوة القانون

## عبد الحميد الجماهري ولد الناس وحاجتو ماشي ديالو

## المحرر الثقافي

لا يزال الجدل محتدماً بخصوص قرار وزارة الثقافة سحب جائزة المغرب للكتاب عن تسعة فائزين بها. وفي هذا الإطار توصل القسم الثقافي بالجريدة ببيان توضيحي من الكتاب الفائزين بجائزة المغرب للكتاب (2021) يثيرون فيه بعض الملاحظات التي رافقت الضجة التي خلفها قرار سحب جائزة المغرب للكتاب في دورة 2021 عن أعمالهم الفائزة، مناصفة، ويتعلق الأمر في صنف الشعر بحجب الجائزة عن ديوان «رياحين الألم» للشاعر محمد علي الرباوي، وفي صنف جائزة العلوم الإنسانية عن كتاب «الحرب الأهلية الإسبانية 1936-1939» لبوبكر هادي وكتاب «écosystème des données numériques» لبيبي الجياوي، وجائزة العلوم الاجتماعية عن كتاب «أين المثقفون العرب سياقات وتجليات» لبيبي بن الوليد، وكتاب «الإنسان والعمران واللسان: رسالة في تدهور الأساق في المدينة العربية» لإبراهيم مقبول، وجائزة الترجمة التي فاز بها كتاب «مغامرات بن بطوطة: الرحالة المسلم في القرن 14 الميلادي» لأحمد بوحسن وكتاب «نهاية الحداثة اليهودية: تاريخ انعطاف محافظ» لمحمد الجرطي، وجائزة الإبداع الأدبي الأمازيغي عن كتاب «تيتيرين تجرؤاض: الحمامات العارية» لحنسن أوبراهيم أموري وديوان «روكالم جمر تحت الرماد» لطبيب امكرو.

وجاء في بيان المثقفين الفائزين أنه «إمام وضعية الصمت» غير البريء الذي انتهجته وزارة الثقافة بعد تسريتها قرار الوزير «المتسرع» بسحب الجائزة من الفائزين التسعة، والذي استدعى استنكاراً وشجباً من اتحاد كتاب المغرب ومن مؤسسة بيت الشعر وعدد من المؤسسات الثقافية المحترمة، انطلقت حملة تشهير وترويج لروايات كاذبة عبر عدد من الأبقاق الشاردة ممن تهاجم دون دليل وتتهم دون سند «البيان يعتبر أن ما تروج له الوزارة من رفض الفائزين لا أساس له من الصحة، ولولا حرص الفائزين وتقديرهم لجائزة المغرب للكتاب لما تقدموا للفوز بها بشكل طوعي واختياري، فالفائزون لا يرفضون الجائزة وإنما يطالبون بتطبيق ما ينص عليه قانونها دون زيادة أو نقصان»، مضيفاً أن «ما تشيخه الوزارة من أن الفائزين يرفضون المناصفة أيضاً لا أساس له، وهو تدليس سبق لنا في البيان السابق وفي رسالة مديرة الكتاب توضيح موقفنا منه، فالمناصفة معنى رمزي يعني أن أكثر من كتاب استطاع



هناك سابقة سنة قضت بالتمائل الحكمي 1996،

«ذلك أن الأستاذ يحيى اليعياوي (الذي يفوز بها

هذه المرة أيضاً) والأستاذ أحمد المتوكل فازا في

نفس الفرع مناصفة واستحق كل واحد منهما

قيمتها كاملة، وهو ما يسقط دعاوى الوزارة بشأن

العرف الذي وأد القانون وحل محله»

أن يحوز فصب السبق في فرع من فروع الجائزة، وأن ما تدعيه الوزارة بهذا الشأن لا وجود له في القانون المنظم للجائزة». ويدفع البيان بكون «الاستناد إلى عرف اقتسام الجائزة مادياً واستغلال صمت الفائزين لسنوات، لا يلغي قوة القانون ولا وجوده، كما لا يفضي لسقوط المطالبة بتفعيل القانون الذي يعتبر النص الأسمى الفاصل في أي خلاف محتمل» لأن البند 13 من الجائزة يقول البيان «ينص بصريح العبارة على حق الفائز بالقول: «يُمنح الفائز بجائزة المغرب

الوزير، فإن البيان يعتبر أن «الوزير ليس له، بعد تعيين رئيس اللجنة العلمية، إلا شرف تسليم الجائزة لمستحقيها بعد أن تحدد اللجان العلمية لائحة الفائزين بجائزة المغرب، وعليه فإن النتائج التي أعلنتها اللجنة العلمية ونشرتها الوزارة على موقعها تعتبر نتائج رسمية ونهائية ومارت قائمة، وأن ما قام به السيد الوزير هو اعتداء صريح على صلاحيات اللجان العلمية وانتهاك لقيمة الجائزة غير مسبوق في تاريخها» هذه اللجان التي بي البيان أنها «تميزت باستقلاليتها منذ بداية عملها إلى نهايتها، وقد تمسكت بموضوعيتها واحترامها لمهنتها ولم تنجر إلى السقطة المدوية والأخلاقية التي وقعت فيها الوزارة بسعيها إلى تغيير محاضر اللجان العلمية التي تعتبر نهائية وغير قابلة للطعن ولا للمراجعة من أي كان» وهو ما دفع إلى «استقالة رئيس اللجنة العلمية الذي تداولته بعض المواقع أكبر دليل على غياب النية الحسنة لدى الوزارة في إيجاد حل منصف وعادل للقضية، فالرجل معروف في الأوساط الأكاديمية بنزاهته وجدبته وحكمته، وما تقدمه لاستقالته إلا دليل على عدم رضاه عن المسار المخرف لوزارة الثقافة في التعامل بهذا الملف».

ويؤكد الفائزون التسعة بجائزة المغرب للكتاب في ذات البيان حرصهم على الحوار منذ البداية، وعلى ترسيخ ثقافة احترام القانون، لأن من شأن النشاط في استعمال السلطة أن يسقط هيبة القانون ويدفع للاستهتار بحرمته، ومن هذا المنطلق أرسل الفائزون رئيس الحكومة ووزير الشباب والثقافة والتواصل -قطاع الثقافة- ومؤسسة الوسيط وعددا من البرلمانيين من أجل تحسيسهم بخطورة القرار الوزيري وضرورة التراجع عنه، حماية للجائزة واحتراما لقانونها.

يذكر أن وزارة الثقافة سحبت الجائزة عن تسعة أعمال متوجة بعد أن طالب الفائزون عنها بتمكينهم من المبلغ الكامل للجائزة التي حصلوا عليها مناصفة، معللة القرار بأن الفائزين قاموا بتأويل خاطئ لإحدى مواد القانون المنظم للجائزة.

وهو ما رفضته الوزارة التي اعتبرت أن «مبدأ المناصفة معمول بها عالمياً يقوم على اقتسام مبلغ الجائزة بين الفائزين بالمناصفة، وأن الوزارة لم تدخر جهداً في الرفع من مبلغ مكونات الجائزة، وإضافة أصناف أخرى إليها، مؤكدة في الوقت نفسه على أنها لن تقبل المساس بالاعتبار المكفول لأول وأعرق جائزة مغربية في مجال الكتاب».

## احتفاء بالديوان الأخير لمحمد القادري «ومخبي تحت لساني ريحة الموت»

ينظم فضاء مقهى سينما النهضة بشارع محمد الخامس بالرباط لقاء ثقافياً يحتفي خلاله بالديوان الأخير للشاعر ورئيس بيت الشعر في المغرب مراد القادري «ومخبي تحت لساني ريحة الموت»، وذلك يوم الأربعاء 20 أبريل 2022 في الساعة العاشرة.

يقدم هذه الأمسية الباحث مهدي دويب. احتفاء آخر بالديوان وصاحبه سينظم يوم الجمعة 22 أبريل 2022 في الساعة التاسعة والنصف مساء بمقر مؤسسة أبو بكر القادري للفكر والثقافة، وذلك بمقرها الكائن ببطانة، بمدينة سلا.

يقدم اللقاء الصديق الباحث المسرحي عبد المجيد فنيش مع مشاركة فنية لجوق «نغم» بقيادة الفنان جمال القواس، ومشاركة الفنان كريم فنيش.

«ومخبي تحت لساني ريحة الموت» ديوان يحيى مسار تجربة قاسية عاشها مراد القادري، في صراعه المرير مع جائحة كوفيد 19 المستجد، وسعى إلى ترجمتها في 15 قصيدة «تاريخاً للموت»، و«احتفاء بالغياب».

## جائزة «رونق» الوطنية للقصة

## في نسختها الخامسة

(دورة عبد الجبار السحيمي ومليكة نجيب)



إسهاماً منه في تحفيز الناشئة على الإبداع واحتضان الطاقات المبدعة، ينظم «الراصد الوطني للنشر والقراءة» جائزة «رونق» الوطنية للقصة في نسختها الخامسة، (دورة عبد الجبار السحيمي ومليكة نجيب) لفائدة تلاميذ الثانوي الإعدادي والتأهيلي وطلبة الجامعات والمعاهد وفق الشروط التالية:

1- أن يشارك المشاركون (5) بقصة واحدة باللغة العربية.

2- أن تكون القصة غير منشورة أو فائزة في مسابقة مماثلة.

3- لا تقبل مشاركة الفائزين بالترتيب الثلاث في الدورات السابقة.

4- أن تكون المشاركة مرقونة في صفحة أو صفحتين (لا تتعدى 600 كلمة)، خالية من الأخطاء اللغوية، مرفقة ببيانات المشارك(ة):

الاسم، المؤسسة، رقم الهاتف.

5- الإدلاء بوثيقة تثبت الانتماء إلى إحدى المؤسسات (شهادة التسجيل أو البطاقة المدرسية/ الجامعية...).

6- ألا يتجاوز عمر المشارك 23 سنة.

7- قيمة الجائزة: نشر النصوص الفائزة والمنوه بها في المجموعة القصصية الجماعية «مشاتل 4».

8- آخر أجل لاستقبال المشاركات يوم 10 ماي 2022

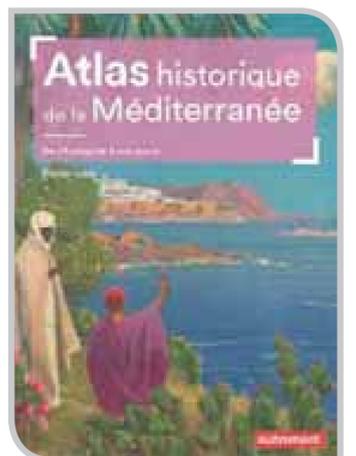
9- ترسل المشاركات إلى البريد الإلكتروني: prixonel1@gmail.com

## «الأطلس التاريخي للبحر الأبيض المتوسط»

الأطلس التاريخي للبحر الأبيض المتوسط: من العصور القديمة إلى يومنا هذا»، عنوان كتاب للمؤرخ والأكاديمي الفرنسي فلوريان لويس، يصدر هذه الأيام لدى منشورات «أوترمون» في باريس.

يقترح المؤلف مقاربة تنظر إلى البحر المتوسط بوصفه مكاناً واحداً ومتعددًا في الآن نفسه، إضافة إلى كونه فضاء للتبادل والصراع.

يضم الكتاب خرائط وصوراً ومستندات توثق للحضارات التي شهدتها حوض المتوسط منذ بداية التاريخ وصولاً إلى يومنا هذا، حيث تحول إلى مدفن كبير للمهاجرين، وفضاء للتجاذب السياسي وكذلك للمخاطر البيئية.



جلال خندالي

حينما فكرنا اليوم في تكريم الاخ عبد الحميد جماهري، فإننا في الحقيقة، أردنا أن يكون هذا التكريم بثلاثة أبعاد، أي تكريم الصحفي والشاعر والإنسان أيضاً، وهي الصفات التي انصهرت في ذات واحدة.

عبد الحميد جماهري هذا الإنسان القادم من القرى الموعلة في الطيبة حيث الفلاح يتوسد النية ليلا، وفي الصباح يغدق منها على الأرض، ببراعة هي إرثه وسماهه، لذلك تأتي الغلة وافرة ويصبح للخبز طعم خاص، والأكيد أن ذلك مذاق لم ولن يفارقه، كظله، لحد الآن.

عبد الحميد اجماهري، خبر الاعتقال وأدى ضريبة النضال وهو يبحث عن وطن يتسع للجميع، كما حلم به رفقة جيله، لذلك كانت مهنة المتاعب زاوية أخرى ونافذة عائق من خلالها هموم وانظارات المواطنين لكن بلغة موليير من خلال جريدة «ليبراسيون» قبل أن يعود السنان إلى أصله، ليتمد الجهر بالحق داخل جريدة الاتحاد الاشتراكي، الذي تدرج فيها وهو الآن مدير تحريرها ونشرها.



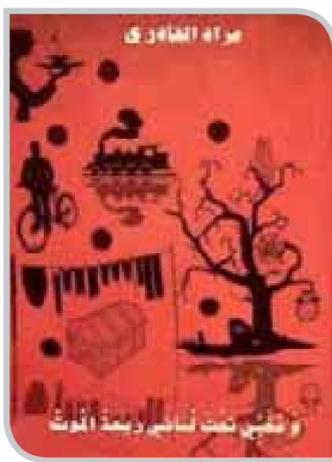
هذا اللسان المتعدد، لم يكتب بلغة الصحافة التقديرية، بل ظل يسعفها دائماً بما ملكت يمينه من خيال الشعراء الذين لم يرتد عن كتبتهم حتى اشتعل رأسه شعراً، فكان ديوانه البكر «مهن الوهم» وديوان «بنصف معنى فقط» و«نثرات الغريب» وآخر الأعمال الإبداعية ديوان «جاؤوا لنقص في السماء» وفيه تقول الشاعرة والناقدة أمينة الصيباري: «عبد الحميد جماهري، شاعر تتبعه اللغة طواعية كحيوان اليف، هكذا يقودها من عنقها تارة، بكل يسر شعراً ونثراً، ويتركها في أحيان كثيرة تتعقبه إلى حفتها، حيث لا مكان للشعر عادة، فتجد عموداً له ضارباً في السياسة تخترقه طلقات شعرية في منتهى العذوبة، إمعاناً في إخراج التقديرية الجافة».

انتهى الاقتباس. لم تقتصر موهبة عبد الحميد جماهري على الشعر فقط، بل تخطته إلى النثر والترجمات والسير ذاتية السياسية، فهو الذي جعل القارئ والمغاربة يتجولون داخل زوايا تازمامارت ويتفحصون الوجوه التي عاقت قدرها داخل الدرك الأسفل من العذاب والتعذيب، بعدما حول هذه المساة التي رواها محمد الرايس إلى مشاهد مرعبة من خلال ما خلطه يده على صفحات جريدة الاتحاد الاشتراكي، إلى غير ذلك من الكتابات، كان آخرها مؤلفه «ذهبتا إلى الصين، وعدنا من المستقبل»، الذي يوثق فيه لرحلات قام بها حديثاً إلى الصين، ومشاهداته وانطباعاته الأولية حول تجربة هذا البلد.

رغم الصورة النمطية التي يوصف بها السياسي في بلادنا اليوم للأسف، وأن، «أولاد عبد الواحد كلهم واحد»، إلا أن عبد الحميد جماهري، يبقى ولد الناس، كما يقول المغاربة، وولد باه وهو، استطاع عن وعي أن يخرج من دائرة هذا التصنيف والتصنيف الذي يراد به تخييس العمل السياسي لأشياء في نفس من يغذون هذه النظرة، وفي اعتقادي أن صوفيته التي اكتسبها من والده الفقيه والفقيه والفقير الله، رحمه الله، حصنته من هذا «التنمر»، إن صح التعبير، كما حصنه الشعر أيضاً، فالشعر قبل أن يكون كلاماً بلوغاً مبنياً على الاستعارة والأوصاف، والجمالية، فهو إحساس، والإحساس دائماً هو قرين القلب.

باختصار شديد، عبد الحميد جماهري «حاجتو ماشي ديالو»، يحب اغاني فيروز كما يحب «حاجتي ف كريني». الجماهري «خونا» وحببنا وحبب الجماهير، كما نناديه، لذلك وبالإجماع فكرنا في تكريمه اليوم، ولو بشكل رمزي، لأننا نعرف أن أفضل صفة محببة إلى قلبه، صفة الشاعر، والشعر مبني أيضاً على الرمزيات.

\* شهادة قدمت في الندوة المنظمة من طرف جمعية «المحمدية للصحافة والإعلام» بتنسيق مع النقابة الوطنية للصحافة، تكريماً للكاتب الصحفي والشاعر عبد الحميد الجماهري



اختصارا Maroc، أو حين تم وضع أول دستور مغربي (محض) بعيد الاستقلال .

المشكل، من هذا المنظور، هو مشكل هوية ثقافية تتعلق بمواطن مغربي يرى أن ماضيه لا يتجاوز تأسيس الأدارسة لإمارتهم، أي قدوم المولى إدريس الأول رفقة خادمه إلى المغرب الأقصى ونزولهما صيفين على قبيلة أوربة (إن كان النطق صحيحا) وتعرف من خلال التاريخ الرسمي على اسم زعيمها وابنته كزرة . معضلتنا أننا نلوك هذا في مقرراتنا ومناهجنا كنوع من الوحي المنزل دون طرح تساؤلات من قبيل: كم كان عمر سبط الرسول الأعظم إدريس بن عبدالله حين قدم إلى المغرب؟ أليس لديه أبناء؟ نتساءل هكذا ونحن نعلم أن أغلب القدماء كانوا يتزوجون وهم في سن معينة، أو على الأقل يتخذون جواري ويمارسون الجنس مع ما ملكت الأيمان .

معضلتنا أننا لا نعلم أبناءنا طرح الأسئلة من هذا النوع! وما زلنا ندرس في أقسامنا ك ما من المعلومات التي صارت متاحة بنقرة زر ، ولا نعمل مهم طرق التحليل وآليات التفكير القائمة على العقل والمنطق .

مشكلتنا، أن أغلب المؤسسات تريد ترك الأمور على حالها. «

في كتاب واحد) قد تم زمن عثمان (ض) ففرقه على الأمصار الإسلامية ، وحرق ما تبقى مما حوله خلاف بين المسلمين .

ففيما رواه البخاري أيضا عن أنس : «إن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان، وكان (حذيفة) يغازي أهل الشام في فتح أرمينية وأنزبجان مع أهل العراق .. فقال لعثمان: يا أمير المؤمنين ، ادرك الناس . فقال : وما ذاك؟ قال : غزوت فرج أرمينية فإذا أهل الشام يقرأون بقراءة أبي بن كعب ، فيأتون بما لم يسمع أهل العراق . وإذا أهل العراق يقرأون بقراءة عبد الله بن مسعود، فيأتون بما لم يسمع أهل الشام ، فيكفر بعضهم بعضا حتى اقتتل الغلمان والمعلمون ..»

وحين سمع القصة أرسل من توه لحفصة (بنت عمر بن الخطاب) أن ارسلني إلينا الصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها إليك .. وأمر زيدا بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث فنسخوها في المصاحف .

أمر بعد ذلك بحرق ما تبقى، واختلفت المصادر عن عدد المخطوطات، ولم يحددها القرطبي ، فقالوا أربع، وقالوا خمس (السيوطي)، وذهب البعض إلى سبع (السجستاني) .. المهم، أن الخليفة (ض) أرسل كل واحدة من النسخ إلى ما ذكر من الأمصار (مكة والشام واليمن والبصرة والكوفة واحتفظ بواحدة). ولم تذكر المصادر مصر مما يعني أن الغرب وشمال إفريقيا لم يصلها الكتاب المجموع ، بل و نرجح أن النسخة لن تصلها إلا بعد سنين أو عقود .

وهذا يعني أن هذا الخلاف الذي لايزال في بدايته تزامن مع فتح شمال إفريقيا و دخول القبائل البربرية إلى الإسلام .. وإذا كان القرآن الذي يعد دستور الناس وأصل الكتابة والتأليف لم يكن بعد محفوظا إلا في بعض الصدور فعن أي فتح للمغرب نتحدث هنا؟

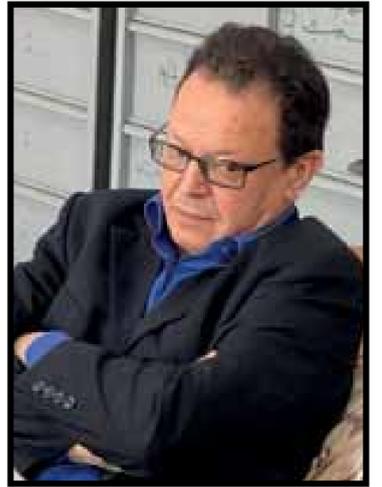


لذلك فعلمية الجمع - من منظور الشيعة - قام بها علي (ك) بعيد وفاة الرسول (ص)، حيث التزم بيته ولم يخرج حتى جمع القرآن . القرآن - كما يرى العلماء و منطلق الأشياء - كلام الله لا يقبل التأويل مطلقا فهو ليس اجتهادا قابلا للصواب والخطأ . ومن جهة أخرى نجد جمع القرآن الفعلي (أي

منذ البداية وجب أن نعرف أن كتابنا هذا ليس كتاب تاريخ محض، إنما هو محاولة يمكن إدراجها ضمن مجال الدراسات الثقافية التي حاول الأنجلوساكسون تطويرها - منذ ظهورها بعيد منتصف القرن الماضي - وذلك بدراسة مختلف الظواهر الثقافية اعتمادا على مناهج علوم مختلفة ومتعددة، كالتاريخ والأنثروبولوجيا وعلوم الاجتماع وعلوم الأديان والآداب . إنه محاولة للجواب على أسئلة مؤرقة .

لعل أهمها: لماذا تغتفر كل الشعوب بتاريخها وتنقب عما يمكن أن تجده عبر الحفريات الأركيولوجية ومختلف اللقيات حفضا لهويتها؟ إلا هذا البلد الأمين الذي يحاول في ثقافته الرسمية أن يحصر تاريخه بل والأحرى أن يوقفه في حدود القرن الثاني الهجري .

هل ترى تلك الثقافة أن التحقيب هنا لا يهتم إلا بما يسمى الدولة الحديثة؟ الأولى، إذن، الحديث عن الدولة المغربية وليس الموريتانية Moros أو Mores أو المراكشية Moroccos منذ سميت كذلك، أو حين حاول الفرنسيون تأسيس مفهوم جديد للدولة الحديثة ومنح المملكة الشريفة اسم Royaume du Maroc للحديث عن المملكة المغربية وسموها على طريقتهم وبصياغتهم؟ وقالوا



■ عبد الله خليل

## جمع القرآن

على شيء من كتاب الله فاكتباه» فكان زيد لا يكتب إلا بشاهدين .. وأما آخر سورة براءة «من المؤمنين رجال صدقوا ..» فلم توجد إلا مع أبي خزيمة بن ثابت الأنصاري .

بل ذهبت المصادر أبعد من هذا حين سُئل عمر (ض) عن آيتين قال: «لو كانت ثلاث آيات لجعلتها سورة على حدة، فانظروا سورة في القرآن فضعوها فيها». فقال المتكلم: «فوضعها في آخر سورة براءة» رواه الإمام أحمد . وفي عهد الخليفة عثمان (ض) رأى المشرك يتفاهم فارتأى جمع القرآن ضرورة، كما اتخذ مجموعة من التدابير الأخرى لما فيها من صلاح للأمة، إلا أن ذلك جلب عليه نعمة الثوار، ومن ثمة كان القتل وطلب النار والخلاف والفرقة، فاقتتل الصحابة والمبشرين بالجنة فسفك بعضهم دماء بعض، وشاع الخلاف بين المسلمين، وكانت من بينهم عائشة (أم المؤمنين) وابن الزبير وعلي ومعاوية .. فظهرت المذاهب وتوجه كل منهم وجهته الخاصة وعم الاختلاف الذي سمته المصادر بالفقنة الكبرى بعد مقتل الخليفة عثمان (ض) .

لقد كان الناس في الأقاليم على عهد عثمان (ض) يقرأون باختلاف القراء، ففتح ذلك باب الشقاق والاختلاف، وأخذ البعض يخطئ البعض، حتى إن الخليفة خطب في الناس: «أيها الناس .. لقد بلغني أن بعضهم يقول إن قرأتي خير من قرأتك وهذا يكاد يكون كفرا..»

وقد قال علي كرم الله وجهه حين رأى هذا الخلاف والاختلاف زمن عثمان (ض): «.. والله لو وُلّيت لفعلت مثل الذي فعل»

لقد كان اختيار زيد من طرف الخليفة لورعه

لقد نزل القرآن ، بلسان عربي مبين ، مفرقا ليلبي حاجة الخلق في الدنيا و الآخرة ، عن طريق الوحي (جبريل) للرسول صلى الله عليه وسلم . فبعض السور نزلت مفردة و يكون النزول حسب الأسباب .. إلا أن الظروف حكمت على الناس بجمعه في مصحف أي في كتاب .

وتعد مسألة جمع القرآن نتيجة لمشكلة حروب الردة (إن اعتبرت مشكلة، ما لم تكن فيها حكمة إلهية) وقد ورد أمر الجمع في كتب عديدة مما يدل على نواتر القصة وصحتها بحيث لم يكذبها أحد غير بعض الشيعة الذين نعرف موقفهم من حروب الردة وعدم شرعيتها في نظره مورتعليا أحق بالحل افتقربعدبعضه (حج). ومادامت نوعا من الثورة والرفض خلافة لم تشاور فيها بعض القبائل، ولم يتابع الصديق. وحين سمعت هذه القبائل بالبيعة لأبي بكر أعلنت رفضهما، بل وسخطها، فامتدحت عن أداء الزكاة، لذلك اتهمت السلطة بالردة .

وبعد الحروب اقترح الفاروق عمر على الخليفة أبي بكر مسألة جمع القرآن . حسب كتب التراث . «قال أبو بكر (ض): قلت لعمر، كيف أفعل شيئا لم يفعله رسول الله (ص)؟»

قال عمر (ض) : هو والله خير . فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح الله صديري . وكان زيد يتتبع القرآن في العصب واللخاف وصدور الرجال حتى جمع القرآن في مصحف، فكانت هذه الصحف عند أبي بكر حتى توفي، ثم عمر، ثم عند حفصة بنت عمر .

وتقرأ في فتح الباري على صحيح البخاري: «قدم عمر فقال: من كان (قد) تلقى من رسول الله (ص) شيئا من القرآن فليأت به . وكان لا يقبل شيئا حتى يشهد شاهدان»

و أورد ابن أبي داود عن هشام عن عروة عن أبيه أن أبا بكر قال لعمر و لزيد:

«.. أقعدا في باب المسجد ، فمن جاءكما بشاهدين

## شعر ضحايا التسمم، يحدد تاريخ للتسميم بشكل دقيق

■ مصطفى الناسي

تحديد هوية المعتدي في الاعتداءات الجنسية حيث يتم أخذ مسحات من فم أو مهبل أو مخرج الضحية أو أي جزء آخر للحصول على دم أو بقع للسائل المنوي أو شعر المعتدي، كما يتم قطع الأظافر أو أخذ مسحة من تحتها حيث مقاومة الضحية أثناء الاعتداء يمكن أن تحتفظ بجزء من هوية المعتدي وبالتالي الإتهاد إليه عن طريق الحمض النووي الذي يكون في الجلد كما يمكن أخذ عينات من القلب

تؤكد ربيعة ابو المعز أن التشريح الطبي يتشعب إلى عدة مسالك فعندما تحال الجثة المراد تشريحها ويكون هناك شك بأن صاحبها قد تعرض للتسميم مثلا فإن الأمر يتعلق بأخذ عينات من كل السوائل البيولوجية المتاحة في الجثة والتي تمكن المختبر الذي ترسل اليه العينات المسؤولة عن الوفاة حيث يتم أخذ عينات من الدم ومن البول ومن المعدة والمرارة لأن هذه السوائل يمكن استنطاقها وبالتالي يمكن لهذه العينات أن تكون من بينها عينة مسؤولة عن هذا التسمم من مواد مخدرة، كحول، أدوية، نبتة سامة ، أو مبيدات كيميائية، تضيف ابو المعز كما يمكن أخذ عينة من الشعر الذي يمكن إخضاعها للتحليل وبالتالي يتمكن المختبر من تحديد تاريخ تناول هذه السموم والمختبر يمكنه من تحديد هل الشخص استعمل الشيء الذي أدى إلى تسممه، مرة واحدة أم مرات متعددة وأن الشعر يمكن أن يحافظ على هذه السموم أكثر من جميع العينات الأخرى .



هذا بالنسبة للتحاليل الجينية فإنها تؤخذ من الجثة المجهولة لتحديد هويتها وعينات وهي التي تؤخذ من الدم وفي حالة عدم وجود دم بالشرايين لأن الجثث المتحللة عادة ما تكون فارغة منه، يتم أخذ عينة من عضلة الفخذ حيث يتم من خلالها تحديد الهوية عبر الحمض النووي وفي حالة تحللها يتم اللجوء إلى عظم الفخذ أو الأسنان لأن الأسنان تحافظ على الحمض النووي لمدة طويلة ويتم اللجوء لهذه التقنيات لبس فقط من أجل التعرف على هوية الشخص المجهول وإنما أيضا من أجل

## امرأة في مواجهة الموت

اختارت أن تعيش بين الثلجات وطاولات التشريح، أن ترافق الأموات طيلة 15 سنة تقريبا وهي

تستنطق الجثث بحثا عن عدالة فوق الأرض قبل تحتها، مشاريع متنوعة ومناظير مختلفة وحفائب وقناني بيولوجية بمشرطها تُعلي الحقيقة، كما ان تغاريرها لا يدخلها باطل فهي مهياة لتتصف المظلوم، مشاهد الموت اليومية لهم تضعف قلبها أمام موت متكرر ليل نهار وعلى مدار السنة. فقد اعتادت العيش وسط أجساد متحللة وأشلء بشرية واجساد متفحمة وأخرى فقدت ملامحها. من أجل أن تعلن عن الحقيقة كاملة انها الدكتورة ربيعة ابو المعز خلال هذا الشهر الفضيل سيبحر معنا القارئ لتفكيك جزء من مرويات الدكتورة ربيعة ابو المعز إخصائية الطب الشرعي بمستشفى محمد الخامس.



■ د. ربيعة ابو المعز

## أمريكا والمغرب.. ضفتان في التاريخ وفي الأطلسي (3)

## مشروع سيدي محمد بن عبد الله الإصلاحي وعالم القرن 18

الفرنسية)، ومدينة طنجة، وحاول استعادة سبتة لكنه أجل الحسم بخصوصها إلى حين الإستعداد البحري لها. وكان من أكبر موانئه التجارية يتمثل في بناء مدينة الصويرة ومينائها الجديد على الطريقة المتبعة في كبريات المدن الأوروبية، حيث نجده بقر تكليف مهندس معماري فرنسي هو المهندس ثيودور كورني سنة 1760 ميلادية لتنفيذ تلك المهمة، فاصبح مينائها لأكثر من قرن ونصف أكبر الموانئ التجارية بالمغرب.

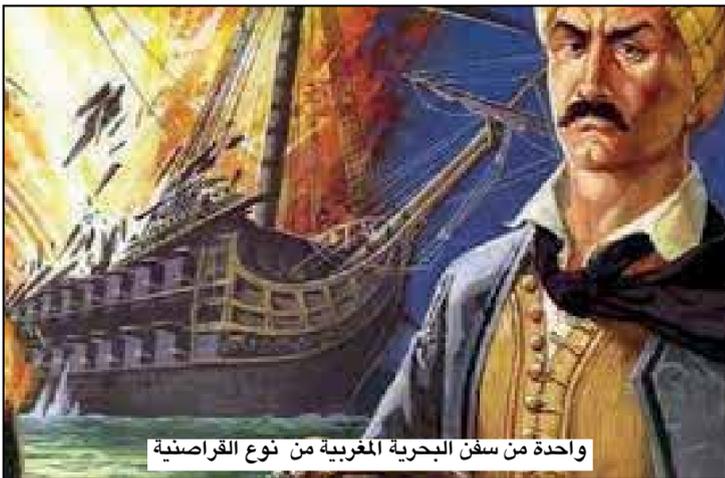
كان لذلك السلطان المتميز، رؤية استراتيجية في ممارسة الحكم، تقتضي ليس فقط الإنفتاح على البحر وعلى السوق العالمية، بل أيضا التوفر على الوسائل ليكون ذلك الإنفتاح من موقع قوة، حيث نجده يراهن كثيرا على امتلاك أسطول بحري جديد ومتقدم من السفن الشراعية الضخمة والكبيرة، وإنشائه معملا لصناعة السفن وتجديدها وإصلاحها على ضفة نهر أبي رقراق، مباشرة جنوب صويرة حسان.

حيث نجد تفاصيل عن ذلك في الجزء السابع من كتاب «الإستقصا» للناصري (الصفحات 94 و 95)، تخبرنا أنه قد اعتنى ب «المراكب القرصانية» أي السفن الحربية، التي بلغ عددها في عهده 20 سفينة حربية «كبارة من المربع»، وهي سفن حربية برتغالية في الأصل تتميز بقوتها في المناورة، وهي سفن شراعية سريعة وضخمة تصل ما بين 150 و 180 طنا، ولها قدرة حاملة تصل إلى 135 طنا، و 30 من «الراكب» و «الغلاط» (هي الفرافاطات وسفن التدريب والحراسة في البحر الصغيرة). فيما بلغ عدد «رؤساء البحر» في عهده (مرتبة الأدميرال الحالية) 60 رئيسا كلها بمراكبها الخاصة وبحريتها. وبلغ عدد البحارة العسكريين 4 آلاف، والطبجيين (المختصين في المدافع) ألفين. وكان من أشهر رؤساء البحر في عهده، الذين ذاع صيتهم خارج المغرب، نجد الحاج الهاشمي عواد وابنه الحاج الطاهر عواد (من سلا)، التهامي المدور، محمد العربي المستيري (من الرباط)، علي لوباريس، علي الصابنجي، الهاشمي كوار، قدور الشايب عينو وغيرهم. ولقد كانت تلك السفن المغربية (الحربية والتجارية الشراعية القوية والضخمة)، تصل حتى الدول الإسكندنافية شمالا وجزر الخالدات وخليج غينيا جنوبا وجزر الآسور غربا وطرابلس بليبيا شرقا.

ذلك كان هو المغرب الذي اعترف باستقلال الولايات الأمريكية سنة 1777، حتى قبل الاعتراف العالمي بها سنة 1783 بعد اتفاقية السلام بفيرساي بباريس بين التاج البريطاني وممثلي الولايات 13 الأمريكية. وكان قرارا سياديا مستقلا بكل المقاييس، يستحضر في المقام الأول المصالح التجارية للمغرب.

## في الحلقة القادمة:

أمريكا والفضاء المتوسطي في القرن 18



واحدة من سفن البحرية المغربية من نوع القراصنية

بكار المغافري الشنقطي (الموريتاني)، سنة 1679 ميلادية. ولقد كتب عنها المؤرخ المغربي أحمد بن خالد الناصري في الجزء السادس من كتابه «الإستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى»، مما يجعلها علما كبيرا من اعلام الفكر والذكاء السياسي بالبلاط الإسماعيلي، مثلما كتب عنها عدد من الرحالة والديبلوماسيون الإنجليز والإسبان والهولنديون والفرنسيون. وأنه رغم ما عانتها من محن بعد وفاة زوجها السلطان مولاي إسماعيل من قبل واحد من أبنائه، حيث تم توريثها واعتقالها رفقة حفيدها سيدي محمد بن عبد الله (وعمره 13 سنة)، فإنها نجحت في أن تدفع بابنها مولاي عبد الله بن إسماعيل ليعتلي العرش أكثر من مرة، مثلما حرصت على التكوين الفكري والعلمي والتاريخي والسياسي لحفيدها سيدي محمد بن عبد الله (كانت قد أخذته معها إلى الحج).

بالتالي، فإنه حين اعتلى ذلك الأمير عرش المغرب سنة 1757، قادما من مراكش التي كان خليفة للسلطان بها، كان مستوعبا لدروس التاريخ، ولعنى التجاذبات المصاحبة في زمنه عالميا. بدليل رهانه منذ بدايات حكمه على عدم الاكتفاء بعاصمة ملك واحدة هي فاس، بل إنه من السلاطين الذي اعتبر كبريات المدن المغربية حينها كلها عواصم لملكه، مما جعله كثير التنقل لمباشرة سلطاته في الميدان. مثلما أنه باشر مهام قيادة العمليات العسكرية لتحرير كل المدن الشاطئية المغربية المحتلة، من محاصرته للميلية حتى تحريره لمدينة «البريجة» من البرتغاليين سنة 1769 ميلادية واطلق عليها اسم «الجديدة». وانبته لأهمية الإنفتاح على البحر وعلى التجارة العالمية، حيث حرص على إعادة تنظيم المراسي والموانئ، مثل ميناء الرباط النهري القديم، ومدينة الدار البيضاء (التي أعاد بناءها بالكامل) ومدينة العرائش (التي دحر عنها في معركة بحرية القوات

قطع الإتصال مع روسيا ورفض استقبال سفارة لها أو قبول هدايا أرسلتها إليه الإمبراطورة الروسية تلك، تضامنا مع العثمانيين. فيما كانت باريس تعيش آخر سنوات الملكية على عهد الملك لويس السادس عشر وزوجته النمساوية الشهيرة ماري أنطوانيت، ما بين 1774 و 1789، قبل قيام الثورة الفرنسية التي دامت ما بين 1789 و 1793. ففي هذا العالم، إن، المصطب بالحروب الكبرى بين القوى الأوروبية الجديدة، خاصة بين البريطانيين والفرنسيين والإسبان، في جغرافيات متعددة عبر العالم من الهند حتى أمريكا الشمالية. وبين الإمبراطوريات القديمة (العثمانية والروسية)، والصراع للتحكم في مضائق البحار مثل جبل طارق، كان المغرب يستعد قوة نظامه التبديري السياسي داخليا، مع صعود الأمير سيدي محمد بن عبد الله بن إسماعيل إلى العرش وهو في 47 سنة من عمره، ليصبح السلطان محمد الثالث في الفترة ما بين 1757 و 1790. وهو السلطان الذي وجد أمامه واقع نظام عالمي يحكمه الصراع من أجل البحار ومن أجل التجارة ومن أجل التوسع لامتلاك أسواق جديدة عبر قارات العالم.

كان من حظ سيدي محمد بن عبد الله، أنه قد تم تاطيره سياسيا وتكوينيا ومعرفيا من قبل سيدة وازنة في تاريخ الدولة العلوية، هي جدته خناتة بنت بكار، التي لم تكن سيدة عادية في تاريخ الدولة العلوية وتاريخ المغرب خلال نهاية القرن 17 وبداية القرن 18 (توفيت سنة 1730). فهي واحدة من أهم زوجات السلطان المولى إسماعيل، التي تزوج بها أثناء انتقال محلته السلطانية صوب الجنوب المغربي، حيث جدد العهد والإتصال السلطاني والإداري والتنظيمي مع قبائل الصحراء وقبائل سوس، التي كان من بينها قبائل المغافرة الشنقطيون من سلالة بني معقل، بزعامة الشيخ

## لحسن العسبي

كيف كان المغرب سنة اعترافه بالولايات المتحدة الأمريكية كدولة مستقلة؟ وما موقعه ضمن فضائه العربي والإسلامي والإفريقي والمتوسطي وضمن النظام العالمي للقرن 18، ذلك أنه لا يمكن تمثل قيمة ومعنى أن تكون المملكة المغربية أول دولة في العالم تعترف باستقلال الولايات المتحدة الأمريكية (بولاياتها 13 حينها)، بدون تمثل السياق العام المحيط بنا كمغاربة حينها.

كان المغرب قد دخل منذ سنة 1757 ميلادية، تاريخ تولي السلطان سيدي محمد بن عبد الله (محمد الثالث) الحكم، ما يمكن وصفه بمرحلة التعافي من الفوضى السياسية والتدبيرية التي كبلت كامل الجغرافية المغربية منذ وفاة السلطان القوي مولاي إسماعيل سنة 1727 ميلادية، بسبب تداعيات الصراع على الحكم من قبل عدد من أبنائه، دام 30 سنة. وهي المرحلة التي تزامنت مع بروز قوى دولية جديدة، متحكمة في البحار، مثل بريطانيا العظمى التي شرعت في بسط سيطرتها على المحيط الهادئ، خاصة شبه الجزيرة الهندية منذ إنشاء شركة الهند الشرقية الإنجليزية بسنوات 1601 و 1612، والذي سيستوح سنة 1774 بإصدار مجلس العموم البريطاني لما عرف ب «قانون التنظيم» الذي حول لها، بعد معارك هنا وهناك على امتداد سنوات، من وضع اليد مباشرة على كبريات الموانئ الهندية ومدنها خاصة بومباي ومدراس وبلهي. مثلما عززت من موقعها العسكري والتجاري بأوروبا وبالبحر الأبيض المتوسط، حين احتلت جبل طارق الإستراتيجي سنة 1704. حيث شهدت المنطقة القريبة تلك من المغرب، على بعد 14 كلمترا فقط من شواطئه الشمالية بين تطوان وطنجة، مواجهات عنيفة بين الإنجليز وبين الإسبان المدعومين من فرنسا، لاستعادة تلك الصخرة من بريطانيا العظمى، كان من أهمها مواجهات سنة 1779 التي امتدت لثلاث سنوات، كان يسمع صدى مدفعتها في الضفة المغربية، دون أن تفلح لإسبانيا ولا فرنسا في إخراج البريطانيين من تلك الصخرة الإستراتيجية ومينائها الحيوي. ولقد توارى ذلك مع الحرب الأخرى بين ثلاثتهم في القارة الأمريكية الشمالية (التي سبقت الإشارة إليها في ما سبق) ما بين سنوات 1756 و 1763 التي عرفت بحرب السبع سنوات. وهي حروب خرجت منها بريطانيا منتصرة على القوتين الفرنسية والإسبانية.

بالتوازي، كان عالم القرن 18 في ذات الفترة التاريخية يشهد اندلاع حرب أخرى في الشرق بين الإمبراطورية العثمانية والإمبراطورية الروسية، على عهد الإمبراطورة كاترين الثانية، وهي حرب سنوات 1768 و 1774، التي كانت الغاية منها تحديد التحكم في البحر الأسود والمضائق (خاصة مضيق جزيرة القرم ومضيق البوسفور)، وكان رد فعل سلطان المغرب سيدي محمد بن عبد الله هو

كيف يمكن تمثل قصة العلاقة بين المملكة المغربية والولايات المتحدة الأمريكية كما تحققت في التاريخ المعاصر والحديث؟ ما هي أبعادها سياسيا وحضاريا وأمنيا وتجاريا؟ لماذا بقيت حقيقة العلاقات بين البلدين بسجينة كليشهيات عناوين كبرى، دون الغوص في تحليل المعنى التاريخي لتلك العلاقة النوعية والخاصة؟ أين يكمن السر في كل الرسوخ الإستراتيجي للعلاقة بين واشنطن والرباط؟ وما الذي يشكله لوبو التاريخ، في تجسير تلك العلاقة بين الدولتين؟ ثم ما الأهمية التي للجغرافية في العلاقة بين طنجة وبوسطن، وبين الدار البيضاء ونيويورك، وبين الصويرة وفلوريدا؟ إنها بعض من الأسئلة التي تحاول هذه المادة الرمضانية أن تجيب عنها، من حيث هي تحاول رسم خط تاريخي لميلاد وتطور العلاقة بين المملكة المغربية والولايات المتحدة الأمريكية. نعم، هي تستحضر أكيد، أن عين درس التاريخ المغربي ظلت دوما مصوبة باتجاه الشمال المتوسطي في أبعاده الإسبانية والبريطانية والفرنسية والألمانية، وهي تحاول أن تتزاح قليلا صوب غرب المغرب باتجاه عمقه الأطلسي، من خلال مغامرة نبش الغبار عن ذاكرة العلاقات بيننا وبين بلاد «العمر سام»، ففي ذلك تقسى أثر للكثير من القصص المغربية (الدولة والمجتمع) في التاريخ الحديث والمعاصر وضمن مهرجان اصطحاب المصالح بين القوى العالمية، التي جغرافيته مجال من مجالات تقاطع تلك المصالح.



الرئيس الأمريكي جورج واشنطن

السلطان سيدي محمد بن عبد الله

## «نوافذ».. من غرف العنف (3)

## حقن الموت

مقنعا، اصطدم بما صدر عن الطفلة هذه المرة حين قالت ان الأمر يتعلق بإبرة يتم حقنها بها؟

اعتلت الحيرة محيا الأب الذي انتفض وهو يصرخ في وجه زوجته مطالبا إياها بالإفصاح عن حقيقة ما تقوم به، فتدخل الطبيب حتى لا يتطور الوضع وطلب من حراس الأمن الخاص أن يتم اصطحابها إلى غرفة مجاورة، ثم انتقل رفقة الأم إلى أحد المكاتب، وهناك بدأ يطرح عليها أسئلة متعددة في نفس الموضوع، مع تنبيهها إلى تبعات صمتها على صحة ابنتها وعليها، إذ ستكون معرضة للمساءلة القانونية، وما هي إلا لحظات حتى انهارت الأم وتساقت الدموع من عينيها، واعترفت بانها كانت تحقن طفلتها بحقن الأنسولين، التي تحصل عليها للاستعمال الشخصي، وذلك بسبب المشاكل المتعددة التي تعانيتها مع زوجها، الذي كان يعنفها تعنيفا شديدا، ويغيب بشكل متكرر عن المنزل، حيث كان يقضي الساعات الطوال في الخارج، مفضلا جلسات الورق والسفر والعمل على أن يكون برفقة أسرته، لذلك اختارت مكرهه، وفقا لتأكيدها، أن تؤلمه في ابنته التي يجب وأن تجعلها عاملا لعودته إلى المنزل، خاصة بعدما تبين لها أنه متى عرف بانها مريضة يعود في الحال!

أجوبة، بذت الغموض المرتبط بالوضعية الصحية للطفلة، لكنها خلقت علامات استفهام عديدة حول الحالة النفسية لهذه الزوجة، التي أكدت أنها تعاني العنف والهجران ومن ممارسات غير سليمة من طرف زوجها، وفي نفس الوقت تتسبب كأم في إيذاء وتعذيب فلذة كبدها بكيفية ما معرضة إياها لكل أنواع الخطر المفتوح على الموت بسبب جرعات زائدة من الأنسولين.

حالة ضمن حالات متعددة قد يجد أطباء المستعجلات وكذلك أطباء الطب الشرعي أنفسهم أمماها، التي تكون موضوع جلسات للاستماع والتحليل من أجل تفكيك تفاصيلها، ونفس الأمر بالنسبة للمصالح الأمنية التي اتصل بها الطبيب مداوم تلك الليلة، لكي تنتقل إلى المستشفى وتفتح بحثا قضائيا في الموضوع، وأن يتم اصطحاب الزوجة نحو وجهة أخرى تلافيا لأن يقع ما لا يحمد عقبا، خاصة وأن الزوج والأب كان في حالة هستيرية قد تدفعه للقيام بأي فعل، لن يكون في صالح هذه الأسرة الصغيرة التي أصيبت بالشرخ، ليس تلك الليلة وإنما منذ زمن، ولم ينتخبه أحد لذلك.



من المرات في مصلحة الإنعاش الخاصة بالأطفال والخضوع كذلك للتخمس الإخترافي. أجوبة دفعت الطبيب إلى تعميق الأسئلة، وتوجيه بعضها بشكل مبسط للطفلة لمعرفة ما الذي تكون تفعله وما الذي تحس به قبل أن تفقد الوعي

وبصبيها المرض، فشرعت تحكي بعفوية عما تدعته خلال تلك النوبات، قبل أن تقول بانها تكون عادية لكن بعد أن تعطيها والدتها الدواء تحسن بعد ذلك بالإجهاذ والإعياء وبعد لحظات يقع ما يقع؟ استدار مصطفي نحو زوجته وتعابير وجهه تطرح أكثر من سؤال، بعد سماعه لجواب صغيرته، ونفس الأمر بالنسبة للطبيب الذي استفسر عن طبيعة الدواء الذي تلفظت به الصغيرة، لكن الزوجة اصفر وجهها وأصيبت بالارتباك، ثم حاولت تدارك الأمر لتقول بأن الأمر يتعلق بأحد الفيتامينات حتى تفتح شهيتها للأكل، لكن هذا الجواب الذي كان من الممكن أن يكون

تسلم الطفلة منه وشرع الطاقم المناوب في إجراء الفحوصات الضرورية عليها، وبعد مدة خضعت فيها لتدخلات عدة عادت الصغرة إلى وعيها، وتغير لون وجهها الذي عادت إليه نضارته، مستعيدا شكله الطبيعي، فتنفس الأب الصعداء وهو يبتسم في وجه زوجته مطمئنا إياها.

ظل الوالدان لمدة بالقرب من ابنتهما، وبينهما هما هناك، دخل الطبيب المناوب وشرع يستفسر الجميع عن الأحوال الصحية للصغيرة وعن سوابقها المرضية، وإن كانت قد دخلت في غيبوبة سابقا وهل عانت من تشنجات، وإن كانت تخضع لفحوصات منتظمة تخص السكري. أسئلة قام الأب والأم بالرد عليها من أجل مساعدة الطبيب على تكوين صورة كاملة عما يصيب لبنى، فتبين له أنها سبق وأن تم نقلها إلى مصلحة المستعجلات لنفس الأسباب لمرات عديدة، بل أن الأمر تطلب استشفائها في عدد

## وحيد مبارك

يعشق مصطفى الكثير من الأشياء في الحياة، فهو محبٌ للسفر والموسيقى ولعب الورق مع أصدقائه، لدرجة أن يمضي الساعات الطويلة دون أن ينتبه للأمز، لكنه مقيم أكثر بصنفته، مما جعل ورشته تكون قبلة للعديد من السيارات التي تكون في حاجة إلى تدخلات ميكانيكية، قد تستعصي على البعض لكنها بالنسبة له تكون هبة، بل انه يعشق الإعطاب التي لا يستطيع غيره إصلاحها، والتي تتميز بالتعقيد، فلا يترك السيارة إلا بعد أن يعيد دينامييتها إليها.

كانت الساعة تشير إلى التاسعة والنصف ليلا، ورغم ذلك لم يغادر مصطفى محله، فقد كان مرة أخرى على موعد مع سيارة من طراز متطور أصيبت بعطب ظهره يشير إلى سبب معين في حين أن الأمر مرتبط بمشكل آخر، وقد تطلب منه الإمتداء إليه وقتا ليس بالهين. فجأة دخل رشيد ابن الجيران وأخبره أن زوجته اتصلت به هاتفيا مرات عديدة لكنه لم يرد، وهو بالفعل ما انتبه ليه الميكانيكي لأنه متى تعلق الأمر بمشكل عويص في العمل، أو حين يكون في جلساته «الورقية»، يزيل صوت الهاتف كي يحافظ على تركيزه. لم يحمل رشيد معه خبر الإتصال فقط، فقد كان سبب قدومه هو سقوط لبنى الصغيرة ذات السبع سنوات مغشيا عليها مرة أخرى، مما يتطلب نقلها إلى المستشفى لتشير إلى التاسعة والنصف ليلا.

سقط الخبر على رأس مصطفى كالصاعقة، فهو إن كانت له هواياته التي يحبها، فحب ابنته المذلة أكبر، بل أنه في كثير من الحالات كان يلجئ إليها حين تكثر الضغوط عليه، فيعانقها ويبادلها الحنان الأبوي، يلاعبها ويحدها ويأخذها بين ذراعيه إلى أن يحس بعودة السكينة إلى نفسه، لكنه يتألم كثيرا حين تغيب عن وعيها، كما وقع في تلك اللحظات، فيسقط قلبه أرضا من شدة الخوف عليها، خاصة وأنه لم يتم التعرف على سبب ذلك. خرج مصطفى مسرعا في اتجاه زوجته ورشيد يتعقبه وتوجهها نحو المنزل، صعد الأدراج وهو يقفز بينها، دخل إلى الشقة ووجد صغيرته على الفراش ممددة وزوجته إلى جانبها، ترش الماء عليها والبصل إلى جانبها. حمل الأب ابنته والهلع باد على وجهه واتجه بها صوب مصلحة المستعجلات بالمستشفى، حيث تم

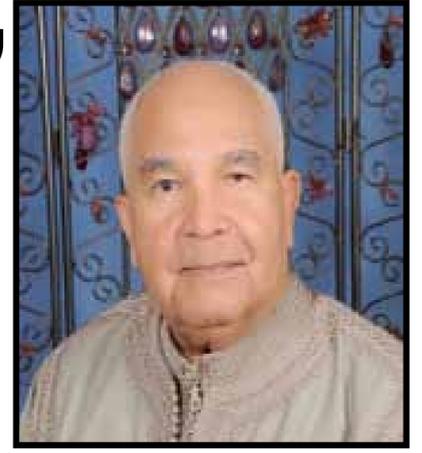
تعيش العديد من النساء، وإلى غاية اليوم، عنفا تختلف أشكاله وصوره، قد يكون جسديا أو نفسيا أو جنسيا أو قانونيا أو اقتصاديا أو ثقافيا ... ماديا أو معنويا. عنف قد يرافقه الضحية أينما حلت وارتضت، قد تعيشه منذ نعومة أظافرها وهي طفلة أو يافعة ثم شابة، وقد يستمر ليصاحبها حتى بيت الزوجية ليكون عبارة عن حلقة ممتدة، وقد تجد نفسها لأول مرة تحت هذا السقف الجديد تعيش هذه التجربة المريرة غير المنتظرة.

عنف في البيت، في الشارع، في العمل، في الغضاءات التعليمية المختلفة مستوياتها، قد يكون عبرا وظيفيا، وقد يصبح ملازما و «أبديا»، يمكن لفصوله المادية أن تنتهي، بمتابعة المعتدي أو في حالات جد وخيمة بوفاة الضحية تحت التعذيب أو أن تضع هي نفسها مكرهة حذًا لحياتها، كما يمكن للأذى العضوي أن يتوقف بتدخل القانون لحماية المعتقة لكن مع استمرار النفسي ما استمرت في الحياة. اعتداءات مستمرة، تجعل المدافعات والمدافعين عن حق المرأة في حياة بدون عنف، يطالبون بمراجعة الترسنة التشريعية الخاصة بالنساء وبحمايتهن وإدخال تعديلات عليها تأخذ بعين الاعتبار كل المتغيرات والمستجدات التي تم الوقوف عليها وملاحظتها وتسجيلها، للقطع مع كل أشكال التمييز ضد المرأة وإحقاق الإنصاف والعدالة.

«الاتحاد الاشتراكي»، وانطلاقا من وقائع فعلية، لحالات عنف طالعت مجموعة من النساء من فئات عمرية وشرائح اجتماعية مختلفة، شملت في حالات معينة أمهات وأطفالهن، إضافة إلى عنف استهدف طفولة بريئة، على امتداد جغرافية المملكة، قررت صياغة بعض القصص التي تبرز ضحاياها من قيود الإيذاء العمدي، مع تعديل شخصيتها وبعض من تفاصيلها، مساهمة في تسليط الضوء على واقع لا يزال الكثير من مساحاته يتحكم فيها الصمت والألم. قصص من نوافذ غرف العنف، اکتوى داخلها ضحايا من نيران الأذى اختلفت صورته، والذي يواصل البحث عن ضحايا جدد.

## المشهد الصوفي (17)

## صورة الشيخ عبد القادر العلمي في كتابة المؤرخين المغاربة من خلال أشعاره وأخباره...



عبد الرحمن الملحوني

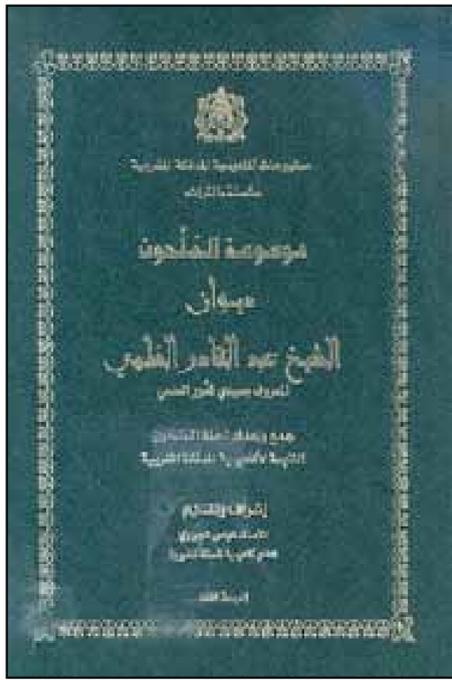
إن القراء اليوم المولعين بـ «تراث فن الملحون» الأصيل يريدون أن يتعرفوا - بدورهم - على بعض الجوانب الخفية من حياة فرسان الزجل بالمغرب، وهي جوانب جد هامة ومفيدة، ظلت مخزونة بين ثانيا الصدور، ومحفوظة في الذاكرة الشعبية زمانا غير يسير، وعلى تعاقب الأجيال المغربية؛ وقد رصدنا من أجل توثيقها مجموعة من اللقاءات والمهرجانات الغنية أريد من خمسة عقود خلت.

نعم، إن هذه المرويات التي تروى حول بعض شعراء الملحون على اختلافها في بعض المدن المغربية لا يزال يحفظها أهل الملحون بالتواتر، جيلا عن جيل، مما يجري في كل منتدى من منتدياتهم، وفي كل محفل من محافلهم. إنها مرويات تكشف عن ضحايا إنتاجات هؤلاء المبدعين، وعن ألغازها، ومعمايتها، بل من أجل العمل على تقريبها من الأذهان، والأذواق، فيحاول الدارسون، والباحثون، تقديم ذلك سهلا وبسببا إلى جمهور عريض من القراء والمولعين بفن الملحون؛ في كل غرض من أغراض القصيدة الزجلية - على تعدد أشكالها الفنية، وأجناسها الأدبية - ومن الأسماء اللامعة في هذا الفن، اسم قد ظل - في كل وقت وحين - تردده الشفاه وتستهشد بمعانيه العقول والأرواح، بل يرثى صدى بدائعه وروائعها في كل وسط من الأوساط، في الغدو، والرواح.



الفتح العظيم والإعراض عن الدنيا ومباهجها، فانت على عتبة الدخول في رياض الصالحين؛ ومن يومئذ، ارتدى حلة بهية من الزهد وانطبع شعره بطابع مرحلته العمرية الثانية.

وحيث اهتم الدارسون، والباحثون في ديوان الملحون - بصفة عامة - خصصوا وقفة متأنية لديوان الشيخ عبد القادر العلمي، ووقفوا متاملين في حياته الصوفية، والاجتماعية، وأشاروا - أيضا - إلى بعض المظاهر التي كشفت عن جل إبداعاته الفنية، فتجلت للدارس، والباحث من خلال ذلك عبقرية العلمي في كونه قد اضطلع بالعبء الكبير الذي واجهه في حياته مع نفسه، ومع الناس عامة، فكان - بذلك - مضطرب الأحوال، فلا يرى - في مرحلة عمره الثانية - إلا ذاكرة، أو ساجدا، أو باكيا، أو منشدا لبعض روايته، أو مستمعا يتابع - باهتمام - ما كان ينشد من قصائد في كثير من المحافل والمنتديات التي كانت تنظم من طرف مريديه وأتباعه من حين لحين؛ وذكر بعض ملازميه أنه كان - رحمه الله - فريد الطبع، وحيد المزاج، شريد النفس، طريد الإبتدأ والزهو، فارا من نفسه الجامعة، ومن ملاحقة الناس به، يخلو إلى به في أكثر فراغه، مسجحا بجمده، ومقدسا له تعالى، ومصليا على رسوله الأمين دبر كل صلاة من صلواته؛ ولما ذاع صيته، وانتشر شعره وأقبل الناس عليه من كل حذب وصوب، أنشأ للمدينة الإسماعيلية مجدا لتليدا، رحب الأضراس، متمتع الأكناف، يمتد من العاصمة العلمية، فاس الفجاء، القريبة من مدينته، إلى مشارف الصحراء وتخومها، بل إلى كل جهة من جهات المعمور بوطنه الكبير، وحتى خارج هذا الوطن، ولا تنحصر الآه شاعرنا وفضله على أهل الملحون في كونه أنشأ للقصيدة الزجلية كيانا قد عزز من دورها الاجتماعي، والديني، والصوفي، وفتح لها آفاق في استنهاض هم العامة، وتنوير بصائرهم، بل في تبسيط معارف الثقافة العامة وتقريبها من جماعته الشعبية العريضة، وتنشيط وجدانهم، ومشاعرهم، بما كان يلقي في روعهم من أفكار، تتضمنها قصائده في مختلف أغراضها على المشهور.



المالوف عند شعراء الملحون، وليس في مرتبته الدنيا، وإنما هو تغزل، يأخذ من المعاني، والدلالات الرمزية الصوفية، ما يعجز عن فهمه سامعه، ولا يدرك مبتغاه، ومنتهاه!!  
نعم، فدلالته، ومعانيه ليست لفظية عادية في متناول الجميع، وإنما هي مُرادية كنانة يقف عندها الشيخ وحده وفي غاية الدقة، وهي - أيضا - كناية عما يحصل من الإبتداء والتعبير عنه في الحضرة العلية، والإشراقات النبوية؛ وأما ما كان يفهمه عامة الناس من تغزل محمول على ظاهره، فحاشا أن يصير من رجل تقي ورع، ومن متصوف خاشع.  
\*\*\*

فلو دون للعلمي - رحمه الله - جميع أشعاره، وما شهد به معاصروه، لجناء ديوانه في عدة أسفار، ولكن منه مع الأسف ما لعبت به أيدي الأتلاف، ومنه ما قد ضاع بضياع حافظه ورواياته، ومنه - كما يقال - ما أحرق على عهد المترجم له بإذن منه، وما بقي إنما هو قُلٌّ من كثر. وفضل المؤرخون مراحل حياة العلمي - رحمه الله - إلى مرحلتين أساسيتين: مرحلة عادية، عاش فيها كما يعيش عامة الناس، تغفو نفسه تارة، وتصحو تارة أخرى، وما صدر فيها من عشاقيات، ابتعد كثيرا من مظاهر المعاني الرمزية وغيرها؛ وفي المرحلة الثانية، مال فيها إلى الصوف، وعاش عيشة الزهاد، وقصد الحضرة الإلهية في جميع معالمها، وقسماتها؛ وهذا رأي قد ساهه الدكتور عباس الجري في ترجمته للشيخ عبد القادر العلمي في كتاب القصيدة، ومن مرويات منامات العلمي، نذكروا أنه حتى لأحد خلصه الأوفياء، أنه رأى في المنام وكأنه فوق جبل عال، رأى من تحته حشدا عظيما من الناس، يهللون ويكبرون، فاستأق أن يكون من بينهم، يشتغل بما يشتغلون به، فرمى بنفسه من أعلى الجبل، فتلقاه بين أحضان أحد الشيوخ الذين كانوا يدبرون أمر هذه الجماعة فتعجب من ذلك، فقال له الرجل: ها أنت الآن قد نجت من كيوته، وعدت بشوقك إلى صوابك ومناك؛ فقال له العلمي: من أنت؟ قال: أنا الممدوح في شعرك، فاستيقظ فرحا، مبتهجا، وقص ما رآه منامًا على أحد شيوخه، فقال له: بشري لك بهذا

لقد نال العلمي شهرة عريضة عند بعض المؤرخين والباحثين وخصوصا ممن تناول الجانب الصوفي والاجتماعي في شعر الزجل الشعبي المغربي الملحون، ومن أولئك الذين اهتموا بحياة الشيخ عبد القادر العلمي المؤرخ العربي المشرفي في كتاب: «الحسام» لنستمع منه إلى إحدى الروايات، تثبت ما قد تمت الإشارة إليه سابقا من إشارات تتضمن بعض الرموز الباطنية عند الشيخ عبد القادر العلمي - رحمه الله -  
فكثيرا ما كان يسأل العلمي في مجلسه عن قصيدة ما من روائع قصائده فينبغي ذلك عنه نفيًا تاما، حسب ما هو ملقى في روع المخاطب الذي يتوجه بالسؤال؛ ومن ذلك ما رواه المشرفي نفسه، الذي أشار إلى أسماء بعض قصائده في «التوسل، ومدح السادة الأولياء، ووقف عند قصيدته التي يقول فيها متوسلا:  
ما أنت شي عاَجَزٌ نَرْجَاكَ يَا جَلِيلُ \*\* ما أنت شي غَائِبٌ تُعَذِّرُ يَا مُؤَلَّى ...

فذكر أنه يريد شرحها، وفي هذه الإشارة يقول ما نصه:  
قلت له: يا سيدي، فانتتني الخدمة لك بيدي، وأردت أن أخدمك بقلمتي، فاذن لي في شرح هذا «التوسل»، ومرادني أن تذكر مناقبه، وجملة كافية من كراماته؛ فأمرني بقراءتها عليه - وهو ساكت - فلما أتممتها، قال لي: من قال هذه القصيدة هي لي؟ بل مهما كررت عليه قولتي في شأن شرحها، يقول: ومن قال هي لي؟ ويسكت، فلما لحيت عليه القول، قال لي: نعم، وعدا - إن شاء الله - يظهر لنا، ولك ما يكون؛ فسكت، وما سألته بعد ذلك، إلا ما يكون من أمر الدعاء الصالح.  
ونذكروا من أخبار الشيخ عبد القادر العلمي - رضي الله عنه - أنه كان سيذا حضورا، لم يحتلم قط، ولا حل نطاقا، ولا عرف لذة جنسية، كما أخبر هو - بذلك - عن نفسه، لا في صغره، ولا في كبره؛ ولا يأكل دسما، فجل قوته الخبز والبريتون. وقد ظهرت له رضي الله عنه - كرامات، وأسرار ربانية، وقصده الزوار من سائر الأقطار، والأصهار؛ وفي هذا السياق - أيضا - نذكروا أن غزله في النساء، ليس من الغزل

## التصوف المغربي ودوره في أسلمة دول إفريقيا جنوب الصحراء (8)

## وصول الطريقة التيجانية إلى ضفاف نهر السينغال

لعبت اللغة العربية دورا كبيرا في أسلمة جزء كبير من دول إفريقيا جنوب الصحراء، وتجلت ذلك في كون هذه البقاع انتشرت بها الكثير من الطرق الصوفية المبنية على الاعتدال الذي هو عماد المذهب المالكي المنتشر على نطاق أوسع في دول المغرب، والملاحظ أن اتصال العرب بإفريقيا جنوب الصحراء حدث منذ أقدم العهود، فاليمين القديمة وصل نفوذها السياسي إلى القرن الإفريقي والحبشة، كما كانت علاقة غرب إفريقيا بشمالها قديمة، ونظرا لأن إفريقيا تأسست بها دول وممالك ذات جذور عربية إسلامية، فقد كان لذلك دور كبير في تطور اللغات الإفريقية كلغات هجينة عربية، وقد لعب في هذا أيضا دور التصاهر بين العرب والأفارقة، أضف إلى ذلك الدور الحاسم للعلاقات التجارية التي كانت وسيطا بين الدول العربية ونظيرتها الوثنية.

يعتبر ميلاد الإسلام، وتطور الحضارة المرتبطة به نقطة تحول حاسمة أعادت إلى الحساب ماضي التأثير العربي لغة وثقافة؛ ليصل العمق الإفريقي وأقصى الغرب منه، وعلى هذا الأساس فاللغة العربية لم تكن مجهولة عند الأفارقة، وإن كان معظمهم لا يتقنونها، ولكنها كانت فقط مجرد لغة للتفاهم مثل اللغات الأخرى. غير أن ظهور الاسلام باللسان العربي انتقل بهذه اللغة من مجرد لغة للحديث إلى لغة مقدسة. ونتيجة لذلك، تأثرت العديد من اللغات العالمية باللغة العربية، وكان من بينها اللغات الإفريقية بصفة عامة. ويعتبر التصوف العنصر الأساسي الذي أشاع الثقافة العربية في هذه البقاع وبخاصة التصوف التجاني السني الذي وجد إقبالا له يعهد له نظيرا مقارنة مع الطرق الصوفية الأخرى. تحاول هذه الدراسة البحثية الاجابة عن سؤال محوري؛ كيف ساهم التصوف التجاني في أسلمة إفريقيا جنوب الصحراء؟ وكيف ساهم في نشر اللغة العربية على نطاق واسع خاصة وأنه اعتمد في متونه على المذهب المالكي والعقيدة الأشعرية؟



ريبع رشيد

تعدد فروع الزوايا ويمكن الحديث عن ثلاث فروع هي:

الفرع العمري نسبة للشيخ الحاج عمر تال.

الفرع المالكي نسبة إلى الحاج مالك سي.

الفرع النبأسي نسبة إلى بيت الحاج إبراهيم نياس.

كان لمحمد الحافظ العلوي دورا كبيرا في إرساء دعائم الطريقة التجانية والثقافة العربية بدول إفريقيا جنوب الصحراء وبخاصة دولة السينغال، فقد اخذ ورد هذه الطريقة من مؤسسها سيدي احمد التجاني الذي اذن له بها وسمح له بتلقيقن أوردتها بمنطقة شنقيط وقيل وفاته سنة 1830 تخرج على يده مجموعة من المريدين كان أبرزهم مولود فال الذي كشف للحاج عمر الفوتي اسرار هذه الطريقة هذا الأخير ارتبط اسمه بشكل كبير بالطريقة التجانية وفي عهده سميت دولة السينغال بالامبراطورية التجانية التي قادت الجهاد ضد الفرنسيين خلال فترة الاستعمار، والملاحظ ان التجانيين كانوا يطلقون على قراهم اسم مدينة فاس تيمنا بالشيخ احمد التجاني.



وحسب بعض المصادر فكل الذين تأثروا بهذه الطريقة وساهموا في نشرها ينحدرون جينئالوجيا من هذه القبيلة وقد كان «محمد الحافظ» أحد أعمدة هؤلاء ففي اثناء زيارته للديار المقدسة التقى هناك بعلي حرازم برادة الذي أدله على مدينة فاس التي تاوي شيخ الطريقة التجانية، وبعد لقائه بالشيخ اذن له في الطريقة وعينه مقدما لها وعن طريق هذه الحلقة ومنذ سنة 1830، بوهي السنة التي تُوخ لوفاة الحافظ الشنقيطي، سيتولى «مولود فال» مهمة نشر الطريقة ومنهم كذلك ألفا «مايورو ويلي» و«عبد الكريم الناقل» عالم فوتاغالون وخلال هذه المرحلة ستصل الطريقة التجانية إلى ضفاف نهر السينغال بل أن العديد من القرى حملت اسم فاس تيمنا باحمد التجاني، وخلال موسم الحج يحج التجانيون لأفارقة قبر «الحاج عمر ثوري» ومنه إلى مدينة فاس للتصريح بسيد احمد التجاني قبل أن ينتهي بهم المطاف إلى مكة والمدينة، والملاحظ أن العائلات العالمة بالسودان الغربي لعبت دورا كبيرا في إشعاع هذه الطريقة بالإضافة إلى التجار والإعيان مما ساهم في التاليف المحلي حول التجانية ككتاب «الرماح» للحاج عمر ثوري، كما أن الفضل يعود في نشر الطريقة إلى

لقد نال العلمي شهرة عريضة عند بعض المؤرخين والباحثين وخصوصا ممن تناول الجانب الصوفي والاجتماعي في شعر الزجل الشعبي المغربي الملحون، ومن أولئك الذين اهتموا بحياة الشيخ عبد القادر العلمي المؤرخ العربي المشرفي في كتاب: «الحسام» لنستمع منه إلى إحدى الروايات، تثبت ما قد تمت الإشارة إليه سابقا من إشارات تتضمن بعض الرموز الباطنية عند الشيخ عبد القادر العلمي - رحمه الله -  
فكثيرا ما كان يسأل العلمي في مجلسه عن قصيدة ما من روائع قصائده فينبغي ذلك عنه نفيًا تاما، حسب ما هو ملقى في روع المخاطب الذي يتوجه بالسؤال؛ ومن ذلك ما رواه المشرفي نفسه، الذي أشار إلى أسماء بعض قصائده في «التوسل، ومدح السادة الأولياء، ووقف عند قصيدته التي يقول فيها متوسلا:  
ما أنت شي عاَجَزٌ نَرْجَاكَ يَا جَلِيلُ \*\* ما أنت شي غَائِبٌ تُعَذِّرُ يَا مُؤَلَّى ...

فذكر أنه يريد شرحها ووصول الطريقة التجانية إلى بلاد السودان الغربي؛ لعبت قبيلة إداوغي دورا مهما في إشعاع الطريقة التجانية بالسودان الغربي، فاصول هذه القبيلة مرتبط بالولاية والصالح،



www.alittihad.press.ma



www.twitter.com/Alittihad\_aichitirak



www.facebook.com/Alittihad\_aichitiraki



jaridati@gmail.com

## من مقدمات الخطيبي (16)

"من مقدمات الخطيبي" إضامة من الاستهلاات، قدم بها الخطيبي بعض أعماله وأعمال غيره في الفكر والإبداع. وهي في إبداعه لا تتجاوز نصا مسرحيا واحدا، ووحيدا في كتابته المسرحية، وهو "النبى المقنع" الصادر عن دار "لارماتان" L'Harmattan في 1979. قدم الخطيبي أعمال مؤلفين معروفين، وآخرين ليسوا بالفرد نفسه. كما قدم للنساء كاتبات مغربيات، وكانت له استهلاات في المجلتيين (المجلة المغربية للاقتصاد والاجتماع، علامات الحاضر)، ووقع مقدمات أخر بالاشتراك، ونصادف في مقدمات الخطيبي الأكثر ترددا: التمهيد Avant-propos، الاستهلال – Pré-face، التقديم Prélégation، الديباجة Prologue، الاستهلال البعدي Postface، الافتتاحية Préliminaire، أو بروتوكول... وهي تصنيفات-رغم تداخلها- صالحة لتأطير ما تثيره كل مقدمة من قضايا حول المؤلف، وتشكل النص، وإضاءات لولوج عالم الكتاب... غير أننا نعثر على مقدمات، لا تشير إلى نفسها بهذه التسمية، بل تأخذ عنوانا مستقلا حل محلها، أو عنوانا مصحوبا بها.

ليست المقدمة ملزمة ولا ضرورية، في كل كتاب، إلا أنها تستمد قيمتها مثل باقي المتواريات والمناصات والعتبات، وغالبا ما يعدم حضورها في الهوامش والإحالات، وكأنها خارج النص hors livre بتعبير جاك دريدا.

ورد في كتاب "التشتيت" La dissémination "تكون المقدمة لنص فلسفي غير مجدية ولا حتى ممكنة". فهل كتب الخطيبي مقدمة فلسفية؟ هذا الحكم القاطع لجاك دريدا يعطينا من إثارة هذا السؤال أصلا، فكتابة الخطيبي المتعددة، لا تيسر تأطيره في خانة معينة، فالخطيبي ليس رجل المفاهيم، ولا نعثر له على كتاب فلسفي بالمواصفات الفلسفية، إذا استثنينا "كلمته" التي قدم بها الكتاب الفلسفي لعبد السلام بنعيد العالي: "المتأفيرا، العلم والإيديولوجيا".

ويكاد المنجز الإبداعي لعبد الكبير الخطيبي، يخلو من مقدمات، باستثناء كتابه المسرحي الآتف الذكر، والذي استهله بدباجة Prologue. لكن، من يقرأ منا كتابا بدءا من مقدمته؟ من يقرأ مثلا، مقدمة "لسان العرب" لابن منظور (1311-1232)، الجواب السهل: فليلون نادرون هم من يقوم بذلك، يكشف الناقد عبد الفتاح كيليطو، في إحدى شهاداته عن قراءته لمقدمة ابن منظور، وهو أمر قد يعنى شيئا، للكثيرين من متصفحني هذا المعجم النفيس. ليذكر ما قاله: "جمعت هذا الكتاب في زمن أهله بغير لغته يفخرون...وسميته لسان العرب".

حظيت مقدمة ابن خلدون بدبوغ صبتها، أكثر من كتابه المقصود بها: العبر ودوبان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر". وحسايها، حير الفيلسوف نيتشه من المقدمات أكثر مما ألف من الكتب، وهذه لعمرى معادلة غريبة! ومهمة مستحيلة كما أثبت ذلك "دريدا" وهو يفكك مقدمة "هيجل" في كتابه "فينومينولوجيا الروح".

ولا تغف الأهمية من تجميع مقدمات الخطيبي، سواء تلك الواردة في مؤلفاته أو مؤلفات غيره أو في المجلتيين اللتين كانا يديرهما، وتوفير بعض منها، في هذه الإضامة، عرضا وترجمة، تُمينا لهذه العتبات النصية وتبريرها.

## مهنية الفنان قيمته الفعلية وحساسيته تجاه العالم

المحتوى الثقافي والسياسي والاجتماعي والفلكلوري لكل عمل أم تكفي لتحليل الطريقة الصباغية؟

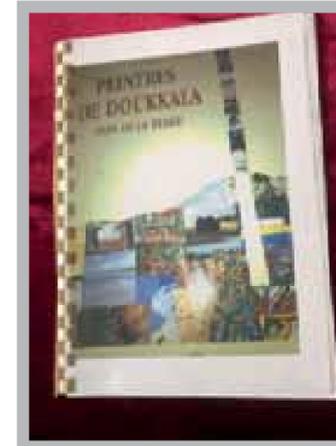
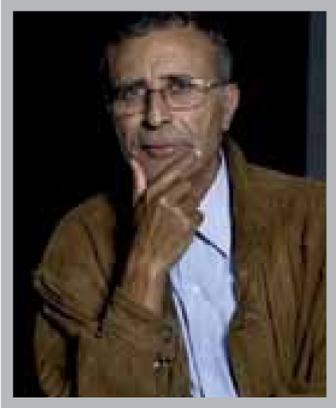
قبل أن نصفهم حسب انتعاشاتهم الأكاديمية، يبدو لنا من الأقدم أن تقدمهم كل حسب طريقة الخاصة [...] هذه الرغبة في رؤية أعمال فنية جيدة، حرما منها

أيضا فيما يتعلق بغياب أشكال تعبيرية غير اللوحة. عندما نتحدث عن الفن، لماذا نشير فقط إلى الفن الصباغي؟ رب قائلا يقول «هذه مشكلة تخص كل الإنتاج الفني المغربي!» اكيد، لكننا ننظر الفرصة هنا لنسأل هذا «الحصر الأكاديمي». لقد صرنا نحن أيضا في هذا الاتجاه وذلك بحديثنا عن جعل «العالم مرثيا». إن حديثنا بقي حبس مرحلة يمكن أن نتعنها بالتعبيرية: يجب على الفنان أن «يلتهم» العالم بعينيه، وأن يهضمه ثم يعبره حسب تعبيره الشخصي. إلا ترون؟ ألم نغلق على أنفسنا في فكرة أن الفن يمثل؛ لكن مع وجود الوسائل التكنولوجية والاتصالية فإن الصورة المنتجة ليست بالضرورة واقعية أو ليست لها بالضرورة إحالة في الواقع.

إن نوعا من التعبير الفني يسمح بإنتاج نوع من الخطاب: الاستطيفات لكن وحسب آخر الأبحاث في الميدان إن تكون قد تجاوزنا دائرة الفن، تماما، ودخلنا عهد المرثي. إن الأمر هكذا! فالفن الصباغي لا يلائمه إلا الخطاب التاريخي أو الجمالي. من هنا نجد أنفسنا مضطرين إلى تصنيف هذه الأعمال وفق أطر معرفية معروفة من لدن الجميع [...]

هل يمكن أن نستنتج أن للأرض دور في كل هذا؟ اكيدا! إن مكان طبعم! يجب على النقد أن يبذل جهدا في هذا الاتجاه حتى يستطيع الكشف عن الأثر «الأول» الذي يؤسس النموذج المرثي.

كألة أرض عبور واللقاء ثقافي، إنها النقطة المركزية التي تجمع هذه الحساسيات؛ إذا كان من تحية فيجب أن توجه لهذه الأرض التي تهبنا كل هذه البدائع. عبد الكبير الخطيبي وموليم العروسي رسامو بكالة، هبة الأرض، نشر جمعية بكالة، 1993، ص 7-8-9-13-14-15.



### إعداد وترجمة: محمد معطسييم

لا يمكن أن نعتبر الاحتفال بفناني منطقة خاضعا لمنطق الجهوية. كما لا يمكن أن نعتبر أنه يكفي ليكون الشخص فنانا، أن يرداد بكالة. إن الإنسان يولد بمنطقة ما، ثم يصير فنانا جيدا أو متوسطا، ما يهتما هنا هو تمكن الفنان من مهنته، وقيمته الفعلية، وحساسيته تجاه العالم. إن ما يجمع هؤلاء الرسامين، هو حبهم للفن بما هو كذلك، والذي يتجاوز ذاك المكان المحدد. لكن مكان الولادة يترك آثارا وبعصمات في قلب كل عمل راشد. فكيف يمكننا التعرف على الذاكرة الحية لمكان ما؟

يفرق الفن المسمى جهويا، في جميع أنحاء العالم، في الغرائبية، ذلك أنه ليس بمجرد رسمه لسباق الخيول بمولاي عبد الله، يصبح المرء فنانا؛ لكنه يصير كذلك إذا أحسننا بالخيول طائرة تسبح على علو من الأرض، مندمجة مع الخطوط والأشكال والألوان، بين الأرض والسماء على ضفاف المحيط ليست الطبيعة هي التي يجب أن تؤخذ في حركتها وعنفوانها الراقص؛ لذلك فإن الفنان لا يسخن الطبيعة كما هي، بل كما تحولت في انفعالاته، وإدراكه وتمكنه المهني.

لكن الغرائبية المحلية ليست بدون جدوى. إنها ساحرة تحيي الذكريات والحزن إلى الأمكنة، كما أنها تعيدنا إلى الإنبهار بمكان الولادة، إلى الأشكال الأولى لعالمنا المجهود؛ وما لاكتفها. تلك علامات لذاكرتنا البصرية.

هذا أيضا هو أول وطن للفنان؛ أما الوطن الثاني فهو الرسم، الذي هو أصلا عالمي رغم أنه نشأ بالغرب كما يزعم ذلك تاريخ الفن الذي نشأ بدوره بالغرب. لكن لكل حضارة فننا الذي تجعل به العالم مرثيا. هنالك حسب بعض الأدباء، ثلاثة أنواع من الحضارات: حضارة العلامة (العلامة المكتوبة أو العلامة بصفة عامة)، حضارة الصورة، وحضارة الإيقاع. تنتمي الحضارة الإسلامية، حسب هذا التقسيم، إلى حضارة العلامة. والاستعمال المبالغ فيه- للخط العربي والوشم والزليج ورسوم الزرابي في اللوحة المغربية يؤكد لنا ذلك. ولنا في هذا المعرض عدة أمثلة من ذلك. إن الفنان يتأثر بأشياء عديدة، أي بطرائق عدة لجعل العالم مرثيا.

قد يحدث أن يستلهم الفنان المغربي الصور الشعبية والعلامات، وفي هذه الحالة يمكن اعتباره جهويا، أي أن عمله يستحيل إلى بطاقة هوية لتخليجوهي: نتعرف عند ذلك في عمله على قبة ضريح أو جزء من الزليج أو شذرات أخرى من هذه الصور الشعبية المستعملة كتزيين لتميمة ذاكرتنا. لكن ما يؤسس قوة عمل فني ما هو بناؤه، إيقاعه وتمكن صاحبه من أدواته؛ وهذا ما يحنئ وراء إعجاب المتلقي. إنها حدة الحياة التي تغني بصريا؛ وللبصر تاريخ، نحن لا نشاهد سباق الفرسان بطريقة دولاركو، بل ربما بطريقة بيكاسو أو ميرو أو آخرون أكثر حداثة. إن منطق تقسيمنا الفني هو في الآن نفسه جهويا وطنيا وعالميا، ثلاث محطات للهوية التشكيلية.

لكن كيف ننقل من الجهوي على الكوني؟ أظيد أن ما يدعى بالكونية الفنية، من وجهة نظر سوق الفن العالمي، ما هو إلا شكل فني محلي عمم على العالم؛ لكن نزعة على العالمية. لقد تحدثنا من قبل عن البناء والإيقاع والتمكن المهني في العمل الفني. ماذا يحكي الرسم الذي تقدمه اليوم للمشاهدة انطلاقا من هذه المحطات الثلاث. إن مهمتنا صعبة: تقديم رسامين باسم جهة مع فكرة الدفع بهم إلى مصاف الفنانين العالميين. إنهم يأتون من الدار البيضاء، من الجديدة، من أزموور ومن باريس، إما بحكم أماكن سكنهم أو أماكن تكوينهم الفني. إنهم، وعلى الأقل مجموعة مهمة منهم، منخرطون في إشكاليات فنية جهوية وطنية وحتى عالمية.

إذا قاربنا أعمالهم من حيث الموضوع من حيث الموضوع سوف نخطي كل الطروحات الصباغية المقترحة في اللوحات؛ إننا نواجه هنا مشكلة التصنيف. هل نقدمهم وفق نمذجة تقليدية من فن تشخيصي وأخر تجريدي، أم نعتبرهم في قوتهم التعبيرية الخاصة؛ هل نسائل

## وقت مستقطع من الحرب (16)

لما يمكن أن نسميه «لحظة الاشتباك مع العدم»؟ الحرب، أيضا، شرخ عظيم في الكيونة، في الشرط الوجودي، كما أن «الضرورة» تجعل منها معضلة أخلاقية مكشوفة، لا يمكن تجاوزها فكريا.

في هذه الشهادات عن الحرب، مع الكتاب والمبدعين والمثقفين والفنانين، نشعر بأن إشغاعاتها لا تستثني أحدا، سواء أكان في قلبها أم على هامشها، قريبا أم بعيدا، عسكريا أم مدنيا، مناصرا أم معارضا، حيا أم ميتا. نشعر بالدخان والغبار يصل إلى الحلق، ونقاسي شخ التمويين، ونحس بانقطاع الماء والكهرباء، ونسمع لعلعة سيارات الإسعاف، وتتخاطر في أحلامنا الدبابات والمقنبلات والصواريخ المضادة للطائرات، وكل الخراط تبدأ في الفركلة داخل رادارات عسكرية، تهددها بالخراب المبين..

## حسن بولهويشات؛ حروبي السابقة التي خضتها على قدم وساق !

لغسان كنفاني، فيما تكفلت وسائل التواصل الجديدة بتقريب الصورة وتوثيق المناسبة من مسافة قريبة. اعتبر نفسي شاهد عيان قديم على حرب حقيقية يخوضها الإنسان من أجل العيش، حيث يؤساء بيدؤون النهار باكرا، يحثون السير في اتجاه أوراش التعب والمعامل المظلمة باطراف باردة وبلا وجهة تطور حقيقية. يستهلون النهار في تلقي الأوامر وتنفيذها كجنود حقيقيين قبل أن يعودوا في المساء لبتراحموا في شقق السكن الاقتصادي وينتظروا اليوم الموالي. إنها الحرب المصرية من أجل الدفاع عن حدود السيادة، من أجل الخبز والبقاء على قيد الحياة.

دعني أغير الوجهة فأحدثكم عن حروبي السابقة التي خضتها على قدم وساق، والتي كانت صغيرة جدا وقريبة من انفي. كانت محلية وضد مشاعري المقسمة مثل كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية. ضد جواربي الضائعة وازرار قمصاني الناقصة. ضد أفكار كثيرة تتزاحم قدام باب قصيدي. ضد صنابير القمامة الواقة في طريقي إلى العمل في الثامنة صباحا. ضد مزاجي العاصف الذي أفسد على كل شيء. ضد كبريائي الغامض وانفي المرفوع إلى الأعلى كالفاعل. ضد حساسيتي المفرطة من يوم الاثنين ومن اللون الأصفر ومن قنبلة الغاز ومن ضيوف طارئين يطرقون باب البيت وقت الظهيرة. فعلت ذلك برأس مكتشف وبلا خوزة عسكرية أو خوزة دراجة ناراية حتى. أحب أن أواجه خصمي بلا مصدات ولا وساطات.

بالمقابل، اتسلنى بمشاهدة حروب صغيرة ومقبولة، كان تتبادل جارتان العتاب من نافذة إلى أخرى بسبب سطل قمامة مقلوب أو تدافع تلمذتان بالاكفاح على قلب زميل مدرسة لا علم له بقصة حبٍ نبتت جواره في صيغتين أو حين تتلاطم دفئا نافذة بسبب ضحكة ربح.

من هذه المشاهد الجنائزية إلى كتاباتي إمّا على شكل نصوص صريحة على قلتها، إمّا بشكل ضمني ومن حيث لا أدري لدرجة اتساع مع نفسي كيف غفوت وتأتي لي كل هذا اللون الرمادي، وهذه السخرية السوداء التي تبطن وجعا حقيقيا.

الحياة جميلة، لكن مزاج القادة العسكريين أفسد كل شيء. وقد اعترض المثقفون والكتاب والشعراء على الحرب ونددوا بها على الدوام دون أن يستطيعوا إيقافها فأنكبوا على كتابة قصائد وسرديات عظيمة، وهكذا قرانا «وداعا للسلاح» لأرنست هيمنجواي و«الحرب والسلام» لتولستوي و«رجال في الشمس»



## الموسيقيار عبدالواحد التطواني سيرة فنان وإنسان (16)

## اعتمدت مطربا في القصر الملكي وعمري لايتجاوز 23 سنة

الفنان الكبير عبد الواحد التطواني، واسمه الحقيقي عبد الواحد كريكش، كان أول فنان مغربي يفتح البث التلفزيوني للإذاعة والتلفزة المغربية سنة 1962 بأغنية «علاش ياغزالي» مع الفنانة الحاجة الصداوية.

بحكم دراسته للموسيقى وموهبته المبكرة، وسطوع نجمه في سماء الفن المغربي، التحق سنة 1963 بجوق إذاعة طنجة مع الراحل عبد القادر الراشدي، لينتقل إلى جوق في فاس ومكناس الجهويين، وفي 3 مارس 1968 التحق كمطرب بالجوق الملكي بأمر من المغفور له الحسن الثاني، وكان من بين من حضروا وعابشوا أحداث محاولة الانقلاب الفاشل سنة 1971 بالصخيرات.

غنى من ألحان كبار المبدعين المغاربة، كما غنى من ألحانه كبار نجوم الأغنية المغربية، وراكم العشرات من الأعمال الإبداعية طيلة مسيرته الفنية.

تعددت مواهب الموسيقار عبد الواحد التطواني، لتتخطى الغناء والتلحين والزجل والتشكيل، وتمتد إلى التمثيل، حيث شارك في العديد من المسرحيات وحاز على العديد من الجوائز التقديرية ووسام الاستحقاق الوطني.

الفنان القدير عبد الواحد التطواني يعتبر أول من غنى في أوبريت في تاريخ الفن المغربي بعنوان "بناة الوطن"، كتبها أحمد الطيب العالج وأخرجها فريد بنمبارك، وكانت من ألحان العربي الكوكبي ومحمد بن عبد السلام، ومن بطولة عبد الواحد التطواني وأحمد الطيب العالج ومحمد حسن الجندي وعزيز موهوب وبهيجة إدريس وإسماعيل أحمد ومحمد الإدريسي وقدمت للتلفزيون سنة 1967.

اشتغل، كما تقول سيرته الفنية، إلى جانب الفنان الأسطورة سليم الهلالي، حيث شكلت هذه التجربة إضافة إلى مسيرته المليئة بالعطاءات، ويعد أحد الرواد المميزين في الموسيقى المغربية، لذلك لقب بـ «كنار المغرب الأقصى»، ومطرب الملوك، في هذا اللقاء مع جريدة الاتحاد الاشتراكي، نسترجع مع سي عبد الواحد التطواني مسيرة هذا الرجل الفنان والإنسان.

### جلال كندالي

يروى الموسيقار عبدالواحد التطواني حكاياته داخل القصر الملكي في عهد الملك الراحل الحسن الثاني، منذ أن ولجه كمطرب معتمد هناك، كما يسترجع هنا العديد من المواقف التي كان مسرحها البلاط حيث كان الملك الراحل يتباهى بالفنانين المغاربة أمام نظرائهم الأجانب، وفي هذا الباب يقول عبدالواحد التطواني:

"التحق بالقصر الملكي كمطرب وسني لم يتجاوز 23 سنة. وهو توشيح مولوي في أول مساري الفني، فإن تكون مطربا معتمدا في القصر، فالأمر ليس في تناول الجميع، فكل المطربين المغاربة كانوا يحلون بالقصر الملكي العامر كضيوف بخلاف من اعتمد ليكون ملتحقا بالقصر الملكي، وهو تشريف مولوي يستتبعه تعلم البروتوكول داخل القصر الذي يتميز بانضباط شديد.

كان المرحوم الملك الحسن الثاني شديد العناية بالفنان المغربي كدأب الملوك العلويين جميعا، شخصيا تعلمت من الراحل ملك المغرب الحسن الثاني، وتأثرت بشخصيته كثيرا، فقد تعلمنا منه الاعتناء بآناقة الملابس والحديث، وكان رحمة الله عليه يباهي بنا من يحل ضيفا من الموسيقيين العالميين، ويحرض على أن يكون فوق الخشبة، إذا حضر مطرب من الشرق، أن يجاوزه مطرب مغربي.

أتذكر أن المطرب محمد رشدي، كان سيحل ضيفا بالقصر الملكي، وبتعليمات مولوية، كلف بحفظ أغنية كانت معروفة حينها لمحمد رشدي، تسمى "يا حسن يا مغنوتي"، وقمنا بالتمازين اللازمة، وحل الضيف وقدم للغناء فوق الخشبة، وبعد عرف المقدمة الموسيقية، أشار الملك الحسن الثاني رحمة الله عليه على الفرقة أن تتوقف، وأن اصعد إلى الخشبة بجانب المطرب محمد رشدي على أن نخفي تباعا بتكرار الجمل الموسيقية، وهي عناية مولوية لإبراز ما يتوفر من المغاربة من طاقات كذلك. كان يفعل ذلك رحمة الله عليه مع العازفين لإبراز تمكن العازف المغربي بجانب أي ضيف موسيقي.



الملك الحسن الثاني يستقبل العربي الكوكبي، الحاج سلام الفيالي وعبدالواحد التطواني الذي ينتظر دوره للسلام على جلالتة

**SOCIETE FIDUCIAIRE HALAB-CONSEILS**  
Comptable Agrée par l'Etat  
TEL : 06-17-31-28-73

I- Aux termes d'un acte sous seing privé en date à BERRECHID le: 07/04/2022, il a été constitué une société à responsabilité limitée d'associé unique, dont les caractéristiques sont les suivantes:

1: Dénomination sociale: ESPACE ROUSSAT  
2: Objet social: MD. DE CARBURANT OU COMBUSTIBLES LIQUIDES HUILES ET GRAISSE INDUSTRIELLES ALCOOL DENTURE MAZOUT - ENTREPRENEUR DE TRANSPORT DE MARCHANDISES - TRANSPORT COMMUNAL.  
3: Siège social: N°13 BD MOHAMED V ETAGE 3 LOT EL YOUSSEF-BERRECHID  
4: Durée de la société: la durée de la société est fixée à

99ans, à compter du jour de son immatriculation au registre de commerce.  
5: Apports: l'associé fait apport à la société, à savoir :

\* Mr. MARFOUK HAMZA, la somme de: CENT MILLE DIRMHS (100.000,00 PARTS SOCIALES)  
6: CAPITAL SOCIAL  
Le capital social s'élève à 100.000,00 DH. Il est divisé en 1000 parts sociales de 100,00 DH chacune, à savoir:  
\* Mr. MARFOUK HAMZA, de la somme en espèce de: CENT MILLE DIRMHS (100.000,00 PARTS SOCIALES)  
7: LA GERANCE : La société sera gérée par Mr. MARFOUK HAMZA, et ce pour une durée illimitée.  
II- Le dépôt légal est effectué au greffe du tribunal de 1ère instance Berrechid, 15/04/2022, sous le n°388, et du RC n°16519  
ع.س.ن/1372/ا.د

www.marchespublics.gov.ma  
يسلم ملف الاستشارة مجاناً.

في حالة إرسال ملف الاستشارة من طرف المكتب إلى أحد المتعاهدين، بواسطة البريد، بناء على طلب كتابي المتعاقد وعلى نفقته، فإن المكتب غير مسؤول عن أي مشكل مرتبط بعدم التوصل بالملف.  
يجب تحضير العروض طبقاً لمقتضيات دفتر التحملات للملف الاستشارة:  
- تودع العروض مقابل وصل إلى مكتب الضبط بمديرية الاستغلال بالمحمدية قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.  
- أو ترسل عن طريق البريد المضمون مع إشعار بالتوصل إلى مكتب الضبط بمديرية الاستغلال بالمحمدية للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب- قطاع الكهرباء الطريق الساحلية 111 ص ب 519 المحمدية - المغرب قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.  
- أو تسلم إلى رئيس لجنة التحكيم عند بداية الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.  
ستعقد الجلسة لفتح الأظرفة بتاريخ 2022/05/17 ابتداء من الساعة التاسعة صباحاً بمقر مديرية الاستغلال بالمحمدية بالطريق الساحلية 111 ص ب 519 المحمدية للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - المغرب.  
ع.س.ن/1375/ا.د

المشروع الاستغلال بالمحمدية يوم 2022/04/26 على الساعة العاشرة صباحاً.  
PM3117051: تزويد مديرية الاستغلال بالمحمدية بقطع غيار لمنظفات المراحل و محارق الفيول و مطاحن الفحم

هذه الاستشارة مخصصة فقط للمقاولات الصغرى والمتوسطة وكذا التعاونيات واتحاد المقاولين الذاتيين  
يحدد الثمن التقديري لإيجاز الأشغال في (م.ا.ر.) بحدود مبلغ الضمانة المؤقتة: 20 000,00 درهم  
تنظم زيارة لموقع المشروع: غير منصوص عليه.  
تفتح الأظرف في آن واحد. المستندات التي يتعين على المتنافسين الإدلاء بها مقرر في الفصل 10 من نظام الاستشارة.  
يمكن سحب ملف الاستشارة بالعنوان التالي: مكتب الضبط بمديرية الاستغلال بالمحمدية للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب- قطاع الكهرباء الطريق الساحلية 111 ص ب 519 المحمدية - المغرب.  
الهاتف: 0523 31.06.98/99  
الفاكس: 0523 30.20.22  
يمكن الاطلاع على هذه الاستشارة على شبكة الانترنت بالعنوان الإلكتروني التالي: www.one.ma  
وكذلك عبر بوابة الصفقات العمومية:  
ع.س.ن/1375/ا.د

المعلومات يمكن الإتصال ب السيد نكار عبد الرحيم: nkar@onee.ma  
الهاتف: 0661969226  
العنوان المديرية الإقليمية للتوزيع تارودانت الكائنة بشارع محمد الخامس تارودانت - المغرب.  
الفاكس: 850330(528)212

يمكن تحميل نظام مشتريات المكتب وكذا الفاتر العامة عبر بوابة: http://www.one.ma/ (Rubrique Fournisseur - Textes réglementaires et techniques).  
ع.س.ن/1370/ا.د \*\*\*\*\*  
المملكة المغربية  
المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء - مديرية الاستغلال بالمحمدية  
إعلان عن طلب العروض مفتوح  
تعلن مديرية الاستغلال بالمحمدية بالطريق الساحلية 111 ص ب 519 المحمدية للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء عن طلبات العروض الآتية:  
- PM3117049: تاجير جرافة ذات عجلات لمديرية الاستغلال بالمحمدية وفق عقدة مدتها أقصاها ثلاث سنوات.  
يحدد الثمن التقديري السنوي لإيجاز الأشغال في 660.000,00 درهم (م.ا.ر.)  
يحدد مبلغ الضمانة المؤقتة: 20.000,00 درهم  
تنظم زيارة لموقع

الماء الصالح للشرب-قطاع الكهرباء 65، زنقة عثمان بن عفان20000 الدار البيضاء- المغرب قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.

- أو ترسل عن طريق البريد المضمون مع إشعار بالتوصل إلى مكتب الضبط لمديرية التموين والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب-قطاع الكهرباء 65، زنقة عثمان بن عفان20000 الدار البيضاء صندوق البريد 13498 - لفتح الأظرفة.  
- أو تسلم إلى رئيس لجنة التحكيم عند بداية الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.  
ستعقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة بتاريخ الأربعاء 08 يونيو 2022 على الساعة التاسعة صباحاً بمقر مديرية التموين والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب-قطاع الكهرباء 65، زنقة عثمان بن عفان20000 الدار البيضاء- المغرب. تفتح الأظرفة في آن واحد للحصول على مزيد من

يعادها بالعملة الصعبة القابلة للتحويل يمكن تحميل ملف الاستشارة عبر بوابة الصفقات العمومية بالعنوان الإلكتروني التالي: www.marchespublics.gov.ma

وكذلك عبر: www.one.ma  
يمكن كذلك سحب ملف الاستشارة بالعنوان التالي: مكتب الصفقات بمديرية التموين والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب-قطاع الكهرباء 65، زنقة عثمان بن عفان20000 الدار البيضاء صندوق البريد 13498 - المغرب.  
الهاتف: 668186(522)(212)  
الفاكس: 668189(522)(212)  
433115(522)(212)  
يسلم ملف الاستشارة مجاناً.  
يجب تحضير العروض طبقاً لمقتضيات نظام الاستشارة و:  
- تودع العروض مقابل وصل إلى مكتب الضبط لمديرية التموين والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب-قطاع الكهرباء 65، زنقة عثمان بن عفان20000 الدار البيضاء- المغرب. تفتح الأظرفة في آن واحد للحصول على مزيد من

المملكة المغربية المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب المديرية الجهوية للتوزيع بـ: اكادير إعلان عن طلب العروض مفتوح رقم: DA4116530

جلسة علنية تعلن المديرية الجهوية للتوزيع اكادير الكائنة بشارع عبد الرحيم بوعبيد صندوق البريد 5215 اكادير للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب-قطاع الكهرباء عن طلب العروض المتعلق بإعادة تاهيل شبكة الجهد المنخفض وإعادة تاهيل الأعمدة الخشبية وصناديق التوزيع المتدهورة والمتضررة بإقليم تارودانت  
المستندات التي يتعين على المتنافسين الإدلاء بها مقرر في الفصل 10 من نظام الاستشارة.  
يحدد الثمن التقديري لإيجاز الأشغال في: 4.139.982,00 درهم (م.ا.ر.)  
يحدد مبلغ الضمانة المؤقتة 50.000,00 درهم أو ما

الجمهورية المغربية  
وزارة الداخلية  
مكتب إقليم العيون  
محافظة بني ملال  
مديرية العيون  
قسم التعمير والتأهيل  
مصلحة التعمير والتأهيل  
المكتب الجهوي  
إعلان بناء  
تعلن مصلحة التعمير والتأهيل بمكتب إقليم العيون عن مشروع تحسين تصميم التهيئة لمدينة الجديدة (التصميم و صياغته) عند TAUJJSB/2022 قد تم إيداعه بمقر الجماعة الترابية لمولاي عبد الله، وذلك خلال فترة مدتها شهر واحد وتنتهي يوم 2022/04/21 إلى غاية 2022/05/23 و إن خلاها وخلال شهرين بعد ذلك في مآثر العموم قصد إخراج ملاحظاتهم وذلك بنسب المتر و أثناء اوقات العمل الرسمية.  
ع.س.ن/1369/إد

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
مكتب إقليم العيون  
محافظة بني ملال  
مديرية العيون  
قسم التعمير والتأهيل  
مصلحة التعمير والتأهيل  
المكتب الجهوي  
إعلان عن تقديم مبراة للمقاولين من الدرجة الثالثة للمقاولين  
تعلن جماعة أولاد سعيد الواد بالمكتب الوطني للمقاولين من الدرجة الثالثة للمقاولين من 29 ماي 2022، على الساعة الثامنة و النصف صباحاً بالتوقيت الاعلانية بمقر أولاد سعيد الواد ، بفتح مبراة التوظيف المشتمل فيها في وجه المترشحين من جنسية مغربية ، و يخلو من العمر 18 سنة على الأقل و 40 سنة على الأكثر بتاريخ إجراء المبراة و يمكن تجديد حد السن الأعلى لفترة تعاقب الخدمات الصحفية أو الممكن تصحيحها لأجل التعاقد دون أن يتجاوز سن المترشح 45 سنة ، و الحاصلين على دبلوم تقني متخصص أو أدنى الشهادات المعادلة لها في الهندسة المدنية أو الأشغال الكبرى أو الأشغال العمومية (02) أو المدنية و المدنية (01) أو تقنيات الشبكات المعلوماتية (01) ، و المسمون من طرف مؤسسات التكوين المهني المعتمدة طبقا لمرسوم رقم 235-86-2 الصادر في 08 جمادى الأولى 1407 (09 يناير 1987) و ممن تقدم على مؤسسات التكوين المهني أو على إحدى الشهادات المعادلة لها و المحددة طبقا لمرسوم رقم 121-90-12 الصادر في 08 جمادى الثانية 1433 (30 أبريل 2012) ، و يتخصص 25% منها لفائدة الأشخاص المتوفرين على سنة ماستر أو ماستر الآلة أو عسكري قديم أو محارب قديم و 75% منها لفائدة الأشخاص المعاقين الحاصلين لبطاقة شماس معاق المسجلة طبقا لأحكام المادة 8 من المرسوم رقم 218-97-2 الصادر في 18 من شعبان 1418 (19 شتنبر 1997) ، و ذلك وفق ما هو مبين في الجدول التالي :

الدرجة المستعمل بها	الاختيار الكتابي الموضوع	المدة	المعامل	الموضوع	المدة	المعامل
تقني من الدرجة الثالثة التخصص الهندسة المدنية أو الأشغال الكبرى أو الأشغال العمومية 02	الاختبار الأول : موضوع يختص بالجماعات الترابية	ساعتان (2)	2	معمور حول مواضيع و قضايا مختلفة بهدف تقييم مدى قدرة المترشح على معالجة المهام المرتبطة بالترقية العمومية بوسائله	30 دقيقة	3
تقني من الدرجة الثالثة التخصص المدنية و المدنية 01	الاختبار الثاني : موضوع يختص بالتخصص المطلوب ، و يشتمل موضوعا أو عدة مواضيع اختيارية.	ساعتان (3)	3	معمور حول مواضيع و قضايا مختلفة بهدف تقييم مدى قدرة المترشح على معالجة المهام المرتبطة بالترقية العمومية بوسائله	30 دقيقة	3

يتكون ملف الترشيح من الوثائق التالية :

- 1- طلب خطي لاختبار مبراة التوظيف بين فيه الاسم الشخصي و العائلي للمترشح عنوانه و توقيعه و رقم هاتفه و بريدته الإلكتروني
- 2- نسخة مشهود بمطابقتها لأصل الدبلوم المطلوب أو الشهادات المعادلة طبقا للمقتضيات الجاري بها العمل مرتبطة من قرار المعادلة عند الاقتضاء
- 3- نسخة من البطاقة الوطنية للترقيم
- 4- الصورة الذاتية للمترشح لتعمل صورة فوتوغرافية حديثة
- 5- السجل العائلي أو بطاقة السواقي
- 6- طرفان بمحلمان الطابع البريدي و العنوان الشخصي للمترشح
- 7- ترخيص كتابي لاختبار المبراة من طرف الإدارة المشغلة بالتسمية للمترشحين المتوظفين
- 8- يجب أن تتجاوز الوثائق المذكورة 3 أشهر من تاريخ تسليمها ، بالإضافة إلى أن المترشح الناجح بصفة نهائية في هذه المبراة ملزم بتدعيم ملفه بالوثائق الإدارية المطلوبة نظاما للتعيين بالوظيفة العمومية
- تودع ملفات الترشيح داخل ظرف كبير يحمل عبارة " مبراة التوظيف " بمكتب الضبط بجماعة أولاد سعيد الواد مقابل وصل تسليم ، و بعدد آخر أجل لإيداع وثائق الترشيح في يوم 10 ماي 2022 ، على الساعة الثالثة بعد الزوال ، و قد يصل بعد الأجل المحدد أو يتلوى الوثائق المطلوبة إن بعد به و يعتبر في حكم الملغى.

ع.س.ن/1368/إد

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
مكتب إقليم العيون  
محافظة بني ملال  
مديرية العيون  
قسم التعمير والتأهيل  
مصلحة التعمير والتأهيل  
المكتب الجهوي  
إعلان عن تقديم مبراة للمقاولين من الدرجة الثالثة للمقاولين  
تعلن جماعة أولاد سعيد الواد بالمكتب الوطني للمقاولين من الدرجة الثالثة للمقاولين من 29 ماي 2022، على الساعة الثامنة و النصف صباحاً بالتوقيت الاعلانية بمقر أولاد سعيد الواد ، بفتح مبراة التوظيف المشتمل فيها في وجه المترشحين من جنسية مغربية ، و يخلو من العمر 18 سنة على الأقل و 40 سنة على الأكثر بتاريخ إجراء المبراة و يمكن تجديد حد السن الأعلى لفترة تعاقب الخدمات الصحفية أو الممكن تصحيحها لأجل التعاقد دون أن يتجاوز سن المترشح 45 سنة ، و الحاصلين على دبلوم تقني متخصص أو أدنى الشهادات المعادلة لها في الهندسة المدنية أو الأشغال الكبرى أو الأشغال العمومية (02) أو المدنية و المدنية (01) أو تقنيات الشبكات المعلوماتية (01) ، و المسمون من طرف مؤسسات التكوين المهني المعتمدة طبقا لمرسوم رقم 235-86-2 الصادر في 08 جمادى الأولى 1407 (09 يناير 1987) و ممن تقدم على مؤسسات التكوين المهني أو على إحدى الشهادات المعادلة لها و المحددة طبقا لمرسوم رقم 121-90-12 الصادر في 08 جمادى الثانية 1433 (30 أبريل 2012) ، و يتخصص 25% منها لفائدة الأشخاص المتوفرين على سنة ماستر أو ماستر الآلة أو عسكري قديم أو محارب قديم و 75% منها لفائدة الأشخاص المعاقين الحاصلين لبطاقة شماس معاق المسجلة طبقا لأحكام المادة 8 من المرسوم رقم 218-97-2 الصادر في 18 من شعبان 1418 (19 شتنبر 1997) ، و ذلك وفق ما هو مبين في الجدول التالي :

الدرجة المستعمل بها	الاختيار الكتابي الموضوع	المدة	المعامل	الموضوع	المدة	المعامل
تقني من الدرجة الثالثة التخصص الهندسة المدنية أو الأشغال الكبرى أو الأشغال العمومية 02	الاختبار الأول : موضوع يختص بالجماعات الترابية	ساعتان (2)	2	معمور حول مواضيع و قضايا مختلفة بهدف تقييم مدى قدرة المترشح على معالجة المهام المرتبطة بالترقية العمومية بوسائله	30 دقيقة	3
تقني من الدرجة الثالثة التخصص المدنية و المدنية 01	الاختبار الثاني : موضوع يختص بالتخصص المطلوب ، و يشتمل موضوعا أو عدة مواضيع اختيارية.	ساعتان (3)	3	معمور حول مواضيع و قضايا مختلفة بهدف تقييم مدى قدرة المترشح على معالجة المهام المرتبطة بالترقية العمومية بوسائله	30 دقيقة	3

يتكون ملف الترشيح من الوثائق التالية :

- 1- طلب خطي لاختبار مبراة التوظيف بين فيه الاسم الشخصي و العائلي للمترشح عنوانه و توقيعه و رقم هاتفه و بريدته الإلكتروني
- 2- نسخة مشهود بمطابقتها لأصل الدبلوم المطلوب أو الشهادات المعادلة طبقا للمقتضيات الجاري بها العمل مرتبطة من قرار المعادلة عند الاقتضاء
- 3- نسخة من البطاقة الوطنية للترقيم
- 4- الصورة الذاتية للمترشح لتعمل صورة فوتوغرافية حديثة
- 5- السجل العائلي أو بطاقة السواقي
- 6- طرفان بمحلمان الطابع البريدي و العنوان الشخصي للمترشح
- 7- ترخيص كتابي لاختبار المبراة من طرف الإدارة المشغلة بالتسمية للمترشحين المتوظفين
- 8- يجب أن تتجاوز الوثائق المذكورة 3 أشهر من تاريخ تسليمها ، بالإضافة إلى أن المترشح الناجح بصفة نهائية في هذه المبراة ملزم بتدعيم ملفه بالوثائق الإدارية المطلوبة نظاما للتعيين بالوظيفة العمومية
- تودع ملفات الترشيح داخل ظرف كبير يحمل عبارة " مبراة التوظيف " بمكتب الضبط بجماعة أولاد سعيد الواد مقابل وصل تسليم ، و بعدد آخر أجل لإيداع وثائق الترشيح في يوم 10 ماي 2022 ، على الساعة الثالثة بعد الزوال ، و قد يصل بعد الأجل المحدد أو يتلوى الوثائق المطلوبة إن بعد به و يعتبر في حكم الملغى.

ع.س.ن/1368/إد

Jaridati1@gmail.com  
n مكتب طنجة: 70 شارع المقاومة أمانة أونوفرسال رقم 12  
الهاتف: 0539.94.31.07 الفاكس: 0539.94.31.11  
Jaridati1@gmail.com  
مكتب مكناس: 1 شارع موبيتانيا  
مركز التجاري سيليكس رقم 6  
الهاتف: 0535.40.23.59 الفاكس: 0535.52.08.86  
Jaridati1@gmail.com  
مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث  
الهاتف: 05.35.65.26.55  
Jaridati1@gmail.com  
طبع من عدد أسس  
2022/04/19  
12.470  
توزيع:  
سبريس

المكاتب الجهوية  
مكتب الرباط: 10 زنقة زحلة الهاتف: 0537.70.46.19 الفاكس: 0537.72.24.91  
Jaridati1@gmail.com  
مكتب تطوان: شارع ولي العهد اجدير العمارة رقم 2 تطوان  
الهاتف: 0539.96.15.30 الفاكس: 0539.96.15.30  
Jaridati1@gmail.com  
مكتب مراكش: عمارة جردود - شارع يعقوب المنصور جلدو - مراكش  
الهاتف: 0524.44.88.66 الفاكس: 0524.44.88.66  
Jaridati1@gmail.com  
مكتب أسفي: 8 ساحة محمد الخامس أمانة الطلس  
الهاتف: 0524.62.33.60 الفاكس: 0524.62.33.60  
Jaridati1@gmail.com  
مكتب وجدة: إقامة الزرقطوني الطابق الثالث شارع الزرقطوني  
الهاتف: 0536699093 الفاكس: 0536710765

التحرير - الإدارة - المالية -  
التوزيع - الاشتراكات - الأبحاث  
33 زنقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء -  
الهاتف: 0522.61.94.00 خطوط مشفرة  
فاكس التحرير: 0522.62.28.10  
0581030  
الترقيم الدولي: 0581030  
رقم الإيداع القانوني: 83 - 14  
الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - كزنقة الجندي توفيق عبد القادر - الدار البيضاء الهاتف: 0522.62.15.02  
- قسم الأبحاث: 44 شارع الجيش الملكي الطابق الثالث الدار البيضاء  
الهاتف: 0522.31.28.10 الفاكس: 0522.31.00.62  
- قسم الإشهار: 33 زنقة الأمير عبد القادر الدار البيضاء  
الهاتف: 0522.61.15.80 الفاكس: 0522.61.94.00  
Jaridatipub@yahoo.fr

هيئة التحرير  
جمال الملاحني  
عماد عادل  
حفيظة الفارسي  
خديجة مشرتي  
سهام القرشايي  
إبراهيم العماري  
عبد العزيز بلبودالي  
عبد الصمد الكباص  
عزيز الساطوري  
محمد الطالبي  
المصطفى الإدريسي  
- سعيد منتسب  
- عبد النبي الموسوي  
- محمد رامي  
- جلال كندالي  
- لحسن العسبي  
- محمد دهنون  
- زليخة أسيدون  
- محمد المبارك  
- اليوسهولي  
- العربي رياض  
- إدريس البعقلي  
- حميد بنواحمان

الموقع الإلكتروني:  
www.alittihad.press.ma  
البريد الإلكتروني: Jaridati1@gmail.com  
الثمن: أربعة دراهم  
AL ITTIHAD ALICHTIRAKI  
BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO  
عمر بن جلون  
1936  
1975-12-18  
شهيد صحافة  
الاتحاد الاشتراكي

الاتحاد  
جريدة يومية  
مدير النشر والتحرير  
عبد الحميد جماهري



**SOCIETE FIDUCIAIRE HALAB-CONSEILS**  
Comptable Agrée par l'Etat  
TEL : 06-17-31-28-73  
I- Aux termes d'un acte sous seing privé en date à BERRECHID le : 30/03/2022, il a été constitué une société à responsabilité limitée d'associé unique, dont les caractéristiques sont les suivantes :  
1: Dénomination sociale: DARDAVAGE  
2: Objet social : ENTREPRENEUR DE TRAVAUX DIVERS OU CONSTRUCTIONS GARDIENNAGE  
3: Siège social: N°26 LOT AMINE-BERRECHID  
4: Durée de la société: la durée de la société est fixée à 99ans, à compter du jour de son immatriculation au registre de commerce,  
5: Apports: les associés

font apport à la société, à savoir:  
\* Mr. FAJRINE EL MO-KHTAR, de la somme en espèce de: CENT MILLE DIRHAMS (100.000,00 DHS) 1000 PARTS SOCIALES  
6: CAPITAL SOCIAL  
Le capital social s'élève à 100.000,00 DH. Il est divisé en 1000 parts sociales de 100,00 DH chacune, à savoir:  
\* Mr. FAJRINE EL MO-KHTAR, de la somme en espèce de: CENT MILLE DIRHAMS (100.000,00 DHS) 1000 PARTS SOCIALES  
7: LA GERANCE: La société sera gérée par Mr. FAJRINE L MO-KHTAR et ce pour une durée illimitée.  
II- Le dépôt légal est effectué au greffe du tribunal de 1ère instance Berrechid, 15/04/2022, sous le n°387, et du RC n°16517  
ع.س.ن/1373/ا.د

بقاعة الجلسات رقم 3، وذلك لبيع العقارات المسمى مريسمسونا موضوع الرسم العقاري عدد 15/29762 الكائن بدائرة ابن احمد جماعة عين الضريان والبالغة مساحته 2 هكتار 54 أ و 90 سنتيمتر. وهي عبارة عن أرض فلاحية حدودها كالتالي: قبلة امين ادريس، يمينا امين نوفيسة، غربا ورثة بلعطار وشمالا ولد زهرة ومطلب التحفيظ عدد 15/7174  
وقد حدد الثمن الافتتاحي لانطلاق المزاد العلني لبيع العقار المذكور أعلاه في مبلغ 450.000.00 درهم.  
وعلى من رسا عليه المزاد ان يؤدي المبلغ حالا ونقدا مع زيادة 3% لفائدة الخزينة العامة.  
وعلى كل راغب في المشاركة في المزاد المذكور الحضور في اليوم والساعة والمكان المحددين اعلاه او الاتصال بمكتب التنفيذ المدني بهذه المحكمة.  
ع.س.ن/1367/ا.د

يشترط ضمان الأداء وللمزيد من المعلومات والاطلاع على كناش الشروط والتحملات يجب الاتصال بمكتب التنفيذات القضائية حيث يوجد الملف رهن إشارة العموم.  
ع.س.ن/1378/ا.د  
\*\*\*\*\*  
المملكة المغربية  
وزارة العدل  
محكمة الاستئناف بسطات  
المحكمة الابتدائية بابن احمد  
ملف تنفيذ عدد: 2020/6105/153  
تاريخ البيع 2022/5/09  
اعلان قضائي لبيع العقار لفائدة: قابض قباضة الادارة الجبائية ببرشيد في مواجهة: الورقة الظاهرين للهالك المهدي الحفيري  
يعلن رئيس كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بابن احمد ان سمسرة عمومية ستجري يومه 2022/5/9 على الساعة العاشرة والنصف صباحا

عنوانهم: شارع محمد السادس الزنقة 1 رقم 6 مكرر حي المسيرة وجدة ينوب عنهم الأستاذ ميمون رحو المحامي بهيئة وجدة ضد: وسيم بوعلي ومن معه  
عنوانهم: 12 مكرر زنقة الفقيه الحاج العربي وجدة ليكن في علم العموم انه سيقع في يوم: 11 ماي 2022 على الساعة الثانية زوالا البيع بالمزاد العلني لاكبر وآخر مزاد ميسور للعقار الاتي بيانه: العقار موضوع الرسم العقاري عدد 7781/0 الملك المسمى «دمين» البالغ مساحته 4 هكتار 63 أ و 99 سنتيمتر. يوجد العقار بمدينة السعيدية به منزل قديم. حدد ثمن انطلاق عملية بيعه في مبلغ 37.120.000 درهم (سبعة وثلاثون مليون ومائة وعشرون الف درهم). مع زيادة 3% لفائدة خزينة الدولة.

408/2022  
لفائدة: محمد رشدي  
ومن معه

المحكمة الابتدائية بباركان  
إعلان عن بيع قضائي  
ملف التنفيذ عدد:

المملكة المغربية  
وزارة العدل  
محكمة الاستئناف بوجدة

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
صالة إقليم الربويع  
بشوية بن الطيب  
جماعة بن الطيب  
**إعلان**  
يعلن رئيس جماعة بن الطيب عن تنظيم مباريات امتحان الكفاءة المهنية لولوج الدرجات التالية:  
- محرج من الدرجة الثانية : منصب واحد (01).  
- تقني من الدرجة الأولى : منصب واحد (01).  
- مساعد تقني من الدرجة الثانية: منصبين اثنين (02)  
يوم : 2022/05/20 على الساعة العاشرة صباحا بمقر جماعة بن الطيب، وتفتح هذه المباريات في رجة موقفي جماعة بن الطيب المصنفين في درجات: محرج من الدرجة الثالثة، تقني من الدرجة الثانية، ومساعد تقني من الدرجة الثالثة المستوفين لست سنوات من الخدمة الفعلية على الأقل بهذه الصفات التي غاية: 2022/05/20.  
اعلى من تتوفر فيه الشروط المطلوبة، ايداع طلبات ترشيحتهم لدى مصلحة الموظفين بمقر الجماعة داخل أجل أقصاه يوم: 2022/05/13 على الساعة الرابعة بعد الزوال / .  
ع.س.ن/1384/ا.د

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
صالة إقليم تيشارة  
جماعة سيدي المصطفى  
**إعلان عن طلب عروض المفتوح**  
رقم 2022/04  
في يوم الثلاثاء 17 ماي 2022 على الساعة العاشرة عشر صباحا سيتم بقاعة الاجتماعات بجماعة سيدي السختر فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض الخاصة ببيع المحبوزات التي لم يتم استرجاعها من طرف أصحابها في الأجل القانوني.  
إن مبلغ العروض سيحدد طبقا لتنتج طلبات العروض المقدمة و اعتبارا من الأجل الافتتاحي التالي:

رقم الحصة	الضمان المؤقت	الثمن الافتتاحي
1	5 000.00	20000.00 ( عشرون ألف درهما )
2	20 000.00	70 000.00 ( سبعون ألف درهما )

يأمن على الراغبين في المشاركة سحب ملف المشاركة من مصلحة الصفقات بجماعة قبل الحادية عشر صباحا من يوم فتح الأظرفة.  
يجب أن يكون كل من محتوى وتقييم و ايداع ملفات المتنافسين مطبق لمقتضيات المواد 27 ، 29 و 31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 ( 20 مارس 2013 ) المتعلق بالصفقات العمومية.  
ويمكن للمتنافسين :  
- إما ايداع أظرفاتهم مقابل وصل، بكتاب الصفقات بجماعة سيدي السختر  
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالإتلاف إلى المكتب المذكور  
- إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة  
- إما ايداعها بطريقة إلكترونية في حساب صاحب المشروع عبر بوابة الصفقات العمومية.  
إن الوثائق المثبتة الواجب الإطلاع بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 8 من دفتر التعميمات  
زيارة موقع المحبوزات: يتعين على الراغبين في طلب عروض المفتوح زيارة الموقع من الاثنين إلى الجمعة ابتداء من الساعة الثالثة والنصف صباحا إلى الرابعة والنصف مساء.  
ع.س.ن/1383/ا.د

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
إقليم بني حلال  
دائرة قصبية تاهة  
الجماعة الترابية أولاد يوسف  
إعلان عن طلبات عروض أملاك منقوبة  
جلسة عمومية  
سيتم بمقر الجماعة الترابية أولاد يوسف فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض أملاك منقوبة لتصفية التالية :

رقم طلب العروض	موضوع طلب العروض	كافة تغير الاعلان	تاريخ فتح الأظرفة	توقيت فتح الأظرفة	الضمان المؤقت
01 / ج ا ي / 2022	بناء وتكسية الطريق المؤدي إلى ثانوية أولاد يوسف.	344 554,80	2022/05/18	ساعة 10 صباحا	10 000,00

يمكن سحب ملف طلب العروض من المصلحة التقنية للجماعة الترابية أولاد يوسف، ويمكن كذلك تعبئته إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية: [www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma)  
يجب أن يكون كل من محتوى وتقييم و ايداع ملفات المتنافسين مطبق لمقتضيات المواد 27 ، 29 و 31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 ( 20 مارس 2013 ) المتعلق بالصفقات العمومية.  
ويمكن للمتنافسين :  
1. إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى السيد رئيس المجلس الجماعي أولاد يوسف.  
2. إما ايداعها، مقابل وصل، بمكتب الصفقات بجماعة الترابية أولاد يوسف.  
3. إما تسليمها مباشرة لرئيس جلسة فتح الأظرفة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.  
4. إن الوثائق التي يجب الإطلاع بها هي تلك التي المقررة في المادة 25 من المرسوم 2-12-349.  
ع.س.ن/1382/ا.د

المملكة المغربية  
وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات  
قطاع المياه والغابات  
المديرية الإقليمية للمياه والغابات ومحاربة التصحر للرحامنة  
البرنامج الترقمي للمديرية الإقليمية للمياه والغابات ومحاربة التصحر بالرحامنة للسنة المالية 2022-2023  
الافتتاح:

الموضوع	التوعية	المكان	نوع التوقيت	الفترة المتوقعة	التحديثات الإدارية المخصصة	قبة المقابلة
أشغال التشجير	أشغال تشجير 72 هكتار	الهم الرحامنة	طلب عروض	ماي 2022	م.ع.م.ت بالرحامنة في الرياض بالربويع 05 24 32 37 15	المقابلة الصفراء والمتوسطة
أشغال تسيير المراعي	أشغال تسيير المراعي 107 هكتار (4 حصص)	الهم الرحامنة	طلب عروض	ماي 2022		المقابلة الصفراء والمتوسطة
أشغال تسيير المعروضات القديمة	أشغال صيانة عرض تسيير المراعي 150 هكتار (حصص)	الهم الرحامنة	طلب عروض	ماي 2022		المقابلة الصفراء والمتوسطة
أشغال تسيير المعروضات القديمة	أشغال صيانة عرض تشجير 40 هكتار	الهم الرحامنة	طلب عروض	ماي 2022		المقابلة الصفراء والمتوسطة
أشغال تسيير حقول المياه	أشغال تسيير مياه محمية الحبيبات	محمية الحبيبات	طلب عروض	ماي 2022		المقابلة الصفراء والمتوسطة
أشغال تسيير حقول المياه	أشغال تسيير مياه محمية الحبيبات	محمية الحبيبات	طلب عروض	ماي 2022		المقابلة الصفراء والمتوسطة
أشغال تسيير حقول المياه	أشغال تسيير مياه محمية الحبيبات	محمية الحبيبات	طلب عروض	ماي 2022		المقابلة الصفراء والمتوسطة
أشغال تسيير حقول المياه	أشغال تسيير مياه محمية الحبيبات	محمية الحبيبات	طلب عروض	ماي 2022		المقابلة الصفراء والمتوسطة

2- التوقيعات

الرقم	الموضوع	الكمية	المكان	نوع التوقيت	الفترة المتوقعة	التحديثات الإدارية المخصصة	قبة المقابلة
	أشغال تسيير حقول المياه	أشغال تسيير مياه محمية الحبيبات	محمية الحبيبات	طلب عروض	ماي 2022		المقابلة الصفراء والمتوسطة
	أشغال تسيير حقول المياه	أشغال تسيير مياه محمية الحبيبات	محمية الحبيبات	طلب عروض	ماي 2022		المقابلة الصفراء والمتوسطة
	أشغال تسيير حقول المياه	أشغال تسيير مياه محمية الحبيبات	محمية الحبيبات	طلب عروض	ماي 2022		المقابلة الصفراء والمتوسطة

3- الخدمات

الرقم	الموضوع	الكمية	المكان	نوع التوقيت	الفترة المتوقعة	التحديثات الإدارية المخصصة	قبة المقابلة
	أشغال تسيير حقول المياه	أشغال تسيير مياه محمية الحبيبات	محمية الحبيبات	طلب عروض	ماي 2022		المقابلة الصفراء والمتوسطة
	أشغال تسيير حقول المياه	أشغال تسيير مياه محمية الحبيبات	محمية الحبيبات	طلب عروض	ماي 2022		المقابلة الصفراء والمتوسطة
	أشغال تسيير حقول المياه	أشغال تسيير مياه محمية الحبيبات	محمية الحبيبات	طلب عروض	ماي 2022		المقابلة الصفراء والمتوسطة



# الفتح يواصل الانفراد بصدارة الدوري الوطني الممتاز لكرة الطائرة

سعيد العلوي

أضاف الفتح الريايطي انتصارا آخر لسلسلة انتصاراته في الدوري الوطني لكرة الطائرة، وكان هذه المرة برسم الدورة التاسعة على متارده المباشر أولمبيك اليوسفية، بعدما هزمه بثلاث جولات لواحدة، موسعا بذلك فارق النقط بينهما ومواصلا مشواره بحصد

النتائج الإيجابية مرسلًا رسالة قوية لمنافسيه أنه عازم على استعادة أمجاد. بدوره، حقق الجيش الملكي الفوز وبطريقة سهلة على ضيفه وفاء البرنوصي بثلاثية نظيفة، ليواصل هو أيضا التربع على كرسي الزعامة في شطر الشمال، بينما يبقى وفاء البرنوصي، حديث العهد بقسم الصفوة، بمستوى محترم وينتظره مستقبل واعد إن

لقي الاهتمام والعمل الجاد من طرف مسيريه. دائما بشطر الشمال، انترع فريق جمعية واحة فيك فورا صعبا في اللقاء الذي جمعه بضيفه المغرب الفاسي، والذي أجبر أصحاب الدار على لعب خمس جولات تميزت على غير عادة بطولية القسم الممتاز وكذلك باقي الأقسام والتي اعتدنا على رتابتها بإفراز تشويق وندية كسرت الرتابة المعتادة.

فريق الجمعية الرياضية لتازة، ورغم الهزيمة أمام النادي المكناسي، مازال يواصل تقديم عروض محترمة حيث لولا خبرة المكناسيين لكانت النتيجة مخالفة. المدرب اسويكن وفرصنة أبي رقرق تمكنوا من سحق اتحاد طنجة بثلاث جولات لصف، حيث سيطروا على كل أطوار المباراة باداء جيد.



الكوديم يحقق فوزا ثمينًا



15 | الأربعاء 20 أبريل 2022 الموافق 18 رمضان 1443 العدد 13.126

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad\_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad\_alichtiraki

jaridati@gmail.com

## أخبار

### الساحة

#### طارق تيسودالي يتوج بكأس بلجيكا

توج فريق نادي غينت (لغانتواز)، الذي يمارس في صفوفه الدولي المغربي طارق تيسودالي، بكأس بلجيكا للمرة الرابعة في تاريخه، عقب تغلبه على فريق اندرليخت بضربات الترجيح (4 - 3)، وذلك في المباراة النهائية التي جمعتهما بعد ظهر أول

أمس الاثنين بملعب الملك بودوان في بروكسل. وانتهت النتيجة 0 - 0 بعد انقضاء الوقت الأصلي والشوطين الإضافيين للمباراة.

وبذلك، يظهر فريق غينت (لي بافالو) بذكره الدور التمهيدي الأخير من الدوري الأوروبي. وانطلق «لي بافالو» في الهجوم مع بداية المباراة، مهددين بذلك شباب فريق اندرليخت منذ الدقيقة الرابعة.

وكاد تيسودالي أن يستهل التهديد في الدقيقة 23، بعد تمكنه من الصعود من نصف الملعب، ليسدد كرته من مسافة بعيدة انتهت محاذية لطاقم مرمي اندرليخت.

واستهل الشوط الثاني مثل الأول، مع استمرار اندفاع «لغانتواز»، ما مكن الفريق من صنع ثلاث فرص، لإسما عبر تيسودالي (الدقيقة 54)، دون التمكن من خداع حارس المرمى المنافس.

ومع انعدام التهديد، اضطر اللاعبون إلى لعب 30 دقيقة من الوقت الإضافي سعيا إلى تحديد الفائز. وتعد هذه الكأس الرابعة التي يرفعها فريق غينت بعد سنوات 1964، 1984 و 2010 في ست نهائيات لعبها الفريق. كما سبق لغينت الفوز بلقب البطولة في العام 2015.

#### دوري رمضاني في كرة القدم المصغرة بمنطقة الهراويين



بمناسبة شهر رمضان الأبرك لسنة 1443، تنظم الجمعيات الرياضية، وبشراكة مع اللجنة المحلية للتنمية البشرية وجماعة الهراويين والمديرية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة وجمعية «أصدقاء الرياضة والثقافة» بإقليم مديونة، الدوري الرمضاني في نسخته الأولى تحت شعار «الرياضة سلوك وتربية» لفائدة أطفال وشباب المنطقة وخصوصا مواليد 2007/2008 وصغار 2005/2006 فتيان.

تجري أطوار الدوري بملعب القرب شطر 2 وشطر 3. ويعرف الدوري مشاركة 12 جمعية محلية، وقد عرف افتتاح الدوري حضورا وإزانا، تقدمه ممثلو السلطات المحلية والمنتمين وفعاليات المجتمع المدني. وقد خلف الدوري أثرا عميقا لدى سكان المنطقة نظرا لملعب القرب التي تم إنجازها من طرف المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، كما خلف الدوري فرجة عارمة لدى الأطفال والشباب.

وفي تصريح لبوشعيب حبيبي رئيس جمعية «أطلنكيت» للتكوين والتأطير الرياضي الهراويين، تقدم بالشكر الجزيل لجميع المسؤولين بالمنطقة على إنجاز ملاعب القرب لفائدة الجمعيات الرياضية، كما شكر لجنة التحكيم الساحرة والقائمة على إنجاز الدوري الرمضاني، مؤكدا على تأطير وتوجيه الأطفال والشباب للحفاظ على ملاعب القرب. هاته والدفع بالشباب والأطفال إلى ممارسة الرياضة والإعتاد عن شتى أنواع الانحراف.

## رغم أن مباراة الذهاب شهدت مجزرة تحكيمية في حق النسر

### الأهلي يطلب

### من الكاف

### تحقيق عدالة

### تحكيمية في

### لقائه أمام

### الرجاء



الزيتي ورفاقه مدعوون إلى استغلال الدعم الجماهيري لتجاوز نادي القرن

على اللاعب محمد زبيدة كما يرى أن الهدف الثاني للاهلي الذي سجله حسين الشحات جاء من تسلسل دون تدخل حكم الفيديو.

وفي سياق متصل، وصلت بعثة النادي الأهلي، تحت رئاسة رئيس مجلس الإدارة محمود الخطيب، إلى مطار الدار البيضاء زوال أمس الثلاثاء، حيث ضمت القائمة التي سيعتمدها المدرب الجنوب إفريقي، موسيماني، التونسي علي معلول، الذي غاب عن لقاء الذهاب بسبب إصابة على مستوى العضلة الضامة، وكذا المهاجم العائد من الإصابة صلاح محسن.

وأجرت البعثة الأملوية، قبل التوجه إلى الدار البيضاء، مسحة طبية للكشف عن كورونا، وفق البروتوكول الصحي المعتمد من طرف الكاف، وجاءت نتائجها سلبية.

وقور الوصول برج المدرب الجنوب إفريقي حصة تدريبية للاعبيه في المساء، خصصت لإزالة الغياء.

ومن المنتظر أن تستقبل هذه المباراة جماهير غفيرة، حيث طُبعت إدارة كازا إيفنت أزيد من 35 ألف تذكرة، وسيم طرحها للتوزيع بالطريقة التقليدية، بعدما تسبب عمليات البيع الإلكتروني في انتشار ظاهرة الاستسناخ، الأمر الذي كانت له تداعيات سلبية على عملية الدخول والتنظيم.

وطالب بطل إفريقيا عشر مرات (كاف) بالامتناع بالمباراة وبكل ما يحيط بها بما يتفق مع لوائح الاتحاد الدولي ويؤمن سلامة الفريقين ويحقق العدالة التحكيمية وخروجها بالشكل الذي يليق بالفريقين وتاريخهما في القارة.

وكان الرجاء البيضاوي قد بعث رسالة احتجاجية إلى الكاف طالب من خلالها بفتح تحقيق عاجل فيما وصفها بانها «فضيحة تحكيمية» في مباراتهما بالقاءرة.

وتقدمت إدارة الرجاء باحتجاج شديد للجهة، حيث اعتبرت أن الحكم جون جاك ندالان من الكونغو الديمقراطية والمشرّف على نظام حكم الفيديو، الجزائري مهدي عبيد شارف، ارتكبا «أخطاء متعمدة» أثرت على نتيجة المباراة.

وفاز الأهلي بهدفين مقابل هدف واحد بالقاهرة، حيث جاء الهدف الأول المبكر لأصحاب الضيافة من ضربة جزاء مثيرة للجدل نفذها عمرو السولية بنجاح.

وطلب الحكم ندالان مراجعة لحظة في الدقائق الأولى من القمة العربية للشك في وجود لسة يد داخل منطقة الجزاء.

وبالفعل قرر نظام حكم الفيديو المساعد احتساب ضربة جزاء على محمد المعكزي، لكن الإعادة التلفزيونية بعد ذلك أظهرت من زاوية مختلفة أن الكرة لم تلمس يده بل اصطدمت بساقه.

وقال الرجاء إنه أرفق شكواه بصور توضح الأخطاء التحكيمية، وخاصة ضربة الجزاء التي اعتبرها «خيالية»، واتهم مخرج التلفزيون المصري «بالتواطؤ» مع طاقم التحكيم، وأشار الفريق الأخضر إلى لحظة أخرى، متهمًا الحكم «بالاعتداء الجسدي»

## الاتحاد الاشتراكي

دعا الأهلي المصري، حامل لقب آخر نسختين من دوري الأبطال، الاتحاد الإفريقي لكرة القدم إلى الاهتمام بمباراة الإياب أمام الرجاء البيضاوي عن دور ربع النهائي، وتحقيق العدالة التحكيمية. وراسل الأهلي الكاف بشأن مباراة العودة أمام الرجاء في الدار البيضاء يوم الجمعة المقبل، حيث أشار عبر موقعه الإلكتروني إلى أن النادي الأهلي أكد في خطابه الموجه إلى الهيئة الساهرة على كرة القدم الإفريقية، «على العلاقة المتميزة التي تربطه بنادي الرجاء المغربي وجماهيره المحبة لكرة القدم، وأن مباراة الذهاب التي أقيمت بالقاهرة يوم السبت الماضي جرت في أجواء طيبة للغاية من حيث الترحيب والتقدير الكامل لفريق الرجاء الشقيق». وأضاف الأهلي في خطابه «لاخلاقنا خلال الساعات الماضية بدخول أطراف أخرى لا تعنىها علاقة الترابطين الأهلي والرجاء ولا الضوابط الرياضية أو السلامة وخروج المباراة بالشكل اللائق». مؤكدا على أن هذه الأطراف تحاول «سواء من خلال وسائل الإعلام أو التواصل الاجتماعي شحن إدارة الرجاء والتأثير على ردة فعل جماهيره والحكام مما قد يؤثر على سلامة الفريقين».

## الكوكب آخر الملحقين بالبطولة المصغرة لكرة السلة

2021 - 2022

وفي المقابل ودعت أندية جمعية ميشيلين إفران ونهضة بركان عن مجموعة الشمال وشباب الوطية طانطان وتفاحة ميدلت عن مجموعة الجنوب رسميا بطولة القسم الوطني الممتاز لكرة السلة.

#### برنامج الدورة الأولى من البطولة المصغرة

- مجموعة «أ»
- السبت 23 أبريل (22.00)
- الجيش الملكي - ليكسوس العرائش (س)
- الأحد 25 أبريل (22.00)
- الكوكب المراكشي - اتحاد طنجة (س)
- المجموعة «ب»
- السبت 23 أبريل (22.00)
- المغرب الفاسي - جمعية سلا (س)
- الأحد 24 أبريل (22.00)
- مجد طنجة - الفتح الرياضي (س)



الفتح يراهن على تحقيق لقب طال انتظاره

اكتملت أضلاع البطولة المصغرة لكرة السلة، بتأهل الكوكب المراكشي عقب ظفوره بالمقعد الأخير بعد إجراء منافسات الدورة 14 والأخيرة من مرحلة التنافس الأولى، حيث كان في صراع ثنائي مع الوداد الرياضي، الذي ظل متربصا حتى آخر لحظة.

وجاء تاهل الكوكب المراكشي عقب فوزه داخل قواعده على الرجاء الرياضي بحصة 90 مقابل 82، ليتفاد أي مفاجأة خضراء، سيما وأن الوداد كان ينتظر خدمة من جاره كي يلتحق بـ«البلاي أوف»، إن كان يتطلع إلى تحقيق فوز خارج القواعد بمدينة طانطان على حساب شباب الوطية، وهو ما تحقق له بحصة 74 - 47 وانتظار كبة فارس النخيل.

والتحق الكوكب المراكشي بأندية اتحاد طنجة، ليكسوس العرائش، مجد طنجة والمغرب الفاسي عن مجموعة الشمال، وجمعية سلا، الفتح الرياضي، الجيش الملكي والكوكب المراكشي عن شطر الجنوب، وهي الفرق التي ستنتابري في ما بينها من أجل تحديد بطل موسم

## العبوة الاحترافية تعقد جمعها العام يوم 20 يونيو وتحدد موعد انتهاء التنافس



وطفت في الآونة الأخيرة ظاهرة اقتحام بعض المسيرين لأرضيات الملاعب، والتوجه إلى الحكام، في مشاهد استنكرها أغلب المتتبعين، وتعاثت الأصوات المطالبة بوضع حد لهذا الاختلال، الذي يضرب صورة المنتج الكروي المغربي.

أعلن المكتب الإداري للعبة الوطنية لكرة القدم الاحترافية أنه تم تحديد 20 يونيو المقبل كموعدا لانعقاد الجمع العام السنوي للعبة بمرکز محمد السادس لكرة القدم بالمعمورة. وذكّرت اللعبة في بلاغ نشر مساء أول أمس الاثنين، على الموقع الرسمي للجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، أن الإعلان عن هذا القرار جاء خلال اجتماع عقده المكتب الإداري للعبة مساء الاثنين بمدينة الدار البيضاء، بحضور رئيسها سعيد الناصري.

وأضاف المصدر ذاته أن هذا اللقاء شكل فرصة لدراسة برنامج ما يتبقى من مباريات الموسم الرياضي 2021 - 2022 بالنسبة للبطولة الوطنية الاحترافية بقسميها الأول والثاني، مشيرا إلى أنه تم تحديد نهاية شهر يونيو المقبل كآخر أجل لاقتحام هذه المنافسات.

وبالمناسبة، تدارس أعضاء المكتب الإداري مجموعة من النقاط التي تهم السير العام للعبة، وفي مقدمتها توسيع مجال تطبيق الفصل 105 من مدونة النادي، ليشمل اقتحام الملاعب من طرف المسيرين قبل وأثناء وبعد نهاية المباريات، كما تم تقديم عرض خاص بالمشاريع المنجزة من طرف اللعبة الوطنية لكرة القدم الاحترافية.

## وزير الصحة الألماني: ارتداء الكمامات أمر ضروري في الخريف



دعا وزير الصحة الألماني كارل لاوترباخ لتغيير قانون الحماية من العدوى من جديد، بحيث يمكن فرض إلزام بارتداء الكمامات في الأماكن المغلقة من جديد إذا لزم الأمر، بالنظر إلى المخاطر التي يمكن مواجهتها في فصل الخريف. وقال لاوترباخ لصحيفة «بيلد» أم زونتاج «الأممية الإيسوبية في عددها الصادر اليوم الأحد: «سوف يتغير الوضع من جديد في فصل الخريف، حينئذ سترتفع حالات الإصابة، ومن المحتمل أن يكون هناك تحورات جديدة أو ترتفع حالات الإصابة بمتحور أوميكرون بقوة، لذا يتعين علينا إعادة العمل على قانون الحماية من العدوى مرة أخرى حتى ذلك الوقت».

وأضاف الوزير الألماني أنه من الممكن أن يكون من الضروري جعل ارتداء كمامات في أماكن مغلقة أمراً إلزامياً. وأشار إلى أنه وفقاً لقانون الحماية من العدوى الساري حالياً، فإنه يسمح بجعل إلزام ارتداء كمامات فقط في نطاقات محدودة مثل عيادات الأطباء.

ووصف لاوترباخ إخفاق فرض إلزام عام بتلقي تطعيم ضد فيروس كورونا المستجد بالبرلمان الألماني «بوندستاغ»، بأنه «خيبة أمل مريرة»، وأشار إلى أنه من الممكن أن تتسبب فجوة التطعيم في مواجهة خريف صعب بعد انتهاء فصل الصيف، حيث يتوقع كثير من العلماء المرور بموجات قادمة.

## على شواطئ أستراليا .. اكتشاف مخلوق غريب بألوان رائعة



حيرت المخلوقات الملونة والغريبة، العلماء في أستراليا، وأخرها مخلوق ملون بشكل مذهل، وجد نافقا على شواطئ أستراليا، واكتشفت حقيقة لاحقا. ونشر عدد من مستخدمي فيسبوك، صور للمخلوق البحري على شواطئ أستراليا، وظهر باللون الأصفر الفاقع، يشبه حيوان فرس النهر. وكشف مصادر لاحقة أن الكائن هو «تتين البحر»، أو «سي دراغون»، وعثر عليه على شواطئ مختلفة في نيو ساوث ويلز الأسترالية، بعد فترة هطول أمطار كثيفة.

وقالت مواطنة أسترالية اعتادت على ارتداء الشواطئ، لصحيفة سيدني مورنينغ هيرالد، إنها اكتشفت 7 من كائنات «تتين البحر» في غضون أسبوع.

وقالت: «أول واحد وجدته كان بين الحياة والموت، باللون البرتقالي والأصفر والأرجواني. خلال اليومين التاليين ظلت أجد المزيد والمزيد». وعلى مدى الأسبوعين الماضيين، تم العثور على أكثر من 20 «تتين بحر» نافقا عبر شواطئ سيدني، وفقا لإستاذ البيئة البحرية بجامعة سيدني للتكنولوجيا، الدكتور ديفيد بوث. ويعتقد الدكتور بوث، أن عدد حالات نفوق الكائن قد زادت «نتيجة لزيج من الطقس الصادم، والملوثة المنتشرة في المحيط، وعمليات ركوب الأمواج الكبيرة».

## علماء يحذرون من تواصل «ناسا» الكوني مع كائنات قد تغزو الأرض

تنوي «ناسا» بث بيانات إلى جزء من مجرة «درب التبانة» تعتقد أنه الأكثر احتمالا لوجود حضارات أخرى فيها، لتدلها على موقع النظام الشمسي بالمجرة، والأرض تحديدا، عبر إطلاعها على ما في البيانات من صور رقمية للنظام الشمسي وسطح الكرة الأرضية وسكانها، من نكور وإثاث، إضافة إلى التركيب الكيميائي الحيوي للحياة فيها، كما وحسابات رياضية وفيزيائية أساسية لإنشاء وسيلة «تواصل كوني» مستقبلا.

إلا أن هذه الخطوة «قد تؤدي من غير قصد إلى غزو اجنبي للأرض» بحسب ما حذر علماء من جامعة «أكسفورد» البريطانية، في رسالة سموها Beacon In The Galaxy أو «منارة بالمجرة» هي بحسب ما ألت به «العربية نت» من صحيفة «التغراف» البريطانية، نسخة محدثة من رسالة معروفة باسم Arecibo Message وتضمنت معلومات مماثلة، بثتها في 1974 موجات راديو من تلسكوب لاسلكي في بويرتوريكو.

تلك الرسالة المعتبرة أول محاولة جديفة للتواصل مع كائنات فضائية، وإدائه فيديو عنها، حملت بسرعة الضوء البالغة 300 ألف كيلومتر بالثانية، معلومات بسيطة عن البشرية والأرض، مقرر وصولها بعد 25 ألف عام إلى جزء في «درب التبانة» معروف باسم Messier 13 مكتظ بملايين النجوم، لعل وعسى يكون أحدها أو أكثر، عنوان نظام تدور حوله كواكب، تعيش في أحدها كائنات كما على الأرض.

لكن NASA التي لا تخطط بث الرسالة نفسها، تقترح إرسال واحدة جديدة من أكبر تلسكوب بالعالم، وهو راديو كروي، قطر فتحته 500 متر في الصين، كما عبر مجموعة لتلسكوبات Allen التابعة لمعهد SETI بشمال ولاية كاليفورنيا الأميركية، وتحتاج أيضا إلى 25 ألف عام للوصول، وإذا التقطتها حضارة ما، فستنتظر الأرض الوقت نفسه لتستلم منها الرد، إما سلما أو عدوانا، بحسب ما يمكن استنتاجه مما حذر منه المحذرون.

أحد المحذرين في الرسالة، باحث سويدي، اسمه Anders Sandberg الناشط في معهد تابع لجامعة أوكسفورد، معروف دوليا باسم Future of Humanity Institute المتخصص بالاستشرافات المستقبلية، وذكر للصحيفة أن «مشاركة مثل هذه المعلومات تمثل خطرا، برغم أن فرصة وصولها إلى حضارة غريبة ضئيلة جدا، لكن لأن لإرسالها تأثيرا كبيرا، فهي تحتاج في الواقع للتعامل معها بجديفة نوعا ما» كما قال.

كما من المحذرين، زميل له في المعهد نفسه، دكتور مثله، هو الأسترالي Toby Ord الباحث أيضا بشؤون الاستشرافات والمستقبلات، والذي قدم حججا مماثلة في كتاب ألفه قبل عامين بعنوان The Precipice وحل فيه المخاطر الوجودية والمستقبل البشرية، شارحا «أن السؤال الرئيسي هو حول نسبة الحضارات المسألة مقارنة بالحضارات المعادية» فيما لو وجدت في الفضاء.

## زوجة الأمير هاري، المغنية بيونسيه ، ميشيل أوباما ... وأخريات تحدثن عن معاناة الإجهاض التلقائي



يخرج عدد متزايد من النساء عن صمتهن ليتحدثن عن موضوع الإجهاض التلقائي والمعاناة التي تتعرضن لها جراء خسارة الحمل وليدعون إلى تعامل أفضل مع الموضوع.

وتقول ساندرا لورينزو، وهي فرنسية ثلاثينية مصممة على كسر المحرمات المرتبطة بالحديث عن الإجهاض التلقائي، إن «النساء يعشن وحدهن معاناة خسارة الحمل».

وعبر وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، تحدثت نساء كثيرات لم يكشفن هوياتهن عن تجاربهن مع الإجهاض التلقائي، وأجمعن على أن «مرادف للمعاناة والشعور بالوحدة».

زوجة الأمير هاري وأخريات...

وتناولت ميغان ماركل زوجة الأمير هاري الموضوع نهاية عام 2020 في مقال نشرته صحيفة نيويورك تايمز، فيما تحدثت المغنية بيونسيه عن تجربتها، وتطرقت بدورها السيدة الأولى الأميركية السابقة ميشيل أوباما إلى معاناتها مع الإجهاض التلقائي في كتاب «بيكامينيت» («وأصبحت ميشيل أوباما») الذي روت فيه سيرتها الذاتية.

وتقول لورينزو التي خسرت جنينها في الأسبوع الثامن من الحمل، لوكالة فرانس برس إن «المرأة وحدها من تعاني جراء الإجهاض التلقائي لأن الموضوع لا يتم التطرق إليه في مجتمعنا».

وتضيف لورينزو التي أصدرت كتابا بعنوان «الإجهاض التلقائي كالمواضيع الأخرى» في فبراير «شعرت بالحزن والغضب، ولم أفهم ما حصل. ثقيل الموضوع كان صعبا بالفعل». وتتشارك لورينزو في عمل جماعي يجمع مؤلفات كتب وصانعات مدونات صوتية عن الإجهاض التلقائي، ويهدف وفق المشاركات فيه إلى زيادة الوعي حول الموضوع لدى الشباب أثناء تلقي مادة علم الأحياء في المدارس ولدى الرأي العام عبر حملة وطنية.

وتضيف هؤلاء النساء اللواتي وقعن مقالا نشر في صحيفة «لوموند» نهاية شهر مارس أن كل امرأة تعرضت لإجهاض تلقائي ينبغي أن تستفيد من علاج نفسي مدفوع وإجازة مخصصة كما ينص اقتراح في نيوزيلندا.

ويشير تقرير نشرته عام 2021 مجلة «ذي لانست» الطبية إلى أن نحو 15% من حالات الحمل تنتهي بإجهاض تلقائي، وغالبا ما يحدث ذلك خلال الأشهر الثلاثة الأولى. وفي فرنسا، تتعرض 150 ألف امرأة على الأقل لخسارة الحمل سنويا.

وتواجه المرأة خلال حياتها مراحل صحية عدة كالدورة الشهرية والإجهاض التلقائي وانقطاع الطمث، إلا أن هذه المواضيع نادرا ما يتم تناولها في النقاش العام لكن الأجيال الشابة خصوصا لم تعد تردد في طرحها.

ولم يكن الإجهاض التلقائي دائما موضوعا محرما وتوضيح المؤرخة المتخصصة في الأمومة والقضايا الجنديرية إيمانويل بيرتو أن «النساء وحتى القرن التاسع عشر، كن يحذرن من الإجهاض التلقائي إذ كان يتم تحميلهن المسؤولية عن وقوعه في حالة خسارة الحمل».

مشروع قانون

وتضيف أن التقدم الحز في المجال الطبي أتاح فهم أن الإجهاض التلقائي يضع نهاية لحمل غير قابل للاستمرار، ويحد من المخاطر الصحية المحيطة بالنساء. وتتابع «لذلك كانت النساء تترك للتعامل مع الموضوع بفردهن». وتعتبر بولا فورتيرا، وهي نائبة مستقلة متخصصة في البيئة، أن هذا الإنهاء الطبيعي للحمل «موضوع لا يذكر، كما لو أنه شيء خاص لا ينبغي الحديث عنه، فيما هو يمثل موضوعا مرتبطا بالصحة العامة».

وأعدت فورتيرا مشروع قانون سيطرح في الدورة التشريعية المقبلة، يهدف إلى وضع «مسار رعاية شامل ومحدد للنساء اللواتي تعر ضن للإجهاض التلقائي»، يتضمن وقتا محدد للإحاطة بالموضوع ومتابعة لدى معالجين نفسيين في حال رغبت المريضة بذلك، بالإضافة إلى إجازة تعاف للمرأة التي واجهت الإجهاض التلقائي.

### تهمة القتل والإجهاض

ويتزامن هذا النقاش مع إسقاط مدع عام في تكساس تهمة القتل التي وجهت قبل أيام إلى امرأة شابة بسبب لجونها إلى الإجهاض وسط موجة تعاطف واسعة اتارتها قضيتها على مستوى الولايات المتحدة كلها. وأوقفت ليزيل هيريرا 26 (عاما) في 7 أبريل بتهمة «التسبب عمدا بوفاة شخص من خلال إجهاضه»، وفقا للسلطات في إحدى مقاطعات تكساس على الحدود مع المكسيك. ولم يطلق سراح هيريرا إلا بعد دفع كفالة قدرها 500 ألف دولار. وظهرت وثيقة قضائية أن مدعيا عاما قرر في نهاية المطاف إسقاط التهم الموجهة إلى المرأة. وأوضح المدعي العام غوتشا إن راميريز في بيان أن «من غير الممكن ولا الجائز بحسب القوانين المرعية الإجراء في تكساس مقاضاة هيريرا بسبب الأفعال المخوذة عليها».

لكن المدعي العام اعتبر أن السلطات المحلية كانت مخطئة في توقيفها «بناء على بلاغ من المستشفى»، لأن تجاهل ذلك «كان يشكل إخلالا بواجبها».

ولم يتضح ما إذا كان القرار الاتهامي الأولي استند على القانون الذي أقرته ولاية تكساس فيسبتمبر 2021 ويمكن الإجهاض بعد ستة أسابيع من الحمل.

لكن القضية تعكس الحساسية المتزايدة التي يثيرها موضوع الإجهاض في الولايات المتحدة، فيما تنهال على الهيئات التشريعية الأميركية المئات من اقتراحات قوانين تتعلق بالإجهاض، لإر من تقيد له أو حماية للحمل بالنسبة للمرأة، تحسبا لقرار من المحكمة العليا قد يخل بإطار القانوني المعمول به منذ 50 عاما في الولايات المتحدة.

## رحيل الممثل الفرنسي الكبير ميشيل بوكي



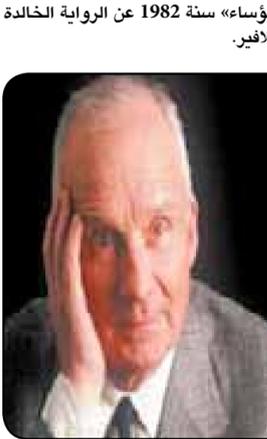
بعد ما يقارب 75 سنة من العمل والإبداع، توفي الممثل الكبير ميشيل بوكي يوم 13 أبريل 2022، عن عمر 96 سنة، وذلك بأحد المستشفيات الباريسية.

بدأ ميشيل بوكي، المولود يوم 6 نونبر 1925 بباريس، مساره الفني وهو في سن 17 سنة بالمسرح الوطني شاوي في دور روبيسبير، مع متابعة دراسته الفنية بالمعهد الوطني العالي للفن المسرحي.

لقد أمكن لهذا الممثل أن يلعب للمسرح أكثر ما لعب للسنيما. هكذا قدم أكبر أدوار الريبورتوار الفرنسي والعالمي، من موليير وعلى الخصوص موليير، جون أنوبي، صمويل بيكيت، توماس برنار، هارولد بيتنر، البير كامو، فيكتور هيغو... لقد كان أقل حظا في السينما حيث لم تعرض عليه إلا الأدوار الشريفة. نذكره في فيلم «L'Attentat» لف بواسي عن اختطاف واغتيال الشهيد المهدي بنبركة. كان يؤدي دور أحد المحامين المشكوك في أمرهم وكان يقوم بحماية (جورج فيكتور) أحد المجرمين في قضية الاختطاف.

في السينما دائما، كان أحسن أنواره هو الرسام الكبير «رونوار» سنة 2013 للمخرج جيل بورداص حيث كان يشخص دور فنان عجوز يكاد يرسم بعناء.

إن الفيلم الوحيد الذي تفوق فيه بامتياز هو دور الرئيس فرانسوا ميتران (في نهاية حياته) «المجنول في ساحة مارس» للمخرج روبير كيديكيان والذي حصل من خلاله على الجائزة المشرفة «سيراز» لأحسن ممثل سنة 2005. لم يكن في هذا الفيلم يقدم ميتران الذي تعرف أي السياسي الخطير، المقاتل، الرابع في كل الانتخابات، والذي دفن جسكار وانتصر على شيكار. بل قدم لنا رجلا اسطوريا كبيرا يحب الآداب والكتب القديمة للثقافات الكبرى للأوسم.



تذكر كذلك الفيلم الكبير للمخرج روبير حسين «البؤساء» سنة 1982 عن الرواية الخالدة لفيلكتور هيغو حيث أدى ببراعة دور عميد الشرطة جلافير. هذا المسار الفني الاستثنائي منحته الفرصة للعب بجانب أكبر الممثلين الفرنسيين من جبرار فليب، لينو فونتيرا، بيير ريشارد، جان مورو، وآخرين. كما منحته حظ الإشغال، سواء في المسرح أو السينما، تحت إدارة أكبر المخرجين أمثال فرانسوا تريفو، كلود شبرول، روبير حسين، فرانسوا فيبير وآخرين.

في فترة من حياته، لم يعد شابا. لكنه قبل، بالحاح من جاك رونسبير مدير المعهد العالي، فكرة إعطاء درس في التشخيص، لمدة خمس سنوات لا أكثر.

لقد تردد في البداية معتقدا أن لا نظرية له. بعد مرور خمس سنوات أصبح يقول إنه أخيرا يملك بداية نظرية. بالنسبة إليه فالممثل المتعلم يعرف طبيعته كرجل ولكنه لا يعرف طبيعته كمثل. دور الأستاذ هنا هو أن يقوده شيئا فشيئا لكي يتكشف أي ممثل هو. وقد اختار الأيدرس إلا السنة الأولى حتى يمكن الطلبة من عدم إضاعة الغني والتوقع الذي يزرخ به المعهد. وقد كان الطلبة، وضمنهم كاتب هذه السطور، مبهتجين لهذا التوجه. كل السؤال الذي كان يطرحه كاستاذ هو كيف نتعامل مع النص؟ كيف نقراه، ونجعله منا، ويكون هكذا مالكين للنص. في هذه الحالة نجد أكبر المخرجين يتكون الحرية للممثل، ولا يقدمون له أي توجيه، لأنه قد فهم كل شيء.

ومع ذلك فإن هذا الهرم، ميشيل بوكي، قد قدم بامتياز كل النصوص الفرنسية والعالمية بنجاح وبدون أدنى صعوبة. لقد قدم على الإخص موليير الذي خصص له كتابا «ميشيل بوكي يحيي موليير». قدم لموليير على الخصوص «تروتوف» حتى نهاية مساره الفني، ثم «المريض بالوهم»، «الطبيب بالرغم عنه»، «دون جوان». كما قدم «الملك يحضر» ليونيسكو، «في انتظار جودو» لصمويل بيكيت ومسرحيات أخرى.

وقد منحته الأكاديمية جائزة «موليير» سنة 2016 عن كل مساره الفني.

اقترح عليه دور. ولكنه اعتذر لأنه أحس بالعباء بعد مسار 75 سنة. وقرر التقاعد بتقديم مسرحية «تروتوف» لموليير، وللمرة اللانهائية، في إخراج لأحد طلبته (ميشيل فو) الذي يقاسمه التشخيص في المسرحية سنة 2017.

كان يكرر في نفس السنة: «لا أتخيل أن أتوقف عن ممارسة المسرح». ويختتم بالقول «فعلت ما استطعت أن أفعل كما استطعت، ولم اطرح على نفسي الكثير من الأسئلة».

### ميشيل بوكي